هداية الحيران

في بعض أحكام تتعلق بالقرآن

تأليف

عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسيني المغربي ثم المصري

المعروف بالطبلاوي

المتوفى سنة ١٠٢٧هـ

تحقيق وتعليق

دكتور محمود زين العابدين محمد عبد اللطيف

مدرس في كلية اللغة العربية

جامعة الأزهر بالمنوفية

مكتبة

دار الفجر الإسلامية

المدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وصلاة وسلاما على خير الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ... وبعد ،

فهذا كتاب " هداية الحيران فى بعض أحكام تتعلق بالقرآن " ومؤلفه هو عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسينى المعروف بالطبلاوى "

عثرت عليه فى محفوظات دار الكتب المصرية تحت رقم ٤٣٨٦٣-قراءات-٦٥ ولما نظرت فيه ، وجدته يحتوى على فوائد جليلة ، لمن يريد أن يقرأ القرآن الكريم قراءة سليمه صحيحة ، لأنه نبه على أحكام النون الساكنة والتنوين من إدغام وإظهار وإخفاء ، بل نبه على اختلاف القراء فى بعض القراءات ، من اختيار الغنة وعدم اختيارها ، كذلك نبه على الخلاف فى الإظهار والإخفاء عند الغين والخاء ، وبين أن ابا جعفر كان يقرأها بالإخفاء ، وهذا يعنى أن أبا جعفر كان يعامل الغين والخاء معاملة حروف الحنك . وكذلك نبه على الإقلاب عند الميم والباء .

ثم بين الابتداء بهمزة الوصل | ومتى تكون مكسورة ، ومتى تكون مضمومة ، ومتى تكون مفتوحة . ثم بين ما كان ثالث الفعل مفتوحا أصالة أو مضموما ضما عارضا .

ثم ذكر حكم الراء فى التفخيم والترقيق ، وقسمها إلى أحد عشر قسما ، ونص فى كل قسم منها ما يجوز فيه من الترقيق والتفخيم ، وحكمها إذا كان قبلها حرف استعلاء ، أو وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء ،

وحركة هذا الحرف وسكونه ، مع ما يجوز فيه مع هذا الحرف ، من ترقيق الراء أو تفخيمها .

ثم اتبع ذلك باب " المد والقصر " معرفا إياه ، ذاكرا حروف المد، مبينا أن المد إما أن يكون سببه لفظيا ، أو معنويا ، فابتدأ باللفظي .

فـــــذكر مد البدل وبين سببه وحكم هذا المد ، وبيان خلاف ورش في ذلك .

ثم بين بعده " المد المتصل " وسببه ، وحكمه ، وبيان أن القارىء مخير فيه بين أن يمده ثلاثا أو أربعا أو خمسا أو ستا .

ثم شرع في بيان " المد المنفصل " وسببه وحكمه ، والخلاف بين ورش وحمزة والدورى وابن عامر والكسائي وعاصم ، وأن القارىء مخير بين أن يمده ثلاثا أو أربعا أو خمسا أو ستا .

ثم " المد اللازم " وسببه وأقسامه ، من لازم كلمي ولازم حرفي ، وكل منهما مثقل أو مخفف .

وذكر في اللازم الحرفي ما يقع في فواتح السور من التخفيف والتثقيل، وبين أنه مثقل عند من يدغم ، ومخفف عند من يظهر .

ثم ذكر ان المد اللازم بأنواعه الأربعة ، يجب مده ست حركات لكل القراء ، لا يجوز نقصه عنها ولا زيادته عليها،إلا ما استثنى من ذلك " كفاتحة مريم والشورى وآل عمران والعنكبوت " .

ثم ذكر " المد العارض " وسببه وضابطه ، وجعله قسمان ، قسم لما عرض للوقف ، وقسم لما عرض للإدغام ، لكنه جعل كل قسم منها مستقل برأسه ، والحقيقة أنه قسم واحد يأتي في ناحيتين ، الوقف والإدغام ،

ودعاه ذلك إلى أن يذكر الروم وتعريفه ، والإشمام وتعريفه .

ثم ذكر المد المعنوى ، وبين أنه يكون للمبالغة فى النفى ، وفيه الهمزة التوسط أربع حركات ، ومد التعظيم ، وذكر أنهم يجيزون فيه المد من حركتين إلى أربعة عشر حركة .

وأنه إذا انتفى السبب اللفظى والمعنوى،كان المد طبيعيا .

ثم ذكر "هاء الكناية " وبيان حكمها من القصر والوصل واختلاف القراء فى ذلك .

ثم ذكر ما يجوز فيه الوجهان من لفظ يعملون "بالياء والتاء ، وما يأتى من "إن " بكسر الهمزة وفتحها . فى كتاب الله جل وعز ، وإن كان قد بين فى بداية كتابة الأبواب التى يتناولها ، ولم يذكر فيها ما يجوز فيه الوجهان من لفظ "يعملون "ومن كسر همزة "إن "وفتحها .

من أجل ذلك كله أردت أن أقوم بتحقيق هذا الكتاب ، لأخرجه من المخطوطات إلى المطبوعات .

ولينتفع به أهل العلم والقراءات ، وأكون بذلك قد أديت شيئا من حق علمائنا القدامى عليهم جميعا رضوان الله .

فكم تركوا لنا ، وكم وجهونا ، وكم سرنا فى طرقاتهم،ونهلنا من معينهم.

وأدعو الله أن ينفع به صاحبه ، وينفع به من قرأه ، ويجعله فى ميزان حسناتنا ومشايخنا وأساتذتنا الذين كان لهم الفضل فى رعايتنا وتعليمنا . وهدايتنا إلى مرضات رب العالمين .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

دكتور | محمود زين العابدين محمد

نبـــذه عـــن المؤلـف

هو عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسينى ، المغربى الأصل ثم القاهرى الشافعى – المعروف بالطبلاوى .

وقد عرف بهذا الاسم – الطبلاوى ، لأنه نزل بمصر عند الشيخ العلامة ناصر الدين الطبلاوى [١]

مولده : ولد بقرية أبو الريش بالقرب من دمنهور الوحش بالبحيرة ، ولم تذكر المراجع التى بين أيدينا سنة مولده ،[٢] ولو تأملنا فى سنه وفاته وهى ١٠٢٧ هـ ، وما ذكره المحبى حين ذكر وفاته ، وأنه ناهز السبعين سنة ، لعلمنا أن مولده كان بعد سنه ٩٥٥ م ، فيكون مؤلفنا قد عاش فى الفترة من سنة ٩٥٥ هـ الى سنة ١٠٢٧ هـ .

---

[١] محمد بن سالم الطبلاوى . نسبة الى طبليه من قرى أعمال المنوفية بمصر ، والعامة تقول طبلوهه ، الشافعى الأزهرى – ناصر الدين – مفسر مقرىء فقيه أصولى محدث بيانى متكلم صوفى طبيب ، توفى بمصر بعد أن عاش نحو مائه سنه، ولم يكن فى مصر أحفظ لهذه العلوم منه ، له شرحان على " البهجه الوردية" وهى خمسة آلاف بيت لعمر بن مظفر ابن الوردى فى فقه الشافعية ، وبداية القارى فى ختم صحيح البخارى ، مخطوط بخطه فى دار الكتب رقم ٩٢١١ ، وله شرح على الحاوى الصغير للقزوينى .
ومرشد المشتغلين فى أحكام النون الساكنة والتنوين / ينظر الاعلام ١٣٤/٦، معجم المؤلفين ١٧/١٠ .

[٢] الاعلام للزركلى ١٢٩/٤ وينظر فى ذلك معجم المؤلفين – كحاله – ١٢٢/٣ – هدية العارفين ٢٧٤/٥ – كشف الظنون ٤٧٥/٥ – ايضاح المكنون ٥٧٤/١ ، ٧٢٠/٢

ويبدو أن نسبته إلى المغرب ، لأن أصله - أى والديه - من المغرب ، ولذلك عرف بأنه مغربى الأصل ،-

أما نسبه إلى القاهرة - فلانه ولد بها وعاش بها،وكانت وفاته فيها لذلك جمع مؤلفنا بين المغرب من حيث أصله ، وبين القاهرة من حيث مولده وحياته ووفاته .

مكانته العلمية :-

قال عنه المحبى : كان من المشتغلين بالعلم فقها وأصولا ، ومن أعيان الأدباء نثرا ونظما ، وكان خطه يضرب به المثل فى الحسن والصحة،وكتب بخطه من القاموس نسخا هى الآن مرجع المصريين ، وذلك لتحريه فى تحريرها [١]

ويظهر ذلك من اشتغاله بفروع كثيرة من العلم ، كما يظهر من خلال مؤلفاته التى تدل على طول باعه فى علوم اللغة والأدب والبلاغة .

أخلاقه :

لاشك أن مؤلفنا - مادام بهذه الدرجة من العلم - يجمع بين محاسن الأخلاق وكرم النفس ، وهو ما نص عليه المحبى. فى خلاصته، فقال عنه: " وكان كريم النفس حسن الخلق والخلقة من بيت علم ودين "[٢] فنشأته فى بيت العلم ، هى ما وجهته هذه الوجهة - التى ساد فيها أقرانه وكذلك تدينه ، جعله حسن الخلق ، كريم النفس ، وهذا هو شأن العلماء .

مدحه الفاضل اللبيب مصطفى بن فتح الله بقصيدة قال فيها :

فرع نما من أفخر النسب ... جامع بين فضيلتى العلم والحسب

---

[١] خلاصة الأثر - للمحبى - ٣/٦٧- كلية الشريعة والقانون بالقاهرة .

[٢] خلاصة الأثر - للمحبى ٣/٦٧

وقال عنه أيضا :

ألا إن مخزوما ومالها من الشرف الذى

غدا وهو ما بين البرية واضح

له من رسول الله أقرب نسبـــــــــة

فبإلك عزا نحوه الطرف طامع

مؤلفاتـــه :

١ - حواشى على شرح الشاطبية للجعبرى [١] - كتبها بخطه ، ثم جردها تلميذه الشيخ على اليسارى المقرىء .

٢ - رشف الضرب من لسان العرب ، اختصر به لسان العرب ولم يكتمل

٣ - شرح تأسيس المروض فى علم العروض .

٤ - حاشيه على حاشية البدر للدمامينى ، على معنى اللبيب - لابن هشام

٥ - له شرح على عقود الجمان فى المعانى والبيان - للسيوطى .

٦ - هداية الحيران فى بعض أحكام تتعلق بالقرآن [٢] وهو الكتاب الذى بين ايدينا .

---

(١) ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل الجعبرى ابو اسحاق ، عالم بالقراءات من فقهاء الشافعيه ، ولد بقلعة جعبر - على الفرات - له نحو مائة كتاب ،وله شرح منظومة له فى القراءات ، وشرح الشاطبيه المسمى كنز المعانى شرح حرز الأمانى فى التجويد ت ٦٤٠ هـ قال عنه المحبى ... أخذ علم القراءات وساد فيه سيادة عظيمة ، وكتب حواشى على شرح للشاطبيه للجعبرى بخطه .

ينظر خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر - الحبى ٣/٧٧ .

(٢) ينظر معجم المؤلفين ٣/١٢٢ ، خلاصة الأثر ٢/٧٢٠ .

ايضاح المكنون ١/٥٧٤

شيوخـــه :

أول من تلقى عنه العلم : الشيخ ناصر الدين الطبلاوى ، وكان من أعظم شيوخه ، أخذ عنه علم القراءات وساد فيها سيادة عظيمة .

ومن شيوخه الشيخ الرملى [١] والشهاب أحمد بن قاسم العبادى [٢] ... وغيرهم من أكابر المحققين [٣].

ولم تذكر المراجع التى بين أيدينا من تلاميذه الا الشيخ سليمان اليسارى المقرى [٤]، وبالبطع لاشك أن له تلاميذة آخرين .

شعـــــره :

أدت معرفته بعلم العروض إلى أنه كان يقرض الشعر ، فقد ذكر المحبى أن له قصيدة مدح بها شيخه ناصر الدين الطبلاوى ، التزم فيها تجنيس الخال – قال ..... وهى مشهورة ومطلعها :

يا سلسلة الصدغ من لواك على الخال

---

(١) محمد بن أحمد بن حمزة شمس الدين الرملى ، فقيه الديار المصرية فى عصر ومرجعها فى الفتوى يقال له الشافعى الصغير – نسبته الى الرمله من قرى المنوفية بمصر ومولده ووفاته بالقاهرة سنة ١٠٠٤ هـ من مؤلفاته " عمدة الرابح " شرح على هدية الناصح فى فقه الشافعية ،وصنف شروحا وحواشى كثيرة .

ينظر الاعلام ٧/٦ ، خلاصة الأثر ٣٤٢/٣

(٢) أحمد بن هاشم الصباغ العبادى ثم المصرى الشافعى الأزهرى شهاب الدين ، ناضل من أهل مصر له حاشية على جمع الجوامع فى أصول الفقه ، سماها " الآيات البينات ، ت بالمدينة سنة ٩٤٤ هـ عائد من الحج ينظر الاعلام ١٩٨/١ .

(٣) خلاصة الأثر ٦٧/٣ .

(٤) لم أعثر له على ترجمة فى المراجع التى بين يدى .

وسئل عن معنى بيت النهروانى [١] .... وهو

فيك خلاف لخلاف الذى فيه خلاف لخلاف الجميل

فأجاب بقوله :

إن كلام النهروانى الذى ذكر تموه فيه مدح جليل
تراه من لفظ خلاف حوى أربعة منها خلاف الجميل
يعنى قبيحا قبله ثالث خلافه وهو جميل نبيل
خلافه الثانى قبيح ففى خلافه الأول مدح جميل [٢] .

وفاتـــــه :

استمر حسن السيرة جميل الطريقة إلى أن نقل من دار الدنيا إلى دار الحقيقة فى صبح يوم الاثنين مستهل ذى الحجة سنة سبع وعشرين وألف ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بالقرب من العارف بالله تعالى سيدى عمر بن الفارض وقد ناهز السبعين [٣] .

رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه عن علماء المسلمين خيرا .

---

(١) ابراهيم بن دينار بن أحمد النهروانى الرزاز ابو حكيم ، من فقهاء الحنابلة من أهل بغداد ، كان يكسب من عمل يده ، يخيط الثياب ، له تصانيف فى الفقه والفرائض ت ٥٥٦ هـ - ينظر الاعلام ٣٨/١.

(٢) ينظر فى ذلك خلاصة الأثر ٦٧/٣ ، ٧٦

(٣) خلاصة الأثر ٦٧/٣ .

وصف المخطوط

هذا المخطوط موجود فى دار الكتب المصرية تحت رقم ٤٣٨٦٣ قراءات٦٥ ، وعدد صفحاته ٢٠ صفحة بمقاس ١٥ × ٢٢

وقد كتب عليها أنها نسخت فى سنه ١١٩٨ هـ ، وصفحة العنوان مدون عليها أن هذه النسخه مشتراه من تركة الشيخ نصر الهورينى وعلى صفحة العنوان ، العنوان المذكور للمخطوط ، وهو :

هداية الحيران فى بعض أحكام تتعلق بالقرآن

ومكتوب على صفحة العنوان أيضا :

روى عن الامام أحمد رضى الله عنه أنه رأى ربه فى المنام تسعة وتسعين مرة ، وقال : إن رأيته تمام المائه سألته : بم يتقرب إليه المتقربون؟فرآه وسأله فقال : بتلاوة كتابى .

كذلك كتب على صفحة العنوان :

قال بعض العلماء والصالحين ، تغيرت الأيام وتغير الدهر ، وصار خيار الناس ليس له قدر ، وعاد شرار الناس يعلو مقامه ، فما أقبح الدنيا ، وما أعجب الدهر ، فكم من خبيث الأصل زينه الغنا ، وكم من كريم الأصل غيره الفقر .

ففى هذه الدنيا رأينا عجبا [١] يسعد فيها ندل ، ويشقى بها حر فما كنت راضيا [٢] فى زمانى هذا ، ولكننى بما حكم الدهر راضيا [٣] هذا ما جاء فى صفحة عنوان المخطوط .

وخطها وإن كان فيه بعض التداخل فى بعض الكلمات ، إلا أنها تقرأ قراءة صحيحة ، وليس فيها حذف أو سقط كما هو ظاهر من خلال قراءة المخطوط .

وفى الصفحة قبل الأخيرة ، كتب عليها تاريخ نسخ هذه النسخه . قال الناسخ : وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة فى خمسة وعشرين ربيع أول الذى هو من شهور سنة ١١٩٨ هـ .

وذيلت النسخة بدعاء ، وهو :

إلا هى لا تعذبنى بذنبى ... فإن الذنب مكتوب قديم

وجهلى قد رماتى فى المعاصى ... فاعف عنى وسامح يا كريم

وفى آخر صفحة كتب عليها عنوان .. أركان القراءة .. وهى :

موافقة الوجه النحوى ، وموافقة الرسم العثمانى ، وصحة السند،وقد نظمها ابن الجزرى بقوله :

وكلما وافقت وجه النحو ... وكان للرسم احتمالا يحوى

وصح إسنادا هو القرآن ... فهذه الثلاثة الأركان

---

(١) الموجود فى المخطوط عجابيا

(٢) الموجود فى المخطوط راضى

(٣) الموجود فى المخطوط راضى

استدراكات

ذكر المؤلف الراء ، وحكمها فى الترقيق والتفخيم ، ولم يذكر اللام ، وكان عليه – تتميما للفائدة – أن يذكر اللام ، حتى يكون القارىء على علم بهما معا ، فكثيرا ما يذكران معا فى التفخيم والترقيق .

ومما يؤخذ على الناسخ ، خطؤه فى بعض التراكيب النحويه ، مثل قوله " فإن وقفت عليها ، وكان ما قبلها مكسورا ، نحو : ومنهم من ينتظر " أو ياء ساكنة مكسور ما قبلها أو مفتوح .

فالأصل ساكنة مكسورا .... أو مفتوحا ، لأنه حال منصوبه فى الحكم الإعرابى ، وكذلك خطؤه فى خبر كان،مثل قوله " وكان ما قبله مكسور ويؤخذ على الناسخ أيضا خطؤه فى بعض الآيات القرآنيه مثل قول " ضرب لنا مثلا " دون ذكر الواو من " وضرب " من سورة " يس " .

وكذلك خطؤه فى الأية ٦١ من سورة الحج إذ ذكر " والله سميع بصير " وصحة الآيه " وأن الله سميع بصير " .

ومن الخطأ فى الايات القرآنيه قوله " ولا تصاعر " وذلك فى قوله تعالى " ولا تصعر خدك " .

كذلك يؤخذ عليه ، أنه فى فواتح السور ، كان يذكر الحرف الأخير مع الكلمة التى بعده ، دون أن يذكر الكلمة الأولى كلها ، مثل قوله " ص،

ذكر رحمة ربك ، بدلا من " كهيعص ذكر رحمة ربك" وهذا يوهم أن هناك سورة أخرى غير السورة المعروفه ، وكذلك " ق " ، كذلك يوحى - أول الشورى - بدلا من " حم عسق" وهذا يوحى أن فى القرآن سورتين تسمى " ق " والأمر على خلاف ذلك .

وفيه كذلك فى أول سورة الأعراف " ص كتاب أنزل إليك " بدلا من " المص ، كتاب أنزل إليك " وهذا يوحى بتعدد السور التى أولها " ص"

وأخذ المؤلف على نفسه أن يذكر ما جاء فى القرآن الكريم من لفظ " يعملون " يجوز فيه التاء والياء ، فيقرأ يعملون ويقرأ كذلك " تعملون "
وكذلك أخذ على نفسه أن يذكر ما يجوز فيه فتح همزة " ان " وكسرها " .

وقد سار على ذلك فى سورة البقرة ، وفاته أن يذكر الآيه رقم ٩٦ من السورة ، وفيها " والله بصير بما يعملون " ففيها الوجهان ، إذ قرأها يعقوب بالتاء على سبيل الالتفات وكذا قتادة والأعرج ، وقرأها الباقون بالياء [١] .

ثم قال وليس فى البقرة شىء من همزة " إن " فيه الوجهان لأحد من السبعة . ومع حكمه هذا فإنه قد فاته الكثير الذى لم يذكره ، فقد جاءت " إن " يجوز فيها الوجهان فى موضعين فى البقرة :

---

[١] ينظر التذكرة فى القراءات ٢١٩/٢ ، روح المعانى ٢٣١/١

أولا : فى الآية رقم ١٦٥ فى قوله تعالى " أن القوة لله جميعا وأن الله ".
قرأها ابن عامر ويعقوب بكسر الهمزة فيهما - أى فى موضعى الآيه - وفتحها الباقون [١].

ثانيا : فى الآية رقم ٢٨٢ من سورة البقرة فى قوله تعالى : " أن تضل أحداهما "، قرأها حمزة بكسر " إن " و " فتذكر " بتشديد الكاف ورفع الراء وقرأها سائر القراء بفتح " أن " [٢].

وفى سورة آل عمران ذكر المؤلف أن قوله تعالى " والله بصير بما يعملون " ١٦٣ يقرأ بالتاء والياء ، ولم أجد هذه القراءة لغيره ، ولم أعثر عليها فى كتب القراءات التى بين يدى ، ولا فى كتب التفسير ، ومع أنه ذكر هذا القراءة التى لم ترو عن القراء فانه قد فاته ان يذكر القراءة فى قوله تعالى " والله بما تعملون بصير " من الاية ١٥٦ من سورة آل عمران .

وقد يكون أراد أن يذكر هذه القراءة ، ولكنه قدم وأخر فى القراءة فقدم" بصير " على " بما يعلمون " وقد يكون ذلك من خطأ بعض النساخ .

ثم نص المؤلف على أنه لا شىء من لفظ " يعملون " ولا همزة "إن " فيه الوجهان فى سورتى النساء والمائدة ، أما فى سورة النساء فكذلك، وأما فى سورة المائدة ، فقد وجدت فى الايه رقم ٢ من السورة فى قوله تعالى " أن صدوكم عن المسجد الحرام " أن الهمزة تقرأ

---

(١) ينظر التذكرة فى القراءات ٣٢٧/٢ روح المعانى ٣٥/٢

(٢) ينظر التذكرة فى القراءات ٣٤٣/٢ مفاتيح الغيب ١٥/٤

بالوجهين، قرأها ابن كثير وأبو عمرو بالكسر ، وفتحها الباقون ، فالكسر على الشرط والجزاء ، والفتح على المصدرية (١).

وبين أنه لا شيء في سورة التوبه مما ذكره من لفظ يعملون وهمزة " إن " فيه الوجهان .

وقد ذكر صاحب إتحاف فضلاء البشر أن في قوله " أن الله برىء " من الآيه رقم ٢ من سورة التوبه - فيها الوجهين قال " وعن الحسن،كسر همزة " إن الله برىء " على إضمار القول " (٢).

ومما فاته من كسر همزة " إ ن " وفتحها ، ما جاء في الاية رقم ٣٥ من سورة " المؤمنون " في قوله تعالى " إنكم مخرجون " ، فقد جاءت بكسر الهمزة وفتحها (٣).

ومما فاتــــه من لفظ " يعملون " مما يقرأ بالوجهين ما جاء في الآيه ٢٩ من سورة لقمان في قوله تعالى " وأن الله بما تعملون خبير " قال ابن مجاهد " روى عباس عن أبي عمرو بالياء ، ولم يأت بها غيره (٤).

وكذلك فاته أن يذكر ما جاء في الآيه رقم ٣١ من سورة الأحزاب في قوله تعالى " وتعمل صالحا " ، قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن

---

(١) ينظر كتاب السبعة في القراءات ، النشر ٢/٢٥٤

(٢) اتحاف فضلاء البشر ٢/٨٧

(٣) التذكرة في القراءات ٢/٥٥٨ ، مفاتيح الغيب ١١/٣٧٤

(٤) كتاب السبعة في القراءات / ٥١٤

عامر " يقنت " بالياء" و " تعمل " بالتاء " ، وقرأها حمزة والكسائى كل ذلك بالياء [١].

وفاته كذلك ما جاء فى الآية رقم ٥ من سورة الأحزاب ، فى قوله تعالى " أن كنتم " قرأها ابن كثير وابو عمرو وعاصم وابن عامر ، بفتح الهمزة ، وقرأها نافع وحمزة والكسائى ، بكسر الهمزة .

كذلك فاته أن يذكر ما جاء فى الآية ٣٩ من السورة نفسها ، فى قوله تعالى "إذ ظلمتم أنكم " ، قرأها ابن عامر وحدة بكسر الألف ، وقرأها الباقون بفتح الألف [٢].

وكذلك فاته أن يذكر ما جاء فى الاية ٤٩ من سورة الدخان ، فى قوله تعالى : " ذق إنك أنت العزيز الكريم " قرأها الكسائى بفتح الألف ، والباقون بكسرها [٣].

ومما فات المؤلف كذلك من لفظ " يعملون " مما يجوز فيه الوجهان ، الآية رقم ٢٦ من سورة القمر ، فى قوله تعالى " سيعلمون غدا

قرأها ابن عامر وحمزة وهبيرة عن حفص عن عاصم بالتاء ، وقرأها الباقون وأبو بكر بالياء .

---

(١) كتاب السبعة فى القراءات/ ٥٢١

(٢) كتاب السبعة فى القراءات/ ٥٨٤ ، التذكرة فى القراءات ٦٦٥/٢

(٣) كتاب السبعة فى القراءات / ٥٩٣

فمن قرأ بالتاء . جاز له أن يبتدأ بها ، لأنه استئناف أمر من الله لمحمد ﴿ ﷺ ﴾، والمعنى " قل لهم ستعلمون " ومن قرأ بالياء لم يبتدأ بها ، لأنه راجع إلى المخبر عنهم .

كذلك فاتـــه من لفظ " يعملون " مـا جـاء فـى سـورة " الملـك " فـى الآية ٢٩ فى قوله تعالى " وعليه توكلنا فستعلمون " ، قرأها الكسائى وحده "فسيعلمون " بالياء ، وقرأها البـاقون " فسـتعلمون " بالتـاء ، والمعلـوم أن قراءة الياء على الغيبة ، وقراءة التاء على الخطاب .

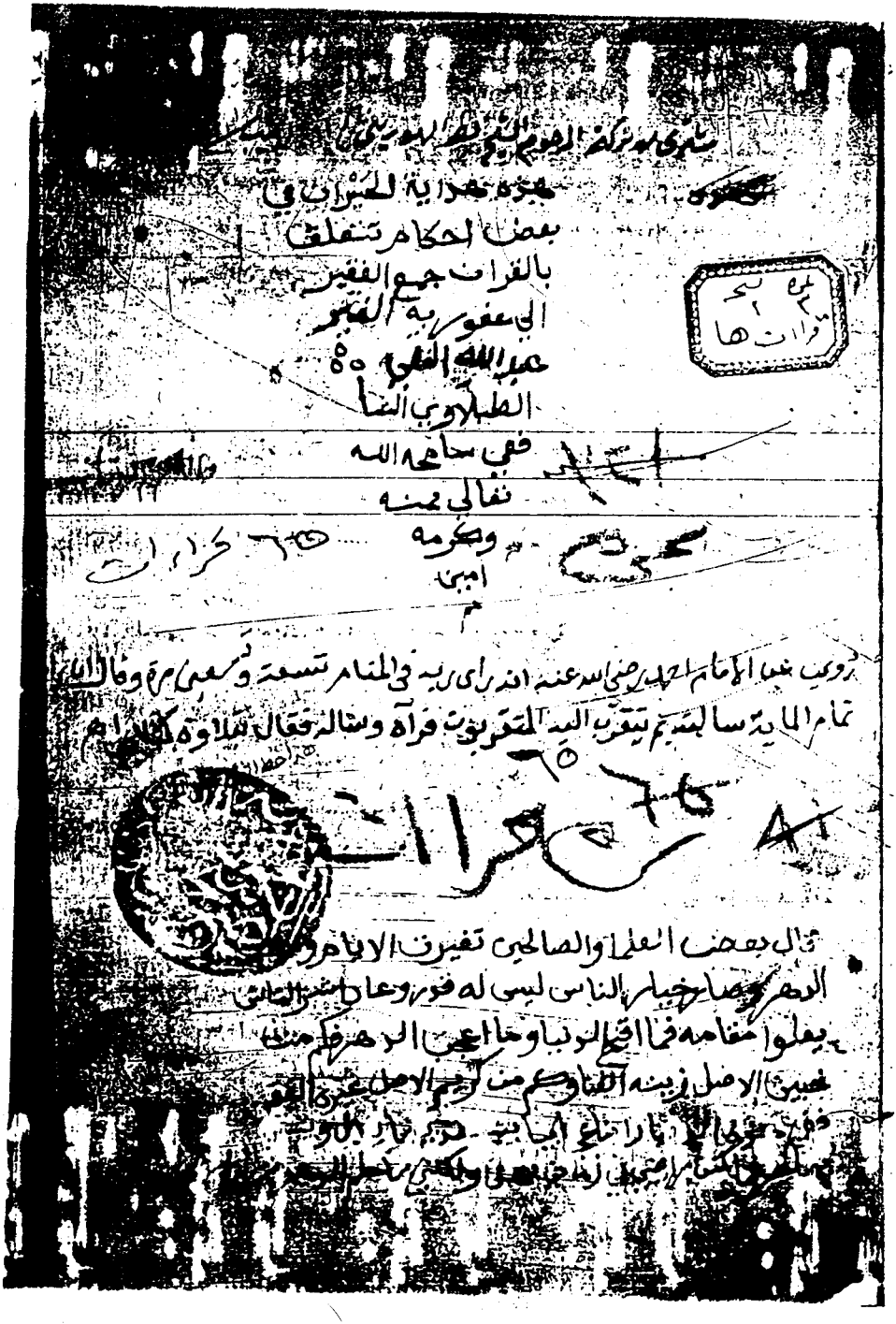

صفحة العنوان

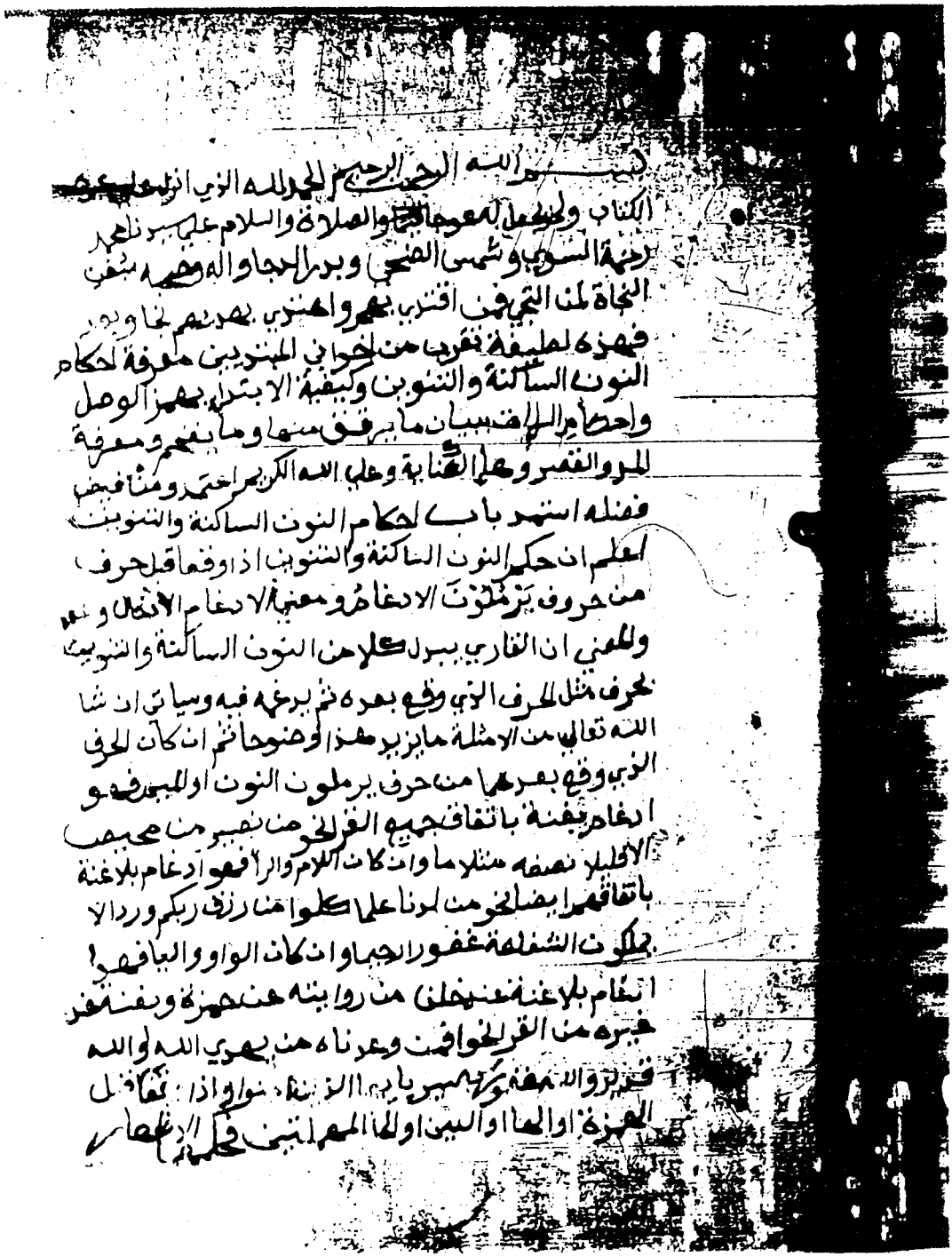

الصفحة الأولى من المخطوط

سورة الصافات الى آخرها والله سبحانه وتعالى اعلم
وما يعلوت بالياء والتاء والاسي
فيها من همزات فيه الوجهان لاحمزة السبعة والاسي
ما ذكرت من هنا الى آخر سورة نوح عليه السلام سورة
الجن وانه تعالى جد ربنا وانه كان يقول سفيهنا وانا
ظننا ان لن تقول الانس والجن وانه كان رجال وانهم
قالوا كما ظننتم وانا لمسنا السماء وانا كنا نقعد منها وانا
لا ندري وانا منا الصالحون وانا ظننا ان لن نعجز الله
في الارض وانا لما سمعنا الهدى وانا منا المسلمون وانه
لما قام عبد الله يدعوه الخ في الوضع الثلاثة
عشر اما قوله تعالى وان المساجد فقتح الهمزة فقط
بالاتفاق على القراء كلهم وقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله
فان له نار جهنم بكسر الهمزة بالاتفاق جميع القراء ايضا
والاسي فيها من لفظ يعلمون فيه الوجهان لاحمزة من
السبعة وكذا ما بعدها الى آخر القرآن والاسي من همز
ان في الوجهان لاحمزة السبعة من هنا الى آخر
القرآن ايضا الا واحدة في سورة عبس انا صببنا
الماء صبا بكسر الهمزة وفتحها فتح الله على من شاء
تلقاها بقلب سليم واساله سبحانه وتعالى ان
يختم لاخواني بخاتمة الحسنى انه جواد كريم رؤوف
رحيم والحمد لله على افضاله والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وصحبه واله وحسبي الله تعالى وحده
وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى والحمد
لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم

الصفحة الأخيرة من المخطوط

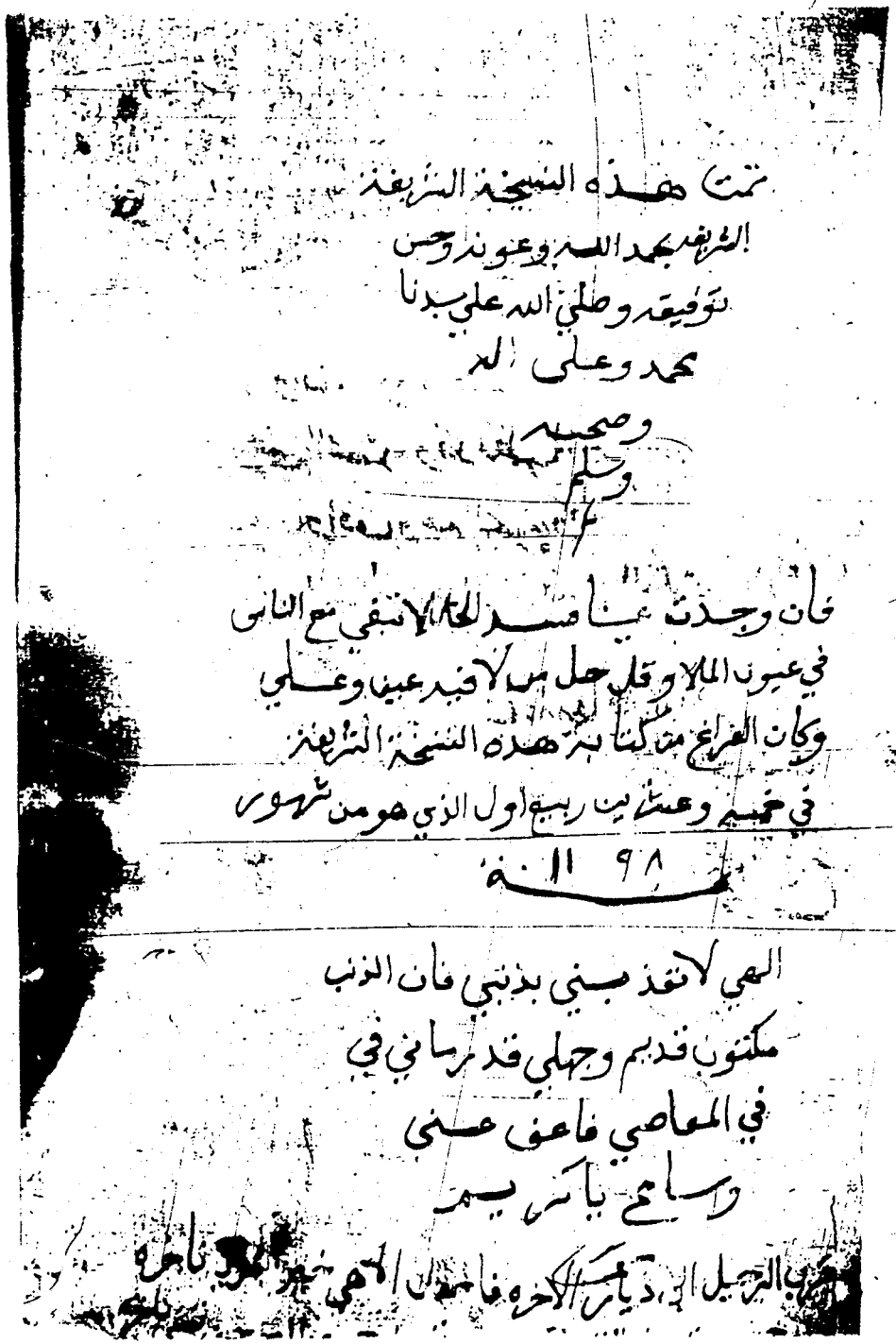
تمت هذه النسخة الشريفة
الشريفة بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله
وصحبه
وسلم
فان وجدت فيها فساد لعدم انتقي مع الناسخ
في عشرين الاول قل من لا يعتبر عيبا وعلي
وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة
في خمسة وعشرين ربيع اول الذي هو من شهور
سنة ١١٩٨
اللهي لا تعذبني بذنبي فان الذنب
مكتوب قديم وجهلي قد رماني في
في المعاصي فاعف عني
وسامحني يا كريم

نهاية المخطوط

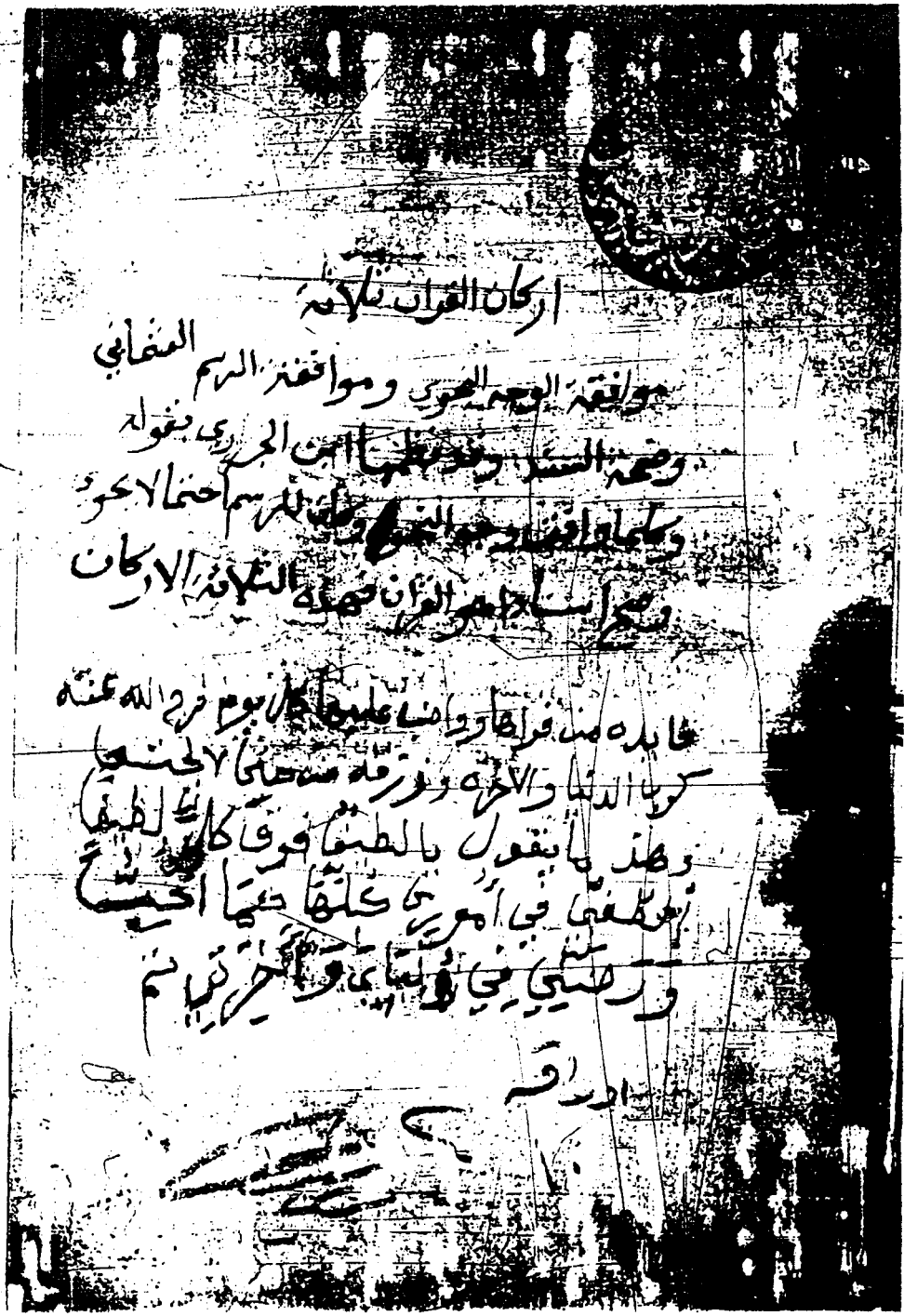

الصفحة الموجودة فى ظهر نهاية المخطوط

التحقيق والتعليق

بسم الله الرحمن الرحيم

[الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا][١] والصلاة والسلام على سيدنا محمد رحمة السوى[٢] وشمس الضحى وبدر الحجا [٣] وآله وصحبه سفن النجاة لمن التجى [٤] ، فمن اقتدى بهم واهتدى بهديهم نجا ... وبعد.

---

(١) افتتح المؤلف كتابه بالآية رقم ١ من سورة الكهف .

(٢) السوى : استواء البطن مع الصدر ، يقال : رجل سواء البطن ، إذا كان بطنه مستوياً مع الصدر ، ورجل سواء القدم : إذا لم يكن لها أخمص ،فسواء فى هذ المعنى : بمعنى المستوى ، وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان سواء البطن والصدر، أراد الواصف ، أن بطنه كان غير مستفيض فهو مساو لصدره ، وأن صدره عريض ، فهو مساو لبطنه ، وهما متساويان لا ينبو أحدهما عن الآخر.

[ينظر النهاية فى غريب الحديث والأثر س وى ، لسان العرب س وى] .

(٣) الحجا مقصور : العقل والفطنة ، وأنشد الليث للأعشى

إذْ هى مثل الغصن ميالة تروق عينى ذى الحجا الزائر

[لسان العرب ح ج ى – المعجم الوسيط ح ج ى].

(٤) التجى ، أى التجأ.

فهذه لطيفة [١] تقرب من إخـوانى المبتدئين معـرفة أحكام النون الساكنة والـتنوين ، وكيفيـة الابتداء بهمـزة الوصل ، وأحكام الراءات ببيـان ما يُرَقَّق منها ومـا يُفَخَّم ، ومعرفـة المدّ والقصر ، وهـاء الكناية ، وعلى الله الكريم أعتمد ، و من فيض فضله أستمد .

---

(١) أى لا خفاء فيها ، قال ابن منظور :

اللطيف من الأجرام والكلام : ما لا خفاء فيه ، وقد لطف لطافة بالضم : أى صغر

و قال أبو عمرو : اللطيف : الذى يوصل إليك أربك فى رفق

[ينظر لسان العرب ل ط ف] .

و بين بذلك غرضه من تأليف كتابه ، وهو تقريب بعض أحكام القراءة لمن يريد أن يقرأ القرآن ، حتى يقرأه قراءة صحيحة ، كما بين كذلك الموضوعات التى يشملها كتابه ، وهى:

* أحكام النون الساكنة والتنوين .

* كيفية الابتداء بهمزة الوصل .

* أحكام الراءات من التفخيم والترقيق .

* معرفة المد والقصر .

* معرفة هاء الكناية.

باب أحكام النون الساكنة و التنوين

اعلم أن حكم النون الساكنة والتنوين[١] إذا وقعا قبل حرف من حروف «يرملون» الإدغام ، ومعنى الإدغام : الإدخال [٢] ، والمعنى أن

---

(١) النون الساكنة تكون فى آخرالكلمة وفى وسطها كسائر الحروف السواكن وتكون فى الاسم والفعل والحرف.

أما التنوين فلا يكون إلا فى الاسم ، بشرط:

- أن يكون متصرفاً موصولاً لفظاً
- أن يكون غير مضاف
- أن يكون عارياً عن الألف واللام.

و ثبوته مع هذه الشروط ، إنما يكون فى اللفظ لا فى الخط ، إلا قوله تعالى : «وكأيّن» حيث وقع ، فإنهم كتبوه بالنون

[ينظر النشر فى القراءات العشر ٢/٢٢].

و مخرج النون الساكنة والتنوين مع حروف الإخفاء الخمسة عشر ، من الخيشوم فقط ، ولا حظ لهما معهن فى الفم لأنه لا عمل للسان فيهما كعمله مع ما يظهران عنده أوما يدغمان فيه بغنة .[ينظر النشر فى القراءات العشر ٢ / ٢٧] .

و قد ذكر محمد مكى نصر أن النون الساكنة هى التى لا حركة لها ، وقد تحرك لالتقاء الساكنين ، وتكون فى الأسماء والأفعال والحروف متوسطة ومتطرفة ، وأما التنوين فهو نون ساكنة زائدةتلحق آخر الاسم تثبت لفظاً ووصلاً وتسقط خطاً ووقفا. [نهاية القول المفيد / ١١٦].

(٢) قال ابن يعيش : اعلم أن معنى الإدغام : إدخال شىء فى شىء ، يقال : أدغمت اللجام فى فم الدابة ، أى أدخلته فى فيها، و أدغمت الثياب فى الوعاء : أدخلتها فيه، و منه قولهم : حمار أدغم ، وهو الذى يسميه العجم «دنرج» و ذلك إذا لم =

القارئ يبدل كُلاً من النون الساكنة والتنوين بحرف مثل الحرف الذى وقع بعده ،ثم يدغمه فيه ، وسيأتى إن شاء الله تعالى من الأمثلة ما يزيد هذا وضوحاً .

ثم إن كان الحرف الذى وقع بعدهما من حروف[١] « يرملون» النون أو الميم ، فهو إدغام بغُنَّةٍ[٢] باتفاق جميع القراء ،

= تصدق خضرته ولا زرقته ، و الإدِّغام: بالتشديد من ألفاظ البصريين و بالتخفيف من ألفاظ الكوفيين . [ينظر شرح المفصل – ابن يعيش ١٠/١٢١]

(١) المذكور فى النسخة « من حرف» وأثبتها هكذا لتناسب سياق الكلام.

(٢) أجمع القراء على إدغام النون والتنوين فى النون أو الميم ، إلا ما ورد عن حمزة فإنه أظهر النون من هجا "سين " عند الميم فى قوله تعالى «طسم» أول الشعراء والقصص ، قال مكى فى الرعاية : « إنهما يدغمان فى النون والميم مع إظهار الغنة فى نفس الحرف الأول ، فيكون إدغاماً غير مستكمل التشديد لبقاء بعض الحرف غير مدغم ».

و قال أبو شامه : « وأما إدغامهما– أى النون والميم – فهو إدغام محض ، لأن فى كل من المدغم والمدغم فيه غنة ، فإذا ذهبت إحداهما – يعنى غنة المدغم بالإدغام – بقيت الأخرى

و إذا كانت النون من طرف اللسان وفويق الثنايا ، والميم من بين الشفتين فالمخرجين متباعدين ، وأنهما قد اشتركا فى الغنة والجهر والانفتاح والاستفال والكون بين الشدة والرخاوة، أما النون فهى مجانسة فليس فيها إشكال .

[ينظر فى ذلك الرعاية / ٢٦٢ ، إبراز المعانى/ ٢٠١ ، نهاية القول المفيد / ١١٩].

نحـو : [مِن نَّصِـيـرٍ] (١) و[مِن مَّحِيصٍ] (٢) [إِلاَّ قَلِيلاً نِـصْفَـهُ](٣) و[مَثَلاً مَّا] (٤) .

وإن كان اللام والراء(٥)، فهو إدغام بلا غُنَّةٍ باتفـاقهم أيضاً، نحو [مِن لَّدُنَّـا عِلْمًـا] (٦) [كُـلُوا مِـنْ رِزْقِ رَبِّكُـمْ] (٧) [وِرْداً لَا يَمْـلِكُـونَ الشَّفَاعَةَ] (٨) [غَفُوراً رَحِيماً] (٩)

و إن كـــان الـــواو والياء(١٠)، فهـو إدغـــام بلا غُنَّةٍ عنـــد

---

(١) من الآية ٧١ من سورة الحج

(٢) من الآية رقم ٢١ من سورة إبراهيم

(٣) من الآية ٢ ، ٣ من سورة المزمل

(٤) من الآية ٢٦ من سورة البقرة .

(٥) المذكور فى المخطوط « وإذ كان اللام والرا »بدون همزة ، وهو على ذلك فى كل الكتاب .

(٦) الآية رقم ٦٥ من سورة الكهف.

(٧) من الآية ١٥ من سورة سبأ.

(٨) من الآيتين رقم ٨٦ ، ٨٧ من سورة مريم .

(٩) من الآية رقم ١٠٦ من سورة النساء .

(١٠) الذى أثبته بالهمز ، والذى فى المخطوط بدون همز «و إن كان الواو واليا».

خَلَف[١] من روايته عن حمزة [٢] ، وبِغُنَّة عند غيره من القراء [٣] ، نحو [أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ] [٤] [مَنْ يَهْدِ اللَّهُ][٥] ، [واللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ

---

(١) هو خلف بن هشام أبو محمد الأسدى البزار البغدادى أحد القراء العشرة ، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة ثقة كبير عالم زاهد عابد أخذ القراءة عرضاً عن سليم بن عيسى و عبد الرحمن بن حماد عن حمزة و أبى زيد الأنصارى عن المفضل الضبى ، وروى الحروف عن إسحاق المسيبى و يحيى بن آدم ، وسمع من الكسائى و لم يقرأ عليه القرآن ، روى القراءة عنه أحمد بن يزيد الحلوانى و إدريس بن عبد الكريم الحداد و غيرهما ت ٢٢٩ هـ . [غاية النهاية ١/٢٧٣].

(٢) هو حمزة بن حبيب الزيات أحد القراء السبعة ولد سنة ٨٠هـ ، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش، وإليه صارت الإمامة فى القراءة بعد عاصم ت ١٥٦هـ غاية النهاية ١/٢٦١ .

والإدغام لا خلاف عليه ، ولكن الخلاف فى بقاء الغنة عند الإدغام ، فقرأخلف عن حمزة بعدم بقائها أصلاً مع إدغامهما فيهما ، فيكون إدغاماً كاملاً مستكمل التشديد ، وقرأ الباقون بإدغامهما فيهما مع بقاء غنة ظاهرة فيكون إدغاماً ناقصاً، وعلى ذلك ، فإذا وجدت الغنة كان الإدغام غير محض، وإذا ذهبت الغنة كان الإدغام محضاً والإدغام إذاصاحبته الغنة فهو إدغام ناقص وليس إخفاء .

و ليعلم أن النون الساكنة لا تدغم إلا إذا كانت متطرفة – فى نهاية الكلمة – بأن يكون المدغم من كلمة والمدغم فيه من كلمة أخرى ، فإن توسطت ، بأن كانت النون والواو أو الياء من كلمة واحدة ، فلا إدغام ، لئلا يلتبس بالمضاعف لو أدغم ، وهى فى كلمات أربع : « الدنيا – وبنيان – وقنوان ، وصنوان»

[ينظر فى ذلك نهاية القول المفيد / ١٢١] .

(٣) الذى فى المخطوط بدون همز ، وقد أثبت الهمزة لعدم الالتباس .

(٤) من الآية رقم ٦١ من سورة القصص

(٥) من الآية رقم ١٧ من سورة الكهف

غَفُورٌ] (١) [بَصِيراً يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا](٢) ، وإذا وقعا قبل الهمزة أو الهاء ، أو العين أو الحاء المهملتين ، فحكمهما الإظهار (٣) ٢/و عند جميع القراء نحو ، [مَنْ آمَنَ] (٤) ، [مِنْ هَادٍ] (٥) ،

---

(١) من الآية رقم ٧ من سورة الممتحنة .

(٢) من الآية رقم ١٣٤، ١٣٥ من سورة النساء .

(٣) الإظهار لغة البيان ، واصطلاحاً : إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة فى الحرف المظهر ، وسميت حروف الإظهار ، لأن النون والتنوين يظهران عند تلاقى أحرف الحلق، والعلة فى ذلك : بُعْد المخرجين فالحروف الستة من الحلق وهى الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء موزعة على أقصاه ووسطه وأدناه ، أما النون فهى من طرف اللسان ، والإدغام إنما يسوغه تقارب المخارج أو الصفات ، وكذلك لما كان التنوين والنون سهلين لا يحتاجان فى إخراجهما إلى كلفة ، وحروف الحلق أشد الحروف كلفة وعلاجاً فى الإخراج ، حصل بينهما وبينهن تباين لم يحسن معه الإخفاء كما لم يحسن الإدغام .

و حقيقة الإظهار أن ينطق بالنون والتنوين على حدهما ثم ينطق بحروف الإظهار من غير فصل بينهما وبين حقيقتهما ، فلا يسكت على النون ولا يقطعها عن حروف الإظهار .

و تجويد الإظهار : إذا نطقت به أن تسكن النون ثم تلفظ بالحرف ولا تقلقل النون بحركة من الحركات، ولاتسكنها بنقل حركة – ولا ميل إلى غنة ، و يكون سكونها بلطف . [النشر فى القراءات العشر ٢٢٢/١ إتحاف فضلاء البشر ١٤٤/١ ، نهاية القول المفيد / ١١٧].

(٤) من الآية رقم ٦٢ من سورة البقرة .

(٥) من الآية رقم ٣٣ من سورة الرعد .

[مِنْ عِبَادِنَا] (١) ، [مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ] (٢) ، [وَمَتَاعٍ إِلَى حِينٍ] (٣) ، [كُلاً هَدَيْنَا] (٤) ، [شَاكِراً عَلِيماً] (٥)، [رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا] (٦) ، أو قبل الغين والخاء المعجمتين ، فحكمهما الإظهار أيضا عندهم ، إلا أبا جعفر (٧) من العشرة (٨)، فحكمهما

---

(١) من الآية رقم ٢٤ من سورة يوسف .

(٢) من الآية رقم ٣٢ من سورة الأعراف .

(٣) من الآية رقم ٣٦ من سورة البقرة .

(٤) من الآية رقم ٨٤ من سورة الأنعام .

(٥) من الآية رقم ١٤٧ من سورة النساء .

(٦) من الآية رقم ٣٥ من سورة البقرة .

(٧) يزيد بن القعقاع الإمام أبى جعفر المخزومى ، أحد القراء العشرة المشهورين توفى سنة ١٣٠هـ ، وكان تابعياً كبير القدر ، انتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة ، وكان رجلاً صالحاً ، أخذ القراءة عن ابن عباس وأبى هريرة وعن مولاه عبد الله بن عياش المخزومى. [ينظر النشر ١/١٧٨]. و مذهب أبي جعفر إخفاء النون و التنوين عند الغين والخاء ، واستثنى بعض أهل الأداء له من ذلك « المنخنقة» بالمائدة «وإن يكن غنياً» بالنساء و«فسينغضون» بالإسراء فأظهر النون فى هذه المواضع كالجمهور [ينظر نهاية القول المفيد / ١١٨].

(٨) وهم نافع و ابن كثير ، و أبو عمرو، و ابن عامر ، و عاصم و حمزة و الكسائى وأبو جعفر ، و يعقوب ، و خلف.

الإخفـــاء (١) حينئـذ (٢) عنـــده ، نحـو [مِنْ غِلٍّ] (٣)، [مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْـبِ] (٤) ، [حَلِيمـاً غَفُـورًا] (٥) [عَلِيماً خَـبِيـرًا] (٦)، وإذا وقعـا (٧) قبل البـاء الموحـدة فـحكمهما الإقـلاب (٨) ، يعني

---

(١) لاخلاف بين القراء العشرة فى إظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف الستة ، إلا ما كان من مذهب أبى جعفر من إخفائهما عند الغين والخاء المعجمتين، واستثنى بعض أهل الأداء له من ذلك «المنخنقة» ٣- المائدة و«إن يكن غنياً» ١٣٥-النساء ، «فسينغضون» ٥١- الإسراء ، فأظهر النون فى هذه المواضع كالجمهور، وفى النشر: الاستثناء أشهر وعدمه أقيس ، النشر ٢/٢٢ . ٢٣ ، وعلة الإخفاء عند هذين الحرفين . قربهما من حرفى أقصى اللسان،القاف والكاف، ووجه الإظهار ، ابتعاد مخرج حروف الحلق عن مخرج النون وإجراء الحروف الحلقية مجرى واحداً [ينظر : النشر ٢/٢٢ ، إتحاف فضلاء البشر ١/١٤٤ ، التذكرة فى القراءات ابن غليون ١/٢٣٧ ، نهاية القول المفيد / ١١٨].

(٢) المذكور فى المخطوط عدم الهمز والصواب ما أثبتُّ .

(٣) من الآية ٤٣ من سورة الأعراف .

(٤) من الآية رقم ٣٣ من سورة ق .

(٥) من الآية رقم ٤٤ من سورة الإسراء .

(٦) من الآية رقم ٣٥ من سورة النساء.

(٧) أي النون الساكنة والتنوين

(٨) ومعناه لغة : تحويل الشيء عن وجهه ، واصطلاحاً : جعل حرف مكان آخر ، وقال بعضهم : هو عبارة عن قلب مع إخفاء لمراعاة الغنة ، والمراد : قلب النون الساكنة والتنوين ميماً مخفاة قبل الباء الموحدة مع بقاء الغنة الظاهرة ، =

أن القارئ يقلب كلاً من النون الساكنة والتنوين ميماً كما أشار إليه في « الخلاصة» (١) بقوله :

و قبل با اقلب ميماً النون إذا كان مسكنا كمن بت انبذا (٢)

نحو [مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ] (٣)، [وَ يَا آدمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ] (٤)،

= وهذا بإجماع القراء ، وذكر ابن الجزرى أنه لا فرق فى اللفظ بين «أن بورك» وبين « يعتصم بالله» أى فى كلمة أو فى كلمتين ، ولم يختلف فى إخفاء الميم المقلوبة عند الباء ، ولا فى إظهار الغنة فى ذلك . [النشر ١ / ٢٢٢] .

و بذلك يظهر أنهم اتفقوا على قلب النون الساكنة والتنوين ميماً خالصة ، وإخفائها بغنة من غير إدغام، ويجب الاحتراز من المد عند إخفاء النون وعند الإتيان بالغنة ، حتى لا يتولد منها حرف آخر ، فيخل بالقراءة .

و يحترز أيضاً من إلصاق اللسان فوق الثنايا العليا عند إخفاء النون.

و يتعين الإخفاء لأن النون والتنوين لم يبعدا من الحروف الحلقية فيظهرن ، ولم يقربا من حروف الإدغام فيدغمان ، فلذلك تعين الإخفاء .

[ينظر : إتحاف فضلاء البشر ١/ ١٤٦ ، نهاية القول المفيد / ١٢٢].

(١) هى « ألفية ابن مالك في النحو والصرف » ل جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسى ولد سنة ٦٠٠ هـ بجيان الأندلس ، وتوفى فى دمشق ١٢ شعبان سنة ٦٧٢ هـ .

(٢) لماكان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسيراً ، وجب قلب النون ميماً ، و لا فرق فى ذلك بين المتصلة والمنفصلة . [ينظر شرح ابن عقيل ت محى الدين ٢/ ٥٧٠]

(٣) من الآية رقم ١٤٥ من سورة البقرة .

(٤) من الآية رقم ٣٣ من سورة البقرة .

[وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ][1]

فهذه ثلاثة عشر حرفا من حروف ألف باء .. إلى آخرها ، والستة الأول [2] تسمى حروف الإدغام ، والستة التى بعدها [3] تسمى حروف الإظهار ، والثالث عشر ، الميم، وسمى حرف الإقلاب [4]

---

(١) من الآية رقم ١٥٤ من سورة آل عمران.

(٢) يقصد بالستة الأول حروف « يرملون» لأنها هى المختصة بالإدغام سواء أكان بغنة أم كان بغير غنة .

(٣) يقصد بهذه الستة ، حروف الحلق ، وهى الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، وجمعها علماء القراءات فى قولهم:

همز فهاء ثم عين حاء مهملتان ثم غين خاء

ولم ينظر إلى قراءة أبى جعفر وهى إخفاء النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء ، لأن المعتمد عنده جمهور القراء . [ينظر سراج القارئ المبتدى /١٠٢].

(٤) ووجه قلب النون الساكنة والتنوين ميماً عند الباء ، أنه لم يحسن الإظهار لما فيه من الكلفة من أجل الاحتياج إلى إخراج النون والتنوين من مخرجهما مع ما يجب لهما من التصويت بالغنة ، فيحتاج الناطق بهما إلى فتور يشبه الوقف ، و إخراج الباء بعدهما من مخرج يمنع من التصويت بالغنة من أجل انطباق الشفتين بها .

و لم يحسن الإدغام للتباعد فى المخرج والمخالفة فى الجنسية ، لأن النون حرف أغن وكذلك التنوين ، والباء حرف غير أغن .

و لم يحسن الإخفاء لأنه بين الإظهار والإدغام ، ولما لما يحسن وجه من هذه الأوجه ، أبدل من النون والتنوين حرفاً يؤاخيهما فى الغنة والجهر ، ويؤاخى الباء فى المخرج والجهر،وهو الميم فأمنت الكلفة الحاصلة من إظهار النون قبل الباء .

[ينظر نهاية القول المفيد /١٢٣].

والباقى من حروف ألف باء يسمى أحرف الإخفاء ، وهى خمسة عشر حرفا ، بإسقاط «لام الألف» ، لأنها مكررة لتركبها من اللام التى هى من حروف الإخفاء ، و من الألف الساكنة (١) التى لايمكن تحريكها . فلا يمكن وقوعها بعد حرف ساكن ، ويجمع هذه الخمسة عشر حرفا، أوائل قولك :

تلا ثم جا در ذكا زاد سل شذا صفا ضاع طاب ظل فى قرب كلا (٢)

أو قولك :

صِف ذا ثنا جوّد شخص قد سما كرماً ضع ظالما زد فى تقى دم طالبا(٣)

---

(١) قال ابن جنى : اعلم أن واضع الهجاء لما لم يمكنه أن ينطق بالألف التى هي مدَّة ساكنة ، لأن الساكن لا يمكن الابتداء به ، دعمها باللام قبلها متحركة ليتمكن من الابتداء بها ، فقال «لا» وواضع الهجاء لم يرد أن يرينا كيف أحوال هذه الحروف إذا تركب بعضها مع بعض ، ولو أراد ذلك ، لعرَّفنا كيف تتركب الطاء مع الجيم ، والسين مع الدال ، وإنما مراده ، أنه لما لم يمكنه الابتداء بالمدة الساكنة ابتدأ باللام ، ثم جاء بالألف بعدها ساكنة ليصح لك النطق بها كما صح لك النطق بسائر الحروف غيرها. [ينظر : سر صناعة الإعراب .. ابن جنى ٤٨ ، ٤٩] .

(٢) ينظر سراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى لابن القاصح، شرح منظومة حرز الأمانى ووجه التهانى للشاطبى /١٠٢، نهاية القول المفيد /١٣٤.

(٣) هذا هو المذكور فى المخطوط ، والموجود فى كتب القراءات نظم شعرى هو

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد فى تقى ضع ظالما

[نهاية القول المفيد /١٣٤].

وهي التاء المثناة فوق والثاء المثلثة والجيم والدال المهملة والذال المعجمة والزاى والسين المهملة والشين المعجمة والصاد المهملة والضاد المعجمة والطاء المهملة والظاء الشاله يعنى المعجمة والفاء والقاف والكاف ، فإذا وقع كل من النون الساكنة والتنوين ٣/ظ .

قبل حرف من هذه الأحرف الخمسة عشر، يكون حكمه الإخفاء، نحو [فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ] (١) [مِنْ ثَمَرَةٍ] (٢) [مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ](٣) ، [مِنْ دُونِ اللَّهِ](٤) ، [مَنْ ذَا الَّذِى] (٥) ، [فَإِنْ زَلَلْتُمْ] (٦) ، [مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ] (٧) ، [فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ](٨) ، [وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ](٩) ، [وَمَنْ ضَلَّ] (١٠) ،

---

(١) من الآية ٤٥ من سورة المائدة .

(٢) من الآية ٢٥ من سورة البقرة .

(٣) من الآية ١٦٠ من سورة الأنعام .

(٤) من الآية ٢٣ من سورة البقرة .

(٥) من الآية ٢٤٥ من سورة البقرة .

(٦) من الآية ٢٠٩ من سورة البقرة .

(٧) من الآية ٢٧١ من سورة البقرة .

(٨) من الآية ١٨٥ من سورة البقرة .

(٩) من الآية ٤٣ من سورة الشورى .

(١٠) من الآية ١٠٨ من سورة يونس .

[مِنْ طَيِّبَاتِ] (١) ، [إِلَّا مَنْ ظُلِمَ](٢)، [عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ](٣) ، [مِنْ قَوْمِ مُوسَى] (٤) ، [مَنْ كَانَ مِنْكُمْ] (٥)، [يَوْمًا تَتَقَلَّبُ] (٦)، [تَمْهِيداً ثُمَّ يَطْمَعُ] (٧) ، [لَشَرُّ مَئَابٍ جَهَنَّمَ] (٨) ، [كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ] (٩) ، [عَلِيمٌ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ] (١٠) ، [مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ] (١١)، [سَبِيلًا سُبْحَانَهُ] (١٢) ، [مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَراً] (١٣) ، [وَ نِدَاءً صُمٌّ] (١٤) ، [قِسْمَةٌ ضِيزَى] (١٥) ،

---

(١) من الآية ٥٧ من سورة البقرة .

(٢) من الآية ١١ من سورة النمل .

(٣) من الآية ١٠٥ من سورة المائدة .

(٤) من الآية ١٥٩ من سورة الأعراف .

(٥) من الآية ٢٣٢ من سورة البقرة .

(٦) من الآية ٣٧ من سورة النور .

(٧) من الآيتين ١٤ ، ١٥ من سورة المدثر .

(٨) من الآيتين ٥٥ ، ٥٦ من سورة ص .

(٩) من الآية ٣٥ من سورة النور .

(١٠) من الآيتين ١٠١ ، ١٠٢ من سورة الأنعام .

(١١) من الآية ٣٥ من سورة النور .

(١٢) من الآيتين ٤٢ ، ٤٣ من سورة الإسراء .

(١٣) من الآية ٨ من سورة الزلزلة .

(١٤) من الآية ١٧١ من سورة البقرة .

(١٥) من الآية ٢٢ من سورة النجم .

[كَلِمَةً طَيِّبَةً](١)، [سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ] (٢)، [كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ](٣) ، [عَظِيمٌ قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ] (٤) ، [وَرِزْقٌ كَرِيمٌ](٥) ، وقد جمع هذا كله العلامة الشاطبى (٦)رحمه الله تعالى بقوله :

وكلُّهُمُ التنوينَ و النُّونَ أدْغَمـوا بِلا غُنَّةٍ فى اللاّمِ والـرَّا ليَجْمُـلا (٧)

وكُلٌّ بـ«يَنْمُـو» أدغموا مَعْ غُـنَّةٍ وَفِى الوَاوِ واليا دُونها خَلَـفٌ تَلاَ (٨)

---

(١) من الآية ٢٤ من سورة إبراهيم.

(٢) من الآية ٤٠ من سورة النور .

(٣) من الآية ٣٥ من سورة النور .

(٤) من الآيتين ١٣ ، ١٤ من سورة الزمر .

(٥) من الآية ٤ من سورة الأنفال .

(٦) هو أبو محمد بن بيزة بن أبى القاسم بن خلف بن أحمد الرعينى الأندلسى الشاطبى من علماء القرن السادس الهجرى ، له منظومة لامية تسمى «حرز الأمانى ووجه التهانى» شرحها علم الدين السخاوى وأبو شامة وابن القاصح. [ينظر النشر فى القراءات العشر ٦٣/١]

(٧) أخبر أن القراء السبعة أدغموا التنوين والنون الساكنة المتطرفة فى اللام والراء من غير غنة ، وقوله «ليجملا» أى فى اللفظ بهما من غير كلفة .

[ينظر سراج القارى المبتدى لابن القاصح/١٠١] .

(٨) أخبر أن القراء السبعة أدغموا النون الساكنة والتنوين فى حروف « ينمو» الأربعة ، وهى الياء والنون والميم والواو إدغاماً مصاحباً للغنة ، وقوله «وفى الواو والياء» أخبر أن خلفاً قرأ بإدغام النون الساكنة والتنوين فى الواو والياء بغير غنة .

[ينظر سراج القارىء المبتدى ، ابن القاصح / ١٠١].

وعنهما للكُلِّ اظهرْ بكلمة مخافة إشباه المضاعف القلا (١)
وعند حروف الحلق للكُلِّ أظهرا ألا هاج حكمٌ عمَّ خاليه غفَّلا (٢)
وقلبهما ميمًا لدى الباء واخفيا على غنَّة عند البواقي ليكملا (٣)

فقوله : وكلهم يعنى كل القراء أدغموا التنوين والنون الساكنة فى اللام والراء إدغاماً بلا غُنَّة ، وقوله : وكلٌّ - أى فى البيت الذى يليه - يعنى كل القراء أيضا أدغموا التنوين والنون الساكنة فى كل

---

(١) ذكر أن القراء كلهم يظهرون النون الساكنة عند الواو والياء إذا جاءت قبلهما فى كلمة نحو «الدنيا - صنوان» ولا يدخل التنوين شيئاً من ذلك لأنه مختص بالأواخر ، ثم علل لذلك بقوله :« مخافة إشباه المضاعف»وذلك أن النون إذا وقعت قبل الياء فى كلمة وأدغمت النون فى الياء أو الواو لأشبهت المضاعف كما فى «صوان» بدلا من صنوان ، وكذلك بنيان يصير بالإدغام «بيان» ولم يفرق السامع بين ما أصله النون وما أصله التضعيف . [ينظر سراج القارئ المبتدى/١٠١].

(٢) أخبر أن النون الساكنة والتنوين إذا وقعا قبل حرف من حروف الحلق ، فإنها يظهران وذلك لكل القراء السبعة ، سواء أكان ذلك فى كلمة أم كان فى كلمتين،ثم ذكر حروف الحلق بأوائل هذه الكلمات وهى ، الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء و الغين . [سراج القاري المبتدى /١٠١ نهاية القول المفيد/١١٧].

(٣) أخبر أن النون الساكنة والتنوين يقلبان ميماً عند الباء لجميع القراء ، إذا وقعت الباء بعدهما ، كما أخبر أن النون الساكنة والتنوين يخفيان مع بقاء غنتهما عند باقى حروف المعجم .

[ينظر سراج القاري المبتدى /١٠٢].

حرف من حروف «ينمو» وهي اليـاء والنـون والميـم والواو إدغـاماً بغُنَّة (١) ، ثم استثنى منهم خَلَفاً (٢) بقوله : « وفى الواو الياء دونها » يعنى دون غُنَّةٍ «خلف تلا» يعنى أدغم.

و قوله: و عندهما، يعنى عند الواو والياء، للكل - أى كل القراء أظهروا (٣) النون الساكنة إذا وقعت مع الواو - وكذلك الياء (٤) - فى كلمة كـ«دنيا» ، و«صنوان» ، فإنك إن أدغمتهما حينئذ أشبهت الحرف المضاعف يعنى المشدد فتثقل، انتهى .

---

(١) نص العلماء على أن الغنة من الصفات اللازمة ، وهو صوت أغن مجهور لا عمل للسان فيه ، قيل إنه شبيه بصوت الغزالة إذا ضاع ولدها،وهى صفة للنون ولو تنويناً،و الميم تحركتا أو سكنتا،ظاهرتين أو مخفاتين أو مدغمتين، وهى فى الساكن أكمل من المتحرك ، وفى الساكن المخفى أزيد من الساكن المظهر ، وفى الساكن المدغم أوفى من الساكن المخفى ، والنون أغن من الميم ، وأقوى الغنات غنة النون المشددة فهى أكمل من غنة الميم المشددة ، وغنة النون المخفاة أكمل من غنة الميم المخفاة.

[ينظر نهاية القول المفيد /٥٩].

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) الذى فى المخطوط «أظهر أنت» و أثبتها كذلك لتتناسب مع لفظ الجمع «القراء».

(٤) اقتصر المؤلف على الواو ، وأثبت الياء لأنهما المنصوص عليهما.

باب الابتداء بهمزة [١] الوصل

٤/و اعلم أنك إذا ابتدأت بهمز الوصل[٢] وكان فى أول الاسم ، ابتدأته بالكسر مطلقاً [٣] ، سواء كان ثالث الاسم مكسوراً ، نحو [امْرِئٍ مِنْهُم] [٤] ، أو مضموماً نحو [امْرُؤٌ هَلَكَ] [٥] ، أو مفتوحاً نحو

---

(١) الموجود فى المخطوط بهمز الوصل.

(٢) قال ابن منظور فيما رواه عن الأزهرى عن أبى العباس : أصول الألفات ثلاثة ويتبعها الباقيات.

ألف أصلية ، وهى فى الثلاثى -والمقصود الهمزة - من الأسماء .

وألف قطعية ، وهى فى الرباعى .

وألف وصلية ، وهى فيما جاوز الرباعى . [ينظر لسان العرب باب الهمزة / ١/١] .

وسميت بذلك : لأنها يتوصل بها إلى النطق بالساكن ، وهى همزة سابقة فى أول الكلمة موجودة فى الابتداء مفقودة فى الدرج . ولا تكون فى مضارع مطلقاً ثلاثياً أو رباعياً مجرداً أو مزيداً ، لأن المضارع مبدوء بحرف المضارعة ولا تكون فى حرف غير « أل» ولا فى فعل ماض ثلاثى مجرد ولا رباعى.

[ينظر شرح التصريح على التوضيح ٢/٣٦٤ ، والخضرى على ابن عقيل ٢/١٨٨].

(٣) من المواضع المذكورة لكسر همزة الوصل : رجحان الكسر على الضم فى كلمة اسم ، لأن الكسر أخف من الضم ، لأن الكسر إعمال عضلة واحدة - هى اللسان - والضم إعمال عضلتين - هما حركة اللسان من الخلف وحركة الاستدارة فى الشفتين . [ينظر شرح التصريح على التوضيح ٢/٣٦٦].

(٤) من الآية ١١ من سورة النور

(٥) من الآية ١٧٦ من سورة النساء .

[امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ] (١) ، وهذا إذا كان الاسم لا لام فيه ، فإن كان الاسم فيه اللام ، ابتدأت همز الوصل فيه بالفتح مطلقاً(٢) ، نحو [الصَّابِرِينَ ، والْمُنْفِقِينَ] (٣) ، و[الْعِبَادِ] (٤) .

و إن وقع فى فعل وكان ثالث الفعل مضموماً (٥) ، ابتدأته بالضم ، نحو [انْظُرُوا](٦) ، [اعْبُدُوا] (٧) ، [اذْكُرُونِى] (٨) ، [اشْكُرُوا لِى] (٩)

---

(١) من الآية ١٠ من سورة التحريم .

(٢) قال فى حاشية الخضرى : « اعلم أنه يجب فتحها فى «أل» .

[ينظر الخضرى على ابن عقيل ١٩٠/٢ ، وشرح التصريح على التوضيح ٣٦٥/٢].

(٣) من الآية ١٧ من سورة آل عمران. وهذه أيضا : ﴿ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ ﴾

(٤) من الآية ٣٠ من سورة يس .

(٥) وجوب الضم فى نحو « انطلق واستخرج » حال كونهما مبنيين للمفعول ، وفى أمر الثلاثى المضموم العين فى الأصل ، نحو «اقتل ، اكتب» كراهية الخروج من الكسر إلى الضم ، لأن الحاجز الساكن غير حصين وكذلك يترجح الضم على الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسره ، نحو " اغزى " بضم الهمزة .

[ينظر شرح التصريح على التوضيح ٣٦٥/٢].

(٦) من الآية رقم ٩٩ من سورة الأنعام .

(٧) من الآية ٢١ من سورة البقرة .

(٨) من الآية ١٥٢ من سورة البقرة .

(٩) الآية السابقة .

و إن كان ثالث الفعل مفتوحاً أو مكسوراً أصالة [١] ، ابتدأته بالكسر ، نحو : اعلموا ، اضربوا ، والمراد بثالث الفعل ، الحرف الذى يكون [٢] بعد ما بعد الهمز [٣]

و قيدوا فى المكسور بأصالته ، ليدخل نحو : اقضوا ، وامشوا ، فيما حذفت لام الفعل لعلَّةٍ تصريفية [٤] ، فإنه يبتدأ فيه بهمز الوصل مكسوراً ، وإن كان ثالثه مضموماً ، لأن ضمته عارضة .

---

(١) الموجود فى المخطوط أصالته.

(٢) المذكور فى المخطوط «يكن» بالجزم ، ولم يسبقه جازم لذلك أثبته «يكون».

(٣) قال محمد مكى نصر : « وإذا وقعت همزة الوصل فى فعل ، فانظر إلى ثالثه ، فإن كان مكسوراً أو مفتوحاً ، فالبداءة فيه بكسر الهمزة نحو ، اضرب وارجع واذهب ، [نهاية القول المفيد /١٨٢] .

والمعنى أن الفعل إذا كان مفتوح العين فى الماضى أو مكسورها كما فى «علم وضرب » فالهمزة فيه مكسورة ، و هو معنى الأصالة التى أرادها .

(٤) الأصل فى «امشوا ، واقضوا» امشيوا واقضيوا ، اسكنت الياء للاستثقال ، ثم حذفت لالتقاء الساكنين، وضمت العين لمجانسة الواو لتسلم من القلب ياء .

[ينظر شرح التصريح على التوضيح ٢/٣٦٥].

و إن شئت قلت : استثقلت الضمة على الياء ، فنقلت منها إلى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها ، وحذفت لالتقاء الساكنين فالضمة على الإعلال الأول مجتلبة ، وعلى الثانى منقولة .

[ينظر شرح التصريح على التوضيح ٢/٣٦٥].

لأن أصل «اقضوا» بوزن «اضربوا» نُقلت حركة الياء ، وهى الضمة ، إلى ما قبلها وهو الضاد [١] بعد سلب حركته [٢] ، ثم حُذِفَت الياء لالتقاء الساكنين فصار «اقضوا» «كافعُوا» ، وقد أشار إلى هذا ابن الجزرى [٣] بقوله :

وابدأ بِهَمْزِ الوصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَم إِنْ كانَ ثالِثٌ مِنَ الفِعْلِ يُضَم [٤]

واكْسِرْهُ حال الكَسْرِ والفَتْحِ وفِى الاسْمَاءِ غيْرُ اللامِ كسْرُها وفى [٥]

---

(١) أى الضاد فى «اقضيوا» والموجود فى المخطوط الشين والصواب ما أثبت .

(٢) أى سلب حركة الضاد – وهذه هى العلة التصريفية التى ذكرها المؤلف.

(٣) هو الإمام الحجة سند مقرئى الأنام : أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الجزرى أحمد بن إبراهيم الطحان ، و جمع السبعة على الشيخ ابراهيم الحموى ، ثم جمع القراءات على الشيخ أبى المعالى بن أحمد اللبان ، و أخذ القراءة عنه ابنه أبو بكر أحمد و الشيرازى والمحب محمد بن أحمد بن الهائم وآخرون ت فى ربيع الأول ٨٣٣ هـ النشر فى القراءات العشر ١/ص ز ، ٧ هـ

(٤) و المعنى ابدأ وجوباً بضم الهمزة من كل فعل مضموم ثالثه ضماً لازماً ولو تقديراً نحو : انظر و اخرج و ادع ، و كذلك نحو : اغزى ، فإن أصله اغزوى ، نقلت كسرة الواو إلى الزاى قبلها بعد سلب حركتها ، فالتقى ساكنان فحذفت الواو .
[ينظر الدرر البهية شرح المقدمة الجزرية /١٠٧]

(٥) والمعنى ، أن كسر الهمزة فى الفعل ، إنما يكون فى حال الفتح والكسر الأصلى فى الفعل نحو «اضرب» فإن ماضيه «ضرب» ، و «اعلم» فإن ماضيه «علم» و عليه فيجب كسر الهمزة فى أحوال ثلاثة ، إذا كان ثالثه مكسوراً كسراً أصلياً أو مفتوحاً أو مضموماً ضماً عارضاً.

ابنِ مَعَ ابْنَتِ امْرِئٍ و اثْنَيْنِ وامْرأةٍ و اسمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

وقد أشرت إلى ما تضمنه البيت الثانى بما يزيد وضوحاً للمبتدئ فقلت:

واكْسِرْهُ حال كسْرِه أصَالَه أو فَتْحِه هُدِيْتَ حُسْنَ الحالهْ

واكسِر فى اسمٍ مطلقاً والفتح إن جاء قبل اللام نحو الصلح(١)

= و معلوم أن الهمزة مجتلبة للنطق بالساكن ، و لذلك سماها الخليل سلم اللسان ، ووجه ضم الهمزة مع المضموم و كسره فى مكسوره ، المناسبة فيهما و طلب الخفة، و وجه كسرها فى مفتوحه ، الحمل له على المكسور،و قوله « وفى الأسماء » أراد ابن و بنت امرئ و اثنتين و امرأة وما شاكلهما،همزاتها مكسورة كذلك ، إلا «أل» فإنها تكون مفتوحة طلباً للخفة و كثرة ورودها فى الكلام.

[ينظر فى ذلك : شرح متن الجزرية /٥٨].

(١) أى أن الكسر يقع فى المفتوح العين و المكسور كسراً أصلياً ، و هذا هو الطريق السوى و الحالة الحسنة، و أن الكسر يكون فى الأسماء مطلقاً ، والفتح يختص بـ«أل».

باب الراءات[١]

إعلم أنها أحد عشر قسماً :-

٤/ظ أحدها : الراء المفتوحة الواقعة أول الكلمة نحو : [رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ][٢]

ثانيها : الراء المفتوحة الواقعة حشو[٣] الكلمة ، نحو : [وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً] [٤].

---

(١) أى باب حكم الراءات فى الترقيق والتفخيم ، و الأصل فى الراءات التفخيم بدليل أنه لا يفتقر إلى سبب من الأسباب ، أما الترقيق : فهو ضرب من الإمالة ، فلا بد له من سبب . [ينظر سراج القارئ المبتدى / ١١٩].

وكان على المؤلف أن يذكر أحكام اللام فى التفخيم و الترقيق تبعاً للراء ، لكنه اقتصر على الراء ،

و اللام تفخم فى اسم الله تعالى بعد فتحه إجماعاً أو بعد بعض من حروف الإطباق فى بعض الآيات. [ينظر النشر ١/٢١٥].

(٢) من الآية ٥٤ من سورة الإسراء .

(٣) المراد بحشو الكلمة وسطها ، فإنها إما أن تكون أولاً ، و أما أن تكون آخراً و إما أن تكون حشواً

(٤) من الآية ٧٨ من سورة يس ، قال ابن الجزرى

« المفتوحة» تكون أول الكلمة ووسطها و آخرها ، و هى فى الأحوال الثلاثة تأتى بعد متحرك و ساكن ، و الساكن ، يكون ياء و غير ياء ، ... فهذه الأقسام المفتوحة بجميع أنواعها ، أجمعوا على تفخيمها فى هذه الأقسام.

[ينظر النشر فى القراءات العشر ٢/٩٢].

ثالثها : الراء المضمومة الواقعة صدر الكلمة ، نحو : [رُسُلاً][١]

رابعها : الراء المضمومة الواقعة حشو الكلمة ، نحو [قُرُبَاتٍ][٢].

و تفخم [٣] فى هذه الأقسام الأربعة.

خامسها : الراء المكسورة الواقعة صدر الكلمة ، نحو [رِزْقاً لِلْعِبَادِ] [٤].

---

(١) من الآية ١٦٥ من سورة النساء ، والمراد بصدر الكلمة أولها

(٢) من الآية ٩٩ من سورة التوبة ، قال صاحب الإتحاف :

و أما المضمومة فأجمعوا على تفخيمها فى كل حال ، ينظر إتحاف فضلاء البشر ٣٠٢/١.

و قال محمد مكى نصر : « و أما المضمومة ، فإنها تفخم للجميع أيضاً،إلا ورشاً فإنه يرققها بعد الكسرة اللازمة المتصلة،سواء حال بين الكسرة والراء ساكناً نحو «عِشْرُون » أولا ، نحو « يُشْعِرُكم » وبعد الياء الساكنة فى كلمة ، نحو «قَدِيْرٌ ، و غَيْرُ يَسِيْرٍ» . [نهاية القول المفيد /٩٥].

(٣) قال صاحب نهاية القول المفيد : اعلم أن التفخيم عبارة عن سمن يدخل على جسم الحرف-أى صوته- فيمتلئ الفم بصداه ، و التفخيم و التسمين والتجسيم و التغليظ بمعنى واحد ، و حروفه حروف الاستعلاء،

و الترقيق : عبارة عن نحول يدخل على جسم الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه ، وحروفه حروف الاستفال . [ينظر نهاية القول المفيد : ٩٣]

(٤) من الآية ١١ من سورة ق.

سادسها: الراء المكسورة الواقعة حشو الكلمة ، نحو: [وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً] (١).

وترقق(٢) فى هذين القسمين.

سابعها: الراء المفتوحة المتطرفة الواقعة آخر الكلمة (٣) ، نحو [فَكَّرَ وَقَدَّرَ] (٤)، وتفخم مطلقاً إذا وُصِلَت فى القراءة بما بعدها،

---

(١) من الآية ٣٢ من سورة الكهف .

(٢) الراء المكسورة لا خلاف فى ترقيقها،سواء كانت الكسرة لازمة أو عارضة،تامة أو مبعضة أوممالة ، أولاً أو وسطاً أو آخراً،منونة أو غير منونة ، سكن ما قبلها أو تحرك بأى حركة ، سواء وقع بعدها حرف مستعل أو مستفل فى الاسم أو الفعل ، ينظر نهاية القول المفيد /٩٥.

(٣) ذكر ابن الجزى أن الراء الواقعة فى آخر الكلمة سواء كانت بعد الفتح منونة مثل « سفراً » أو غير منونة مثل « البقرَ» أو وقعت متطرفة بعد الضم منونة مثل «سرُوراً» أو غير منونة ، مثل « مُستفجِّرَ» وبعد الكسر منونة مثل «شاكِراً» و غير منونة،مثل «كبائر» وكذلك بعد الساكن سواء كان ياء مثل «خيراً» أو غير منونة مثل «الخير» أو بعد الساكن غير الياء عن فتح مثل «أجراً» منونة أو غير منونة مثل «اختار» قال ابن الجزرى « أجمعوا على تفخيمها فى هذه الأقسام» ، والمعروف أن ذلك يكون فى الوصل.

[ينظر النشر فى القراءات العشر ٢/٩٢] .

(٤) من الآية ١٨ من سورة المدثر.

وكذا تفخم أيضاً إذا وقفت عليها وكان ما قبلها مفتوحاً[١] نحو [كَذَلِكَ نَجْزِى مَنْ شَكَرَ][٢] أو مضموماً نحو [وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ][٣]، أو كان ما قبلها ساكناً غير الياء ، سواء كان حرف استعلاء (وما قبله مكسوراً)[٤]، نحو [من مِصْر][٥] ، أم لا وكان ما قبله مفتوحاً ،

---

(١) قال ابن الجزرى :الراء المتطرفة إذا سكنت فى الوقف ، جرت مجرى الراء الساكنة فى وسط الكلمة ، تفخم بعد الفتحة و بعد الضمة و ترقق بعد الكسرة.

[ينظر النشر فى القراءات العشر ١٠٦/٢] .

(٢) من الآية ٣٥ من سورة القمر .

(٣) من الآية ٤٥ من سورة القمر

(٤) زيادة يقتضيها السياق

(٥) من الآية ٢١ من سورة يوسف ، وعلل مكى ذلك فقال : « و علة التغليظ ما ذكرنا من أنه الأصل ، و لِبُعْدِ الكسرة عن الراء ، لكونها على حرف من حروف الصفير وكونه من حروف الإطباق والصفير، فقوى الحائل لذلك فغلظت الراء ، و لم تعمل الكسرة فى الراء لضعفها و بعدها و قوة الحائل .

[الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها ٢١٤/١].

وقال ابن الجزرى : إذا وقعت الراء طرفاً بعد ساكن هو بعد كسرة ، وكان ذلك الساكن حرف استعلاء ووقفت على الراء بالسكون، و ذلك نحو «مِصر ، وعين القِطْر» فهل يعتد بحرف الاستعلاء فتفخم أم لا يعتد ، فترقق ، رأيان لأهل الأداء فى ذلك ، فعلى التفخيم، نص الإمام أبو عبد الله شريح و غيره ، وهو قياس مذهب ورش ، وعلى الترقيق، نص الحافظ أبو عمرو الدانى فى كتاب الراءات ، لكنى أختار فى « مصر » التفخيم ، و فى «القطر» الترقيق نظراً للوصل و عملاً بالأصل .

[ينظر النشر فى القراءات العشر ١٠٦/٢].

نحو[قُلْ إِنَّ الأَمْرَ] (١) ، إذا وقفت عليه اختيارا ، أو كان ما قبله مضموماً ، نحو [وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الكُفْرَ] (٢).

فإن وقفت عليها وكان ما قبلها مكسوراً ، نحو : [جَزَاءً لِّمَنْ كَانَ كُفِرَ] ، أو ياء ساكنة مفتوح ما قبلها أو مكسور، نحو [قَالُوا لَا ضَيْرَ](٤) ، [قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ](٥) ، أو كان ما قبلها ساكن غير الياء وكان ما قبله مكسوراً نحو : [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ] (٦)، وجب ترقيقها حينئذ (٧).

---

(١) من الآية ١٥٤ من سورة آل عمران .

(٢) من الآية ٧ من سورة الزمر .

(٣) من الآية ١٤ من سورة القمر .

(٤) من الآية ٥٠ من سورة الشعراء .

(٥) من الآية ٤٤ من سورة النحل.

(٦) من الآية ٩ من سورة الحجر.

(٧) قال مكى : « إذا وقفت على راء مكسورة وقفت بالترقيق ، فإن وقفت بالإسكان وقبلها كسرة، وقفت بالترقيق أيضاً كما ترقق الساكنة إذا كان قبلها كسرة نحو «مِرْيَة» فإن كانت الراء مفتوحة و قبلها كسرة أو ياء وقفت بالترقيق ، ثم قال : وحكم الياء قبل الراء فى جميع ذلك حكم الكسرة قبلها.

[ينظرالكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها ، مكى بن أبى طالب ٢١٥/١].

ثامنها : الراء المضمومة المتطرفة الواقعة آخر الكلمة[١] ، نحو [وَٱنْشَقَّ القَمَرُ][٢]، تفخم [٣] مطلقاً إذا وُصِلَت فى القراءة بما بعدها ، وكذا تُفَخَّم أيضاً إذا وقفت عليها ، وكان ما قبلها مفتوحاً [٤] ، نحو [وَٱنْشَقَّ القَمَرُ] [٥]، أو مضموماً ، نحو [فَمَا تُغْنِى النُّذُرُ] [٦].

أو كان ٥/و ما قبلها ساكناً غير الياء [٧] وكان حرف استعلاء ،

---

(١) ذكر ابن الجزرى أن الراء المضمومة سواء كانت فى أول الكلمة أو وسطها أو آخرها منونة و غير منونة بعد فتح أوكسر ، أجمع القراء على تفخيمها فى كل حال ، إلا أن تجىء وسطاً أو آخراً بعد كسر أو ياء ساكنة أو حال بينها و بين الكسر ساكن ، فإن الأزرق عن ورش رققها فى ذلك .

[ينظر النشر فى القراءات العشر ٢/٩٩].

(٢) من الآية ١ من سورة القمر .

(٣) قال ابن الجزرى «أما الراء الساكنة المتطرفة فتكون بعد فتح و ضم و كسر فمثالها بعد الفتح : « لم يتغيَّر» و مثالها بعد الضم « فانظُر» فلاخلاف فى تفخيمها لجميع القراء . [ينظر النشر فى القراءات العشر ٢/١٠٤] .

(٤) المثبوت فى المخطوط « و تفخم» .

(٥) من الآية رقم ١ من سورة القمر.

(٦) من الآية ٥ من سورة القمر.

(٧) قال مكى : « فأما الراء المفتوحة والمضمومة ، فكل القراء على تغليظها .

[ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٢١٠]

نحو [فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ][١]، أم لا وكان ما قبله[٢] مفتوحاً ، نحو : [وقُضِيَ الأمْرُ][٣] ، أومضموماً ، نحو [جُدَدٌ بِيضٌ وحُمْرٌ] [٤].

فإن وقفت عليها ، وكان ما قبلها مكسوراً ، نحو [وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ][٥] ، أو ياءً ساكنة مكسوراماقبلها أو مفتوحا، نحو ، [وَاللَّهُ سَمِيْعٌ بَصِيْرٌ] [٦]، [والصُّلْحُ خَيْرٌ] [٧]

أو كان ما قبلها ساكناً غير الياء ، وكان ما قبله مكسوراً ، نحو [هذا ذِكْرٌ][٨] ، وجب ترقيقها حينئذ [٩].

---

(١) من الآية ٧٢ من سورة الأنفال .

(٢) أى قبل الحرف الذى قبل الراء.

(٣) من الآية ٢١٠ من سورة البقرة.

(٤) من الآية ٢٧ من سورة فاطر . والراء مفخمة فى جميع ذلك.

(٥) من الآية ٢٣ من سورة الأحزاب.

(٦) صحة الآية . «وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ » من الآية ٦١ من سورة الحج.

(٧) من الآية ١٢٨ من سورة النساء.

(٨) من الآية ٢٤ من سورة الأنبياء.

(٩) قال مكى فإن كانت الراء مضمومة،ووقفت بالروم ، أجريتها على حكمها فى الوصل ، فإن أشممت الحركة أو أسكنت و قبل الراء كسرة . وقفت بالترقيق ، لأنها تصير ساكنة قبلها كسرة،و حكم الياء قبل الراء فى جميع ذلك حكم الكسرة قبلها ، و كذلك حكم الساكن قبل الراء و قبله كسرة ، حكم الكسرة قبل الراء،فتقف على «خبير» ، «بصير» المرفوعين بالترقيق إن لم ترم الحركة ، فإن رمت الحركة ، وقفت لورش بالترقيق ، و لباقى القراء بالتغليظ كما يصلون ، لأن بعض الحركة باق على الراء . [ينظر الكشف عن وجوه القراءات ٢١٧/١].

تاسعها: الراء المكسورة المتطرفة الواقعة آخر الكلمة، نحو[والفجر وليال عشر](١)،(فإنها)ترقق مطلقاً (٢) إذا وُصِلَت فى القراءة بما بعدها ، وكذا تُرَقَّق أيضاً إذا وقفت عليها(٣) وكان ما قبلها ياء ساكنة مفتوح ما قبلها أو مكسور ، نحو [وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ](٤) ، [مِنْ وَلِيٍّ ولا نَصِيْرٍ] (٥).

---

(١) الآية الأولى من سورة الفجر . وعقب ذلك قال المؤلف و ترقق ، و أثبتُّ «فإنها» للمناسبة .

(٢) قال ابن الجزرى : « وأما الراء المكسورة ، فإنها مرققة لجميع القراء من غير خُلْفٍ عن أحد منهم ، ... مثالها متطرفة « إلى النورِ – بالزُّبُر» وما أشبه ذلك من المجرورات بالإضافة أو بالحرف أو بالتبعية ، فأجمع القراء على ترقيق هذه الراءات المتطرفات وصلاً ، كما أنهم أجمعوا على ترقيقها مبتدأة ، ومتوسطة إذا كانت مكسورة . [ينظر النشر فى القراءات العشر ٢/١١٠ ، ١٠١]

(٣) قال ابن الجزرى : «إعلم أنك متى وقفت على الراء بالسكون أو بالإشمام نظرت إلى ما قبلها ، فإن كان كسرة أو ساكن بعد كسرة أو ياء ساكنة رققت الراء .

[ينظر النشر فى القراءات العشر ٢/١٠٥ ، و ينظر التنبيه الأول فى النشر ٢/١٠٦]

(٤) من الآية ١٩٧ من سورة البقرة .

(٥) من الآية ١٠٧ من سورة البقرة .

أو كان ما قبلها ساكناً غير الياء وغير حرف الاستعلاء [١] ، وكان ما قبله مكسورا، نحو [ذِى الذِّكْرِ][٢] ، أو كان ما قبلها مكسوراً[٣] نحو : [بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ][٤] ، فإن وقفت عليها ، وكان ما قبلها مفتوحاً ، نحو : [مِنْ مَطَرٍ][٥] ،[بِنَهَرٍ][٦] ، أو مضموماً ، نحو: [كُلَّ ذِى ظُفُرٍ][٧] ، أو ساكناً غير الياء ، وكان ما قبله مفتوحاً ، نحو [مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ][٨] ، أو كان ما قبله مضموماً نحو : [الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِى

---

(١) يظهر من كلام المؤلف أن حرف الاستعلاء إذا تقدم الراء فإنها تفخم كما مثل لذلك بـ« مصر » . وهنا يبين لنا أن حرف الاستعلاء إذا لم يسبق الراء ، فإنها ترقق ما دام قبل هذا الحرف كسرة و كما مثل بـ«ذى الذكر» حيث جاءت الراء مرققة وسبقت بحرف ساكن مسبوق بكسرة سواء كان حرف استعلاء أم لا.

(٢) من الآية رقم ١ من سورة ص .

(٣) يريد من ذلك أن الترقيق للراء المكسورة فى الوصل و فى الوقف، و ذلك إذا كان قبلها ياء ساكنة، مفتوح ما قبلها أو مكسور . أو كان قبلها ساكن غير الياء و غير حرف الاستعلاء أو كان ما قبلها مكسوراً .

(٤) من الآية رقم ١١ من سورة القمر .

(٥) من الآية رقم ١٠٢ من سورة النساء .

(٦) من الآية رقم ٢٤٩ من سورة البقرة .

(٧) من الآية رقم ١٤٦ من سورة الأنعام .

(٨) من الآية رقم ٣ من سورة القدر .

الكُفْرِ][١] وجب تفخيمها فى هذه الأحوال الأربعة [٢].

وأما إذا كان الساكن حرف استعلاء ، نحو : [عَيْنَ القِطْرِ][٣] ، ففيها خلاف [٤]، والأصح عند القراء أنها تُرَقَّق ، عملا

---

(١) من الآية رقم ١٧٦ من سورة آل عمران .

(٢) أراد المؤلف أن الوقف على الراء المكسورة يكون بتفخيم الراء و ذلك فى المواضع الأربعة التى ذكرها ، وهى :

أ- إذا كانت مكسورة و ما قبلها مفتوحاً .

ب- إذا كانت مكسورة و ما قبلها مضموماً .

جـ- إذا كان قبلها ساكن غير الياء و كان ما قبله مفتوحاً.

د- إذا كان قبلها ساكن غير الياء وكان ما قبله مضموماً.

و - معلوم أن الساكن إذا حال بين الحركة السابقة والراء ، لم يعده القراء فاصلاً لضعفه ، فإذا كان الأمر كذلك كانتا حالتين فقط ، ينظر سراج القارئ المبتدى/١١٩.

(٣) من الآية رقم ١٢ من سورة «سبأ» .

(٤) ذكر البنا الدمياطى أن الراء المكسورة ترقق إذا كانت متوسطة أو متطرفة و قبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة لازمة ، و كذا يرققها إذا حال بين الكسرة و بينها ساكن نحو «الذكر» لكن بشرط ألا يكون الساكن حرف استعلاء فيفخمها كسائر القراء، [ينظر اتحاف فضلاء البشر ٢٩٦/١].

وقال مكى : لما حال بين الكسرة و الراء حرف من حروف الإطباق و الاستعلاء ، قوى فى الإحالة بين الكسرة و الراء فضعف الترقيق فغلظت الراء لأنه أصلها.

[ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢١٣/١] .

واختار صاحب النشر فى «مصر» التفخيم ، و فى «القطر» الترقيق نظراً للوصل وعملاً بالأصل. [ينظر النشر فى القراءات العشر ١٠٦/٢] .

بالأصل ونظراً للوصل .

عاشرها : الراء الساكنة الواقعة حشو الكلمة[١] ، نحو [وَ أَنذِرْ عَشِيرَتَكَ][٢] ، -فإنها-

ترقق إذا وقعت بعد حرف مكسور أصالة [٣]، ولم يكن بعدها حرف من حروف[٤] الاستعلاء متصلاً معها فى كلمة [٥] ، بأن لم يكن بعدها حرف من حروف الاستعلاء ٥/ظ. مطلقاً ، لا متصلاً ،

---

(١) أى الواقعة وسط الكلمة.

(٢) من الآية ٢١٤ من سورة الشعراء . وقال عقبها وترقق ، و أثبتها للمناسبة.

(٣) أى كسرة الحرف ليست لأى عامل من عوامل الجر و ليست لالتقاء الساكنين فى الوصل ، لأنها حينئذ تكون عارضة .

(٤) الموجود فى المخطوط من حرف ، و قد أثبتها كذلك لأن حروف الاستعلاء متعددة.

(٥) قال مكى : الراء الساكنة حرف ضعيف لسكونه ، فهو يدبره ما قبله مرَّة ، و ما بعده مرة لضعفه فى نفسه ، فإن كان قبله كسرة لازمة ، رققت لقربها من الكسرة التى قبلها ، و إذا كان بعدها ياء رققت لقربها من الياء التى بعدها ، فإن انكسر ما قبلها وجاءت الياء بعدها فذلك أقوى فى ترقيقها ، فهذا حكمها ما لم يأت بعدها حرف من حروف الاستعلاء ، فإن أتى بعدها حرف من ذلك غلب على الراء التغليظ للحرف المستعلى الذى بعدها.

[ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ٢٠٩/١ ، ٢١٠].

ولا منفصلاً [١]، نحـــو: [وَ أَنْذِرْهُـــم] [٢]، [وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ][٣]، أو وُجِدَ بعدها حرف من حروف الاستعلاء ، لكن منفصلاً [٤]، ووقع ذلك فى ثلاثة مواضع فى القرآن :

أولها : فى سورة «لقمان» [وَلَا تُصَعِّرْ خَدَكَ][٥] ، وثانيها : فى سورة « سأل» [فَاصْبِرْ صَبْراً جَمِيلاً] [٦] ، وثالثها : فى سورة «نوح»

---

(١) المراد عدم وجود حرف من حروف الاستعلاء مع الراء لا متصلاً معها فى كلمة واحدة ، ولا منفصلاً ، بمعنى أن الراء فى كلمة و حرف الاستعلاء فى كلمة أخرى.

(٢) من الآية ٣٩ من سورة مريم.

(٣) من الآية ٢١٤ من سورة الشعراء.

(٤) المراد وقوع حرف الاستعلاء فى كلمة و الراء فى كلمة أخرى ، و يدل على ذلك ما مثل به المؤلف ، و لأنه ذكر الراء الواقعة قبل حرف الاستعلاء فى كلمة واحدة بعد ذلك ، و معنى كلامه فى هذا النوع :

أن الراء ترقق إذا وقعت حشواً و ذلك :

- إذا وقعت بعد حرف مكسور كسرة أصلية .
- إذا لم يقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء لا متصلاً و لا منفصلاً
- إذا جاء بعدها حرف استعلاء لكن منفصلاً ، وهى مع ذلك ساكنة.

(٥) من الآية ١٨ من سورة «لقمان» ، الموجود فى المخطوط ولا تصاعر ، و قد ذكر ابن القاصح أن ورشاً يفخم الراء المكسورة مع حروف الاستعلاء ، إلا أن يكون حرف الاستعلاء « الخاء» فإنه لا يعطيه حكم حروف الاستعلاء.

[ينظر سراج القارئ المبتدئ /١٢١] .

(٦) الآية ٥ من سورة «المعارج» ولا اعتبار بوجود الاستعلاء بعدها فى هذا القسم لانفصاله عنها. [النشر ١٠٤/٢].

[أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ](١).

وتفخم إذا وقعت بعد حرف مضموم ، نحو : [فَانْصُرْنا] (٢) ، أو بعد حرف مفتوح (٣) ، نحو : [أَكْبَرْنَه] (٤).

وكذا تفخم أيضاً إذا وقعت بعد حرف مكسور كسرة عارضة(٥)،

---

(١) من الآية ١ من سورة نوح

(٢) من الآية ٢٨٦ من سورة البقرة ، قال ابن الجزرى : «ولا خلاف فى تفخيم الراء فى ذلك كله » أى إذا جاءت بعد الضمة .

[ينظر النشر فى القراءات العشر ١٠٣/٢ ، و انظر سراج القارئ المبتدى /١٢٢].

(٣) ذكر ابن الجزرى أن الراء الساكنة المتوسطة إذا وقعت بعد فتح ، فالراء مفخمة لجميع القراء ، و لم يأت عنهم خلاف فى حرف من الحروف إلا فى «قرية» حيث وقعت ، و «مريم» نص على ترقيقها لجميع القراء أبو عبد الله ابن سفيان و أبو محمد مكى و أبو القاسم ابن الفحام ، من أجل سكونها ووقوع الياء بعدها، و ذهب المحققون وجمهور أهل الأداء إلى التفخيم،وهو الذى لا يوجد نص بخلافه،

و أما «المرء » فذكر بعضهم ترقيقها من أجل كسرة الهمزة بعدها وهو مذهب ورش ، و قال الدانى : وتفخيمها أقيس لأجل الفتحة قبلها و به قرأت.

[ينظر النشر فى القراءات العشر ١٠٢/٢].

(٤) من الآية ٣١ من سورة يوسف .

(٥) قال مكى : « و كذلك الراء الساكنة ، إذا كانت الكسرة قبلها عارضة أو من كلمة أخرى ، لم تعمل فى الراء و كانت الراء مغلظة ، لأن الكسرة التى قبلها من كلمة أخرى . [ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها ٢١١/١].

وقال ابن الجزرى: فالتى بعد فتح لابد أن تقع بعد حرف عطف مثل «و ارْزقنا»، و التى بعض ضم تكون بعد همزة الوصل ابتداء مثل « الفرقان» و قد تكون بعد كسر مثل «بعذاب اركض» فهى مفخمة على كل حال لوقوعها بعد ضم ، و لكون الكسرة عارضة. [ينظر النشر فى القراءات العشر ١٠١/٢] .

نحو : [إِلَّا مَنِ ارْتَضَى] (١)، فإن نون «من» أصلها السكون ، وحُرِّكَت بالكسر لالتقاء الساكنين.

وكذا تفخم أيضاً إذا وقعت بعد حرف مكسور كسرة أصلية (٢)وكان بعدها حرف مفتوح من حروف الاستعلاء (٣) متصلاً معها فى كلمة ، نحو : [فِى قِرْطَاسٍ](٤) ، [وَإِرْصَاداً](٥) ، [إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادا](٦) ، [إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ](٧) ، وكذا «فِرْقَة» فى قوله تعالى : [فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ] (٨) عند

---

(١) من الآية ٢٨ من سورة الأنبياء.

(٢) الكسرة تكون لازمة ما كانت على حرف أصلى أو منزل منزلته و يخل إسقاطه بالكلمة ، و العارضة بخلاف ذلك .

و قيل العارضة ما كانت على حرف زائد . [ينظر النشر ٢/١٠١] .

(٣) قال ابن القاصح : « كل راء مفتوحة أو مضمومة فى أصل ورش أو ساكنة فى أصل السبعة تقدمها سبب الترقيق و أتى بعدها أحد حروف الاستعلاء فإنها تفخم لكل القراء . [ينظر سراج القارئ المبتدئ /١٢١.]

(٤) من الآية ٧ من سورة الأنعام.

(٥) من الآية ١٠٧ من سورة التوبة .

(٦) الآية ٢١ من سورة النبأ .

(٧) الآية ١٤ من سورة الفجر.

(٨) من الآية ١٢٢ من سورة التوبة .

غـير الكسائى [١].

و أمـا إذا كـان حـرف الاسـتـعـلاء مكسـوراً ، نـحـو [كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ][٢] ، فإنه يجوز فى الراء الوجهان ، التـرقيق والتفخيم [٣] عند جـميع الـقراء ، أو مـثل [فِرْقٍ] [٤] ، [فِرْقَة] [٥] عند الكسـائى حال

---

(١) الكسائى : هـو على بن حمزةالأسدى أحد القراء السبعة و الذى انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة ، أخذ القراءة عن حمزة و عن أبى بكر بن عياش و عن إسماعيل بن جعفر و عن المفضل الضبى وغيرهم ت ١٨٩ هـ ينظر غاية النهاية ٥٣٥/١ إلى ٥٤٠ ، و الكسائى يميل كسرة القاف التى قبل هاء التـأنيث فيـرقق الراء ، لذلك قال المؤلف عند غير الكسائى.

(٢) من الآية ٦٣ من سورة الشعراء .

(٣) قال مكى : فإن أتى بعدها - أى الراء - حرف من حروف الاستعلاء غلب على الراء التغليظ للحرف المستعلى، إلا أن تكون حركة الحرف كسرة فتضعف عن تغليظ الراء فترقق للكسرة التى قبلها و بعدها وذلك نحو «كُلُّ فِرْقٍ».

[ينظرالكشف عن وجوه القراءات السبع ٢١٠/١].

وقال ابن القاصح : « فمنهم من فخم الراء فيه للجميع،لوقوع حرف الاستعلاء بعدها ، و منهم من رققها لانكسار حرف الاستعلاء بعدها،ولانكسار الفاء قبلها ، فالوجهان جيدان . [ينظر سراج القارئ المبتدئ /١٢١].

(٤) من الآية ٦٣ من سورة الشعراء

(٥) من الآية ١٢٢ من سورة التوبة .

الوقف عليها،لأنه يميل ما قبل هاء التأنيث فى الوقف [١] فتصير القاف مكسورة كقاف [٢] [فرْق].

---

(١) اختلفـوا فى هاء التأنيـث ، هل هى ممالة مـع ما قبلها ، أو أن المُمال هو ما قبلها و أنها نفسها ليست ممالة ، فذهب جماعة من المحققين إلى الأول ، وهو مذهب الحافظ أبى عمرو الدانى و المهدوى؛ و ذهب الجمهور إلى الثانى ، وهو مذهب مكى والحافظ أبى العلاء؛ و الأول أقرب إلى القياس ، وهو ظاهر كلام سيبوية حيث قال «شبه الهاء بالألف » يعنى فى الإمالة ، و الثانى : أظهر فى اللفظ و أبين فى الصورة.

[ينظر النشر فى القراءات العشر ٢/٨٨] .

و القياس : إجراء الوجهين فى «فرقة» حال الوقف لمن أمال هاء التأنيث.

[النشر ٢/١٠٤].

و على ذلك فإذا أُميلَ حرفُ الاستعلاء القاف لإمالة الهاء رققت ، و إن لم تمل فُخِّمَت.

(٢) أى أنه يجوز الوجهان فى الراء ، الترقيق لأجل كسر حرف الاستعلاء و التفخيم للحرف المستعلى .

و نخلص من ذلك إلى أن الراء الساكنة الواقعة حشواً للكلمة .

١- ترقق إذا وقعت بعد حرف مكسور كسراً أصلياً ، و ليس بعدها حرف استعلاء ، لا متصلاً ولامنفصلا.

٢- ترقق إذا وقعت بعد حرف مكسور كسراً أصلياً وجاء حرف الاستعلاء لكن منفصلاً .

٣- تفخم إذا وقعت بعد حرف مضموم أو بعد حرف مفتوح .

٤- تفخم إذا وقعت بعد حرف مكسور كسراً عارضاً.

٥- تفخم إذا وقعت بعد حرف مكسور كسراً أصلياً وجاء بعدها حرف الاستعلاء مفتوحاً متصلاً .

٦- إذا جاء حرف الاستعلاء بعدها مكسوراً جاز فيها الوجهان الترقيق والتفخيم.

و حروف الاستعلاء سبعة ، جمعها ابن الجزرى رحمه الله فى قوله :

وسبع علو «خُصَّ ضَغْطٍ قَظ حَصرْ»

وهى الخاء المعجمة والصاد المهملة والقاف والظاء المعجمة الضاد المعجمة والغين المعجمة والطاء المهملة .

حادى عشرها: الراء الساكنة المتطرفة الواقعة آخر الكلمة - فإنها-

تُرَقَّق إذا كان ماقبلها مكسوراً (١) ، نحو ٦/و. [وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ] (٢) ، [وَ ثِيَابَكَ فَطَهِّرْ] (٣)

و تفخم إذا كان مضموماً ، نحو [فَاهْجُرْ](٤) أو مفتوحاً (٥) ،

---

(١) قال ابن الجزرى: «ولا خلاف فى ترقيق الراء فى ذلك كله لوقوعها ساكنة بعد الكسر . والموجود فى المخطوط : و ترقق...
[النشر ٢/١٠٤ ، نهاية القول المفيد /٩٨].

(٢) الآية ٣ من سورة المدثر .

(٣) الآية ٤ من سورة المدثر .

(٤) من الآية ٥ من سورة المدثر.

(٥) قال مكى ، فإن وقفت بالإسكان و قبلها كسرة ، وقفت بالترقيق كما ترقق الساكنة إن كان قبلها كسرة ، و بالتغليظ إذا أسكنت ، لأنها تصير ساكنة =

نحو قوله تعالى [وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ] (١).

ولايتأتى وقوع الراء ساكنة فى صدر الكلمة لتعذر الابتداء بالساكن ، ولوَرْش فى الراء اصطلاحات أخر محلها كتب القراءات(٢).

= قبلها فتحة ، وكذلك إن أسكنت - و كان قبلها ضمة - وقفت بالتغليظ.

[ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها ٢١٦/١].

و ذكر ابن الجزرى أن الراء الساكنة المتطرفة تكون بعد فتح و ضم و كسر فالتى بعد الفتح و الضم ، لا خلاف فى تفخيم الراء لجميع القراء و التى بعد الكسر لا خلاف فى ترقيقها .

[ينظر النشر ١٠٤/٢، نهاية القول المفيد / ٩٨ ، ٩٩].

(١) من الآية ١١٠ من سورة الإسراء ، و على ذلك فالراء الساكنة المتطرفة يتأتى فيها :

١- الترقيق إذا كان ما قبلها مكسوراً

٢- التفخيم إذا كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً.

(٢) كان ورش يقرأ الراء المفتوحة بين اللفظين، إذا وقع قبلها ياء ساكنة و ما قبلها مفتوح أو مكسور مثل : «خيراً» «الخير» و مثل «ميراث» «عشيرتكم» كان يقرأ بذلك حيث وقعت . و فيما كانت الراء فيه غير طرف فى الوصل والوقف لوجود حركة الراء ، و قد خالف ورش أصله فى مواضع محصورة فى مواضع، ١- إذا كان الحرف المكسور باء الجر ، ٢- إذا كان الحرف المكسور لام الجر ، ٣- إذا وقعت بين حرفى استعلاء ، ٤- إذا وقع بعد الراء المكسورة ألف بعدها راء مفتوحة أو مضمومة .. إلى آخره . [ينظر كتاب التذكرة فى القراءات ٢٧٩/١].

باب المد والقصر

اعلم أن المد[١]: إطالة الصوت بالحرف الممدود، وأن القصر[٢] : عدم ذلك ، وأن الحرف الممدود : واحد من ثلاثة تسمى أحرف المدِّ واللين [٣] ، وهى : **الألف** ، ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ، **والياء** الساكنة المكسور ما قبلها ، **والواو** الساكنة المضموم

---

(١) المد معناه فى اللغة : الزيادة ، قال تعالى : « يمددكم ربكم» أى يزدكم ، و قال تعالى : « و يمددكم بأموال» أى يزدكم ، و تقول العرب : مددت مداً : أى زدت زيادة.

و معناه فى الإصطلاح : إطالة الصوت بحرف من حروف المدِّ ، و هى الألف و لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ، و الواو ولا يكون ما قبلها إلا مضموماً و الياء ولا يكون ما قبلها إلا مكسوراً ، مع سكون هذه الحروف . [نهاية القول المفيد /١٢٩].

(٢) القصر معناه فى اللغة : الحبس ، و منه قوله تعالى : « حور مقصورات فى الخيام» أى محبوسات فيها ، و يعرف أيضاً بأنه فى اللغة : المنع ، يقال قصرت فلاناً عن حاجته : أى منعته عنها ، و منه «قاصرات الطرف» و فى الاصطلاح : إثبات حرف المد من غير زيادة عليه .

[ينظر نهاية القول المفيد /١٢٩] .

(٣) حروف المد ثلاثة : الألف ولايكون ما قبلها إلا مفتوحاً ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها ،

أما اللين فقط فهما الياء و الواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما

[ينظر التذكرة فى القراءات ٩١/١].

ما قبلها وقد اجتمعت الثلاثة بشروطها فى قوله تعالى «نوحيها» (١)

واعلم أن المد ، إما أن يكون سببه لفظياً (٢) أو معنوياً (٣) ، فالذى سببه لفظى ستة أقسام (٤):

مد البدل

أحدها : أن يكون سببه همز متقدم عن حرف المد ، نحو [مَنْ آمَنَ](٥)، وَ[إِيمَانًا](٦)، و[أُوتِى](٧) ، وهذا القسم مقصور

---

(١) حيث جاءت الواو ساكنة و قبلها ضمة ، وجاءت الياء ساكنة و قبلها كسرة ، و جاء الألف ساكناً و قبله فتحة .

(٢) السبب اللفظى : إما همزة و إما ساكن

(٣) السبب المعنوى : قصد المبالغة فى النفى

(٤) فاللفظى إما همز ، و إما سكون ، و الهمز إما أن يوجد بعد حرف المد فى كلمة ويسمى متصلاً أو فى كلمتين و يسمى منفصلاً ، و السكون إما لازم أو عارض [ينظر نهاية القول المفيد /١٣٠].

(٥) من الآية ٦٢ من سورة البقرة .

(٦) من الآية ١٧٣ من سورة آل عمران

(٧) من الآية ١٣٦ من سورة البقرة .

يُمدُّ حركتين فقط باتفاق القراء كلهم إلا ورشا [١]، فله فيه وجهان[٢]:

* القصر كغيره -أي - حركتان ، والتوسط - أى- أربع حركات .

* والمد ست حركات [٣] ، إلا ما استثنى فى محله ، كيا

---

(١) هو عثمان بن سعيد القبطى المصرى مولى قريش ، شيخ القراء و إمام أهل الأداء ، رحل إلى نافع المدنى و عرض عليه القرآن و ختمه عدة ختمات فى سنة ١٥٥هـ ، وكان جيد القراءة حجة ثقة ، كان يلبس ثياباً قصاراً فشبهه نافع بـ«الورشان» الطائر ثم خُفِّف فقيل ورش ١١٠هـ - ١٩٧هـ.

[ينظر النشر ١/١١٣].

(٢) نص على أنهما وجهان ، ثم ذكر ثلاثة أوجه ، إلا إذا اعتبر القصر أصلاً ثم التوسط والطول.

(٣) ذكر البنا الدمياطى أن : الهمز إذا كان قبل حرف المد و اتصلا ، فأجمعوا على قصره ، إلا ورشاً من طريق الأزرق ، فإنه اختص بمده على اختلاف بين أهل الأداءفى ذلك على ثلاثة أوجه : المد - التوسط - القصر ، سواء كانت الهمزة مخففة ، مثل «آتى» ، أو مغيرة بالتسهيل ، مثل «آمنتم» ، أو بالبدل ، مثل «هؤلاء آلهة» ، أو بالنقل ، مثل « الآخرة» .

[ينظر إتحاف فضلاء البشر ١/١٦١- نهاية القول المفيد / ١٤٧].

و علة ورش فى مدّه : «آمن و آدم» ، أن الهمزة لاصقت حرف المد و اللين وهو خفى، فَبُيِّنَ بالمد لئلا يزداد خفاءً .

[ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٤٦].

إسرائيل[١] ، حيث وقع .

وما وقع فيه الهمز بعد ساكن صحيح كقرآن ، ومسئولا [٢] ، وما بعد همز الوصل كالابتدا بـ ايت ، واوتمن [٣] ، ويؤاخذكم[٤] فإنه يقصره حركتان لا غير.

---

(١) نص على استثنائها أبو عمرو الدانى وأصحابه ، ووجه بطول الكلمة و كثرة دورها، وثقلها بالعجمة ، مع أنها أكثر ما تجئ مع كلمة «بنى» فتجتمع ثلاث مدات فاستثنى مدُّ الياء ، ينظر النشر ١/٣٤٠.

(٢) اختلف فى علة ذلك ، فقيل لأمْنِ الخفاء بعده ، و قيل لتوهم النقل ، فكأن الهمزة معرضة للحذف ، و ظهر لى وجه ثالث ذلك – والكلام لابن الجزرى – أنه لما كانت الهمزة فيه محذوفة رسماً ترك زيادة المد فيه تنبيهاً على ذلك .[النشر ١/٣٤١].

(٣) وجه القصر فى « ايت » ، و « اوتمن» بإسقاط المد ، لأن ألف الوصل عارضة ، والابتداء بها عارض ، وبدل الياء من الهمزة عارض ، فلما لم يكن شيء من ذلك ، ترك المد ، وهو أقيس لما ذكرنا ، و لإجماع القراء على ترك المد فى الابتداء بهذا ونحوه. [ينظر الكشف عن وجوه القراءات وعللها ١/٥٢].

وقال ابن الجزرى «ووجه القصر : كون همزة الوصل عارضة ، والابتداء بها عارض ، فلم يعتد بالعارض. [النشر ١/٣٤٤] .

(٤) سبب القصر فى «يؤاخذكم» قد يمكن أن تكون الواو فيه لا أصل لها فى الهمز ، وأتت على لغة من قال «واخذته» . فإذا لم يكن للواو فى الهمز أصل ، لم يجب المد من أجلها.

[ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٥٣ ، و انظر النشر ١/٣٤٠].

المد المتصل

وثانيهما : أن يكون سبب المد همزاً متأخراً عن حرف المد ، ويكون متصلاً [١] معه فى كلمة نحو : [وَلَوْشَآءَ رَبُّكَ][٢] ، [وَجِئَ يَوْمَئِذٍ][٣] ، [وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوٓءٍ تَوَدُّ][٤] ، ويسمى مدَّ المتصل، وأقل مده ثلاث حركات لا يجوز نقصه عنها [٥]، وهى لقالون [٦]

---

(١) هذا هو المد المتصل ، و قد بين مكى العلة فى مده فقال : « هذه الحروف خفية -أى حروف المد - والهمزة حرف جلد - أى قوى - بعيد المخرج صعب فى اللفظ ، فلما لاصقت حرفاً خفياً ، خيف عليه أن يزداد خفاء فبين بالمد ليظهر .

[ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٤٦].

(٢) من الآية ١١٢ من سورة الأنعام .

(٣) من الآية ٢٣ من سورة الفجر .

(٤) من الآية ٣٠ من سورة آل عمران .

(٥) ذكر محمد مكى نصر أن أطولهم مداً ورش و حمزة و قدر بثلاث ألفات . و ربما هى المرادة بالحركات - و ذكر محمد مكى أن مشايخه كانوا يعلمونه ذلك بحركات الأصابع قبضاً و بسطاً . [نهاية القول المفيد /١٣٣].

(٦) هو عيسى بن مينا الزرقى مولى بنى زهرة ، قارئ المدينة و نحويها،يقال إنه ربيب نافع ، و هو الذى لقبه « قالون» و معناها بالرومية «جيداً» أخذ القراءة عرضاً عن نافع ، و كان أصماً ، يفهم عن القراء و يعرف خطأهم و لحنهم بالشفة ت ٢٢٠ هـ.

النشر ١/١١٢

وأبى عمرو [١] وابن كثير [٢] ٩/٦ . وأكثر مده ست حركات[٣] لا تجوز الزيادة فى مده عنها ، وهى لورْش وحمزة ، ومدَه ابن عامر[٤] والكسائى أربع حركات ، وعاصم[٥] خمس حركات ، فالقارئ مخير

---

(١) هو زبان بن العلاء أبو عمرو التميمى المازنى البصرى أحد القراء السبعة .
و أحد أئمة اللغة و الأدب ولد بمكة و نشأ بالبصرة و مات بالكوفة ، وكان أعلم الناس بالأدب و القرآن والشعر، ليس فى القراء السبعة أكثر شيوخاً منه فقد قرأ بمكة والمدينة والبصرة على كثير ، سمع أنس بن مالك ، و قرأ على الحسن البصرى وحميد الأعرج ، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً ، يحى بن المبارك ويونس بن حبيب، ت ١٥٥هـ ينظر غاية النهاية ٢٨٨/١.

(٢) هو عبد الله بن كثير أبو معبد الدارى العطار، الفارسى الأصل، إمام أهل مكة فى القراءة و أحد القراء السبعة ، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن السائب، وعرض على مجاهد بن جبير ، و كان فصيحاً بليغاً مفوهاً ولد سنة ٤٥ هـ و توفى سنة ١٢٠هـ.

(٣) قال ابن الجزرى : « فأما المتصل ، فاتفق أئمة أهل الأداء من أهل العراق إلا القليل منهم ، و كثير من المغاربة على مده قدراً واحداً مشبعاً من غير إفحاش ولا خروج عن منهاج العربية [النشر ٣١٥/١].

(٤) هو عبد الله بن عامر اليحصبى، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالشام، و أحد القراء السبعة ، كان عالماً ثقة متقناً ، قرأ على المغيرة بن أبى شهاب المخزومى ، تولى إمامة جامع دمشق وائتم به الخليفة عمر بن عبد العزيز ت سنة ١١٨ هـ.
[طبقات القراء ٤٢٣/١] .

(٥) هو أبو بكر عاصم بن أبى النجود بن بهدله الكوفى ، أحد القراء السبعة و شيخ الإقراء بالكوفة ، أخذ القراءة عرضاً عن زر بن حبيش و أبى عبد الرحمن السلمى، روى القراءة عنه أبان بن تغلب و حفص بن سليمان ت سنة ١٢٩ هـ.
[ينظر غاية النهاية ٣٤٦/١] .

فيه بين أن يمده ثلاث حركات أو أربعاً أو خمساً أو ستاً.

المد المنفصل

و ثالثها : أن يكون سبب المد متأخراً عن حروف المد ، ويكون منفصلاً عنه [١] ويكون حرف المد آخر كلمة ، والهمز أول ما بعدها [٢] ، نحو : [مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ][٣] ، [قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ] [٤] ، [فِي أُمِّهَا رَسُولًا] [٥] ، ويسمى مدًّ المنفصل[٦]، وأقل مدّه حركتان لا يجوز نقصه عنهما ، وهما لأبى عمرو وابن كثير وقالون[٧] ،

---

(١) الصواب «عنها» حتى توافق كلمة «حرف» المجموعة «حروف».

(٢) وهو المد المنفصل ، الذى يجيء حرف المد آخر كلمة و الهمز أول كلمة أخرى تليها، و سمى منفصلاً ، لأنه انفصل عن شرطه . [نهاية القول المفيد /١٣٤].

(٣) من الآية ٢٧ من سورة البقرة .

(٤) من الآية ٧٧ من سورة يوسف .

(٥) من الآية ٥٩ من سورة القصص .

(٦) و يقال له مدالبسط ، لأنه يبسط بين كلمتين ، و يقال : مد الفصل،لأنه يفصل بين كلمتين ، و يقال له : الاعتبار ، لاعتبار الكلمتين من كلمة ، و يقال له الجائز من أجل الخلاف فى مده و قصره .

[ينظر النشر ٣١٩/١].

(٧) سبقت ترجمة كل منهم.

وأكثر مـــده ست حركات[١] لا تجوز الزيـادة فى مده عنهـا ، وهى لورش وحمزة .

و مده الدُّورى [٢] وقالون ثلاث حركات أيضـاً ، ومده ابن عامر

---

(١) اختلفت الأراء فى مقدار هذا المد اختلافاً لا يمكن ضبطه ، وجمعها ابن الجزرى فى مراتب

المرتبـــــة الأولى: قصر المنفصل ، وهو حذف المد العرضى و إبقاء ذات حرف المد على ما فيها من غير زيادة ، وذلك هو القصر المحض

المرتبة الثانيـــة : فوق القصر قليلاً ، و قدرت بألفين ، و بعضهم بألف ونصف،وعبر عنه أبو القاسم بن الفحام ، التمكين من غير إشباع.

المرتبة الثالثـــة : فوقها قليلاً ، وهو التوسط عند الجميع ، و قدرت بثلاث ألفات ، وقدرها الهذلى وغيره، بألفين و نصف

المرتبة الرابعـــة : فوقها قليلاً، و قدرت بأربع ألفات عند بعض، و قال الهذلى: مقدار ثلاث ألفات عند الجميع.

المرتبة الخامسة : فوقها قليلاً ، و قدرت بخمس ألفات ، و بأربع و نصف ، و بأربع بحسب اختلافهم فى تقديرها ما قبلها .

المرتبة السادسة : فوق ذلك،قدرها الهذلى بخمس ألفات ، و نقل ذلك عن ابن غليون.

المرتبة السابعـــة : فوق ذلك و هى الإفراط ، قدرها الهذلى بست ألفات و ذكرها فى كامله لورش . [ينظر النشر ١/٣٢١ وما بعدها].

(٢) هو حفص بن عمر بن العزيز أبو عمر الدورى الأزدى البغدادى نزيل سامراء ، إمام القراء و شيخ الناس فى زمانه ، ثقة كبير ضابط ، قرأ على إسماعيل بن جعفر و يحيى اليزيدى ، وقرأ على سليم عن حمزة و محمد بن سعدان ، قرأ عليه و روى القراءة عنه أحمد بن حرب شيخ المطوعى ت ٢٤٦هـ.

[ينظر غاية النهاية ١/٢٥٥].

والكسائى أربعاً ، وعاصم خمساً ، فالقارئ مخير فيه بين أن يمده حركتين أوثلاثا أو أربعاً أوخمساً أو ستاً [١].

المد اللازم

ورابعها : أن يكون سبب المد سكوناً أصلياً [٢] ، بأن يكون بعد حرف من حروف المد المتقدمة ، حرف ساكن وصلا ووقفاً ، سواء كان مثقلاً [٣] أو مخففاً [٤]، وسواء كان مع حرف المد فى كلمة ، أم كان كل منهما فى حرف [٥]

---

(١) قال الحافظ أبو عمرو فى التيسير : أطولهم مداً فى الضربين جميعاً ورش و حمزة، و دونهما عاصم ، ودونه ابن عامر والكسائى ، و دونهما أبو عمرو .
[ينظر النشر ٣٢٨/١].

(٢) السكون الأصلى : هو الذى لا يتغير وصلاً ووقفاً .

(٣) المثقل : أى المشدد .. مثل « الصاخة ، الطامة » وزيادة المد للمشدد أقوى ، و ذلك أن الذى أجمع على جوازه من التقاء الساكنين ، هو أن يكون الأول حرف مد و لين والثانى حرفاً مشدداً ، وزيادة المد مع المشدد أحسن ، لأنه الأصل فى جواز التقاء الساكنين .
[ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ٦٧/١].

(٤) المخفف : أى غير المشدد ، مثل : محياى « لمن أسكن الياء .

(٥) أى فى كلمة ، فإن أهل الأداء يعبرون أحياناً بالحرف عن الكلمة و عن القراءة مثل قولهم : حرف ابن مسعود . أى قراءة ابن مسعود.

فإن كان حرف المد والحرف الساكن بعده فى كلمة ، وكان الحرف الساكن مثقلاً ، يعنى مشدداً ، فالمد لازم كلمى مثقل (١) ، نحو [الضَّالِّينَ](٢) [الصَّاخَّة](٣) [وَدَابّة](٤) [و الطَّامّة](٥) [والحَاقّة](٦) ، [الصَّافَّاتِ](٧) ، وإن كان حرف المد والحرف الساكن بعده فى كلمة ، وكان الحرف الساكن مخففاً ، فالمد لازم كلمى مخفف ، نحو [آلآن] (٨) ، بمد الألف التى بين الهمزة الأولى واللام عند من لم ينقل

---

(١) وسمى لازماً : لالتزام القراء مده مقداراً واحداً من غير تفاوت فيه،وهو ثلاث ألفات على الأصح ، و يقال سمى بذلك للزوم سببه فى الحالين ، أى حالى الوصل والوقف و سمى كلمياً : لوجود حرف المد مع الحرف المدغم فى كلمة واحدة،ومثقلاً : لوجود التشديد بعد حرف المد. [ينظر نهاية القول المفيد /١٣٧].

(٢) من الآية ٧ من فاتحة الكتاب .

(٣) من الآية ٣٣ من سورة عبس .

(٤) من الآية ١٦٤ من سورة البقرة.

(٥) من الآية ٣٤ من سورة النازعات.

(٦) من الآية ١ من سورة الحاقة .

(٧) من الآية ١ من سورة الصافات.

(٨) من الآيتين ٥١ . ٩١ من سورة يونس ، و ذلك على البدل فى قراءة نافع ، و العلة فيها : اجتماع مدتين ، مدة فى أوله لأجل الألف التى هى بدل من ألف الوصل للفرق بين الاستفهام والخبر ، و إتيان الساكن بعدها ، و مدة بعد الهمزة الثانية ، وهى همزة «آن» فعل ماض ، و دخلت عليه الألف واللام .

[ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ٦١/١ ، والنشر ٣٥٧/١].

حركة الهمزة الثانية إلى اللام الساكن قبلها ، ونحو [مَحْيَايَّ][1] . بمد الألف التى بين الياءين عند من يقرأ [2] بسكون الياء الثانية ، وهو قالون ، وورش فى أحد وجهيه.

وإن كان حرف المد والحرف الساكن بعده فى حرف ، وكان الحرف الساكن مثقلاً ، فالمد لازم حرفى مثقل [3] ، كلام «ألمـ» فاتحة البقرة وآل عمران والأعراف ونحوها.

وإن كان حرف المد ١٠/ظ. والحرف الساكن بعده فى حرف

---

(١) من الآية ١٦٢ من سورة الأنعام.

(٢) و هى قراءة نافع حيث يسكن الياء الثانية من «محياى» و هي قراءة قالون.

(٣) اللازم الحرفى ، هو أن يوجد حرف فى فواتح بعض السور ، هجائه ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد والثالث ساكن ، و هذا النوع يمد مداً مشبعاً بلا خلاف ، ينظر نهاية القول المفيد/١٣٨،و ذكر ابن الجزرى أن «ألم» بالوصل إذا قرئ به،جاز لكل القراء فى الياء من «ميم» المد والقصر ، فالمد:باعتبار استصحاب حكم المد والاعتداد بالعارض ، والقصر ؛ من أجل أن الساكن ذهب بالحركة .

[ينظر النشر ٣٥٩/١].

وسمى لازماً : لالتزام القراء مده القدر المتقدم ، و حرفياً لوجود حرف المد مع الحرف الساكن أو المدغم فى حرف واحد ، و تثقيله لأنه مدغم.

[ينظر نهاية القول المفيد /١٣٨].

أيضاً، وكان الحرف الساكن مخففاً ، فالمد لازم حرفى مخفف [١] ، ولا يكونان - أعنى نوعى اللازم الحرفى ، وهما : اللازم الحرفى المثقل ، واللازم الحرفى المخفف - إلا فى ثمانية أحرف من فواتح السور يجمعها قولك : « نقص عسلكم» وهى . [نُ وَالْقَلَمِ][٢] ،فمده لازم حرفى مخفف عند من يظهر ، وهم قالون وابن كثير وأبو عمرو وحفص [٣] وحمزة .

ولازم حرفى مثقل عند من أدغم ، وهم ابن عامر وشعبة [٤]

---

(١) والمراد بالتخفيف هنا : عدم الإدغام.

(٢) من الآية ١ من سورة القلم.

(٣) هو حفص بن سليمان أبو عمر الأسدى الكوفى البزار ، أخذ القراءة عرضاً وتلقينا عن عاصم ، و كان ربيبه ابن زوجته ،روى القراءة عنه عرضاً و سماعاً عمرو بن الصباح، و عبيد بن الصباح و غيرهما ت ١٨٠هـ.

[غاية النهاية ٢٥٤/١].

(٤) هو شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الكوفى الإمام العالم راوى عاصم ، عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات ، و عرض عليه أبو يوسف ، يعقوب الأعشى و يحي بن آدم و غيرهما ت سنة ١٩٣ هـ .

[ينظر غاية النهاية ٣٢٥/١].

والكسائى ، ولورش الوجهان [١] ،الإدغام والإظهار

و [قٓ وَٱلْقُرْآنِ][٢] ، و[قٓ كَذَٰلِكَ يُوحِى][٣] ،أول الشورى ، فمده لازم حرفى مخفف عند كل القراء ، لاتفاقهم على الإظهار فيه و [ص كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ][٤] ، أول الأعراف ، و [صٓ وَٱلْقُرْآنِ ذِى ٱلذِّكْرِ][٥] فمده لازم حرفى مخفف عند كل القراء[٦] ، لاتفاقهم فيه على

---

(١) الذى ذكره المؤلف هنا ، هو الإدغام و الإظهار لورش ، قال ابن الجزرى : « و كذلك يجوز لورش ومن وافقه على النقل فى «ألم، أحسب» الوجهان المذكوران » والوجهان هما المد والقصر فيكون القصر لمن أدغم ، و الإظهار لمن ترك الإدغام [النشر ٣٥٩/١] و قراءة ورش بنقل فتحة همزة الاستفهام إلى الميم،و يحذف الهمزة فيكون المد نظراً إلى الساكن الأصلى ، ويجوز القصر نظراً إلى الحركة العارضة ، وإنما كانت الحركة فتحة ، مع أن الأصل فى التقاء الساكنين التخلص بالكسر ، مراعاة لتفخيم لام اسم الله إذ لو كسرت الميم ، لرققت لام الجلالة ، و انتفى تفخيمها .
[ينظر النشر ٣٦٠/١، سراج القارئ المبتدئ زيل صحيفة/٥٩ ، نهاية القول المفيد /١٣٨]

(٢) من الآية ١ من سورة ق .

(٣) من الآيتين ٢ ،٣ من سورة الشورى. وهى «حم، عسق، كذلك»

(٤) من الآيتين ١، ٢ من سورة الأعراف. وهى «الم، كتاب أنزل إليك»

(٥) الآية ١ من سورة ص

(٦) قال ابن غلبون ، و كذلك لا خلاف بينهم فى مد ما كان من ذلك على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد ولين مداً وسطاً ، و ذلك نحو «ص، والقرآن» ، « ق، والقرآن» ، «ن ، و القلم» كل ذلك ممدود لما عرفتك. [ينظر التذكرة فى القراءات ٩١/١].

الإظهار وأما [ص ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ][١] أول سورة مريم ، فمده لازم حرفى مخفف عند من يظهر [٢] ، وهم نافع وابن كثير وعاصم،

ولازم حرفى مثقل عند من يدغم ، وهم أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى ، وعين[٣] أول الشورى وأول مريم ، فمده لازم حرفى مخفف عند كل القراء لاتفاقهم فيه على الإظهار.

---

(١) من الآيتين ١ ، ٢ من سورة مريم. وهى « كهيعص ، ذكر رحمة ربك »

(٢) ذكر ابن القاصح أن حروف الفواتح على أربعة أقسام:

١- ما كان على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد و لين نحو لام ميم نون ، فهذه ممدودة بلا خلاف .

٢- ما كان على ثلاثة أحرف و ليس فيه حرف مد و لين وهو الألف ، فهو مقصور بلا خلاف .

٣- ما كان على ثلاثة أحرف و أوسطها حرف لين لا حرف مد وهو «عين» ففيه الوجهان.

٤- ماكان على حرفين نحو را ، يا ، طا، فهو مقصور بلا خلاف .

[ينظر سراج القارئ المبتدئ /٦٠].

(٣) قال محمد مكى نصر : فى «عين» فاتحتى مريم و الشورى الوجهان المد و التوسط و قيل التوسط والقصر ، والطول أفضل ، و حجة تفضيله ، أنه قياس مذهبهم فى الفصل بين الساكنين ، و أن فيه مجانسة لما جاوره من الممدود ، ينظر نهاية القول المفيد /١٣٩ ، و كذلك لأن الساكنين فيه لازمان فى الوصل و الوقف ، ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ٦٨/١ ، و فيه المد والتوسط والإشباع .

[ينظر إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر ١٧١/١].

وسين [طسن] أول النمل وأول الشورى ، فمده لازم حرفى مخفف عند كل القراء لاتفاقهم فيه على الإظهار (١).

و أما سين [طسم](٢) أول الشعراء وأول القصص ، فمده لازم حرفى مثقل عند كل القراء لاتفاقهم فيه على الإدغام

و أما سين [يس] فمده لازم حرفى مخفف عند من يظهر (٣) وهم قالون وابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة ،

ولازم حرفى مثقل (٤) عند من يدغم ، وهم ورش وابن عامر وشعبة والكسائى،

---

(١) لأنها على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد و لين و هى الياء الساكنة فى وسطها.

(٢) بإدغام النون من «سين» فى الميم من «ميم» فيكون بذلك مد لازم مثقل .

(٣) المراد بالإظهار ، عدم الإدغام ، لأنه لا يلاقى ساكناً ، فإذا أدغم فيكون فى الوصل، و يكون عند ملاقاة الساكن .

(٤) و علة المد فى ذلك أنه : لما وقع بعد حروف المد و اللين و حرفى اللين حرف مشدد وأوله ساكن ، وحروف المد واللين وكذا حرفا اللين سواكن ، لم يمكن أن يوصل إلى اللفظ بالمشدد بساكن قبله فاجتلبت مدة تقوم مقام الحركة ، يوصل بها إلى اللفظ بالمشدد وكانت المدة أولى ، لأن الحرف الذى قبل المشدد حرف مدّ ، فزيد بالمشدد ، وهذا إجماع من العرب . [ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٦٠].

ويجوز فيه لابن كثير ثلاثة أوجه ، القصر مذهب الجمهور ، والوقف لابن كثير والتوسط . [ينظر إتحاف فضلاء البشر١/١٧١].

ولام [ألر] (١) فاتحة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر فمده لازم حرفى مخفف عند كل القراء لاتفاقهم فيه على الإظهار(٢) ، وأما لام [ألـم] (٣) فاتحـة البقـرة وآل عمـران والعنكبـوت والروم ولقـمان والسجدة ، ولام [ألمص](٤) فاتحة ١١/و الأعراف ، ولام [ألمر](٥) فاتحة الرعد ، فـمده لازم حرفـي مثقل عنـد كل القراء ، لاتفـاقهم فيـه على الإدغام (٦) ، وكاف [كهـيعص](٧) فاتحـة مريم ، فـمده لازم حـرفى

---

(١) لأن الألف على ثلاثة أحرف ليس أوسطها حرف مد ولين ، و لا خلاف بين القراء في ترك مده ، ينظر كتاب التذكرة فى القراءات ابن غليون ١/٩٠.

(٢) لأنها لا تدغم فيما بعدها فهى مخففة و الميم مظهرة من «لام».

(٣) لاخلاف بين القراء فى مد « لام و ميم » من «ألم» فى فواتح السور المذكورة ، لأن هذه اللام على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد و لين.

و حرف المد يكون مداً : إذا جانسته الحركة السابقة عليه، و يكون حرف لين إذا سكن و لم تجانسه الحركة السابقة عليه، و هما الواو والياء إذا سكنتا مع فتح ما قبلهما ، ينظر كتاب التذكرة فى القراءات.

[ابن غليون ١/٩١].

(٤) الآية ١ من سورة الأعراف .

(٥) الآية ١ من سورة الرعد.

(٦) المراد بالإدغام : إدغام الميم من «لام» في الميم من «ميم» .

(٧) الآية ١ من سورة مريم .

مخفف [١] عند كل القراء ، وميم [حم] فاتحة غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف ، وميم [٢] [ألم] فاتحة البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة ، وميم [ألمص][٣] فاتحة الأعراف ، وميم [ألمر][٤] فاتحة الرعد ، وميم [طسم][٥] فاتحة القصص والشعراء ، فهذه لازم حرفى مخفف عند كل القراء لاتفاقهم فيه على الإظهار .

فعلمت أن أنواع المد اللازم أربعة :

---

(١) لأن كلمة «كاف» لا تدغم فائها فى الهاء من «ها» .

(٢) المراد بالمد هنا : مد الياء من «ميم» لأنه اجتمعت ثلاثة أحرف و أوسطها مد ، وهو الياء .

(٣) بقصر الألف ، لأنها على ثلاثة أحرف ، وليس أوسطها مد ولين و يمد الألف من «لام» ، و الياء من «ميم» و الألف من «صاد» .

[ينظر كتاب التذكرة فى القراءات ٩١/١] .

(٤) بقصر الألف ، و مد اللام والميم ، و قصر الرَّاء ، و مد اللام و الميم مداً واحداً .

[كتاب التذكرة فى القراءات ٩١/١].

(٥) بقصر «طا» و مد «سين» مداً حرفياً مثقلاً ، و مد «ميم» مداً حرفيا مخففاً لعدم الإدغام ، و قد بين مؤلفنا اتفاق القراء على ذلك .

[ينظر كتاب التذكرة فى القراءات -٩١/١] .

و قصر الحرفين فى «طا» لوجود حرفين فقط ، ومد «سين» مثقلاً لأنه مدغم ، أما «ميم» فخففت و ذلك لعدم إدغام الميم في التاء من «تلك».

١- لازم كلمى مثقل

٢- لازم كلمى مخفف

٣- لازم حرفى مثقل

٤- لازم حرفى مخفف

و يجب مده بأنواعه الأربعة ست حركات لكل القراء لايجوز نقصه عنها ولا زيادته عليها، إلا «عين» من فاتحة مريم والشورى ففيه المد ست حركات، والتوسط أربع حركات من طريق الشاطبية (١)

---

(١) قال الشاطبى :

و مُدَّ لـه عند الفواتح مشبعاً و فى عين الوجهان والطول فضلا

وقد أشار الشاطبى إلى أن فى «عين» الوجهين ، إشارة إلى إشباع المد وهو المراد بالطول ، و إلى عدم الإشباع ، و هو التوسط ، ثم قال إن الإشباع أفضل من التوسط ، ينظر سراج القارئ المبتدئ /٦٠ ، والحجة لتفضيله ، أنه قياس مذهبهم فى الفصل بين الساكنين و أن فيه مجانسة لما جاوره من الممدود ، ووجه التوسط ، التفرقة بين ما حركته من جنسه ، و بين ما قبله حركة من غير جنسه ، قال مكى : مد «عين» دون «ميم» قليل لانفتاح ما قبل عين ، لأن حرف المد واللين ، أقوى فى المد من حرفى اللين.

[مختصر بلوغ الأمنية للشيخ الضباع على نظم تحرير مسائل الشاطبية - للشيخ خلف الحسينى ، بذيل سراج القارئ المبتدئ/٥٩] .

والقصر حركتان من طريق الطيبة [١]

و إلا ميم [ألم] فاتحة آل عمران ، ففيه لجميع القراء المد ست حركات والقصر حركتان وصلاً ، والمد ست حركات فقط وقفاً

و إلا ميم [ألم أَحَسِبَ الناس][٢] فاتحة العنكبوت، ففيه لورش

---

(١) روى الطرق الثلاثة ابن الجزرى فقال : اختلف أهل الأداء فى إشباعها وتوسطها وقصرها ، فمنهم من أجراها مجرى حرف المد فأشبع مدها لالتقاء الساكنين ، ومنهم من أخذ بالتوسط نظراً لفتح ما قبلها ورعاية للجمع بين الساكنين ، و منهم من أجراها مجرى الحروف الصحيحة فلم يزد فى تمكينها على مافيها.

[ينظر النشر فى القراءات العشر ٣٤٨/١].

(٢) والفرق بين «ميم» فى فاتحة آل عمران و فاتحة العنكبوت ، أن فى حركة الميم من «ألم الله» ثلاثة أقوال :

١- أنها فتحت لسكونها و سكون ما بعدها وهو اللام المشددة على نية الوصل بما بعدها ، ووجبت الحركة فيها ، لأنها ليست من حروف المد و اللين التى تمد للمشدد .

٢- أنها فتحت لسكونها وسكون الياء قبلها على نية وصلها بما بعدها ، لا على نية الوقف عليها .

٣- أنها ألقيت عليها حركة الألف من اسم «الله» على نية الوقف عليها ، و قطع ألف اسم «الله» للابتداء بها، و على ذلك فهى متمكنة فى الحركة .

أما «ألم ، أحسب» لا تحتمل حركة الميم فى قراءةورش إلا وجهاً واحداً ، وهو إلقاء حركة الهمزة عليها، فهى عارضة فالمد فيها أقوى.

[ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ٦٥/١، ٦٦].

المد ست حركات والقصر حركتان [١] وصلاً ووقفاً اختيارياً على «أحسب» ، وهما لحمزة[٢] فيه أيضاً عند الوقف على«أحسب»وقفاً اختيارياً أيضاً.

المد العارض[٣]

و خامس الأقسام : أن يكون سبب المد سكوناً عرض للوقف بأن يكون بعد حرف من حروف المد المتقدمة [٤] حرف متحرك [٥] وصلاً

---

(١) و ذلك لأن ورش ينقل حركة همزة لفظ الجلالة ، و كذلك «أحسب» وهى همزة الاستفهام إلى الميم، ويحذف الهمزة ، فيجوز فى هذا - و نحوه - المد نظراً إلى الساكن الأصلى على الراجح ، و يجوز القصر ، نظراًإلى الحركة العارضة .

[ينظر مختصر بلوغ الأمنية - الضباع- ذيل صحيفة ٥٩ من كتاب سراج القارئ المبتدئ].

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) وضابطه أن يقع بعد حرف المد أو اللين ساكن عارض ، و سكونه إما للوقف و إما للإدغام،كالإدغام الكبير لأبى عمر . وجعله المؤلف خامس الأقسام وسادسها، ولكن الأقرب إلى العقل أن المد العارض للسكون ، إما أن يكون سببه الوقف، وإما الإدغام فذكر هنا الذى عرض للوقف ، و فى سادسها : السكون الذى عرض للإدغام. [ينظر نهاية القول المفيد /١٤١].

(٤) المذكور فى المخطوط « بعد حرف من حرف المد المقدمة»

(٥) المراد بالحركة أى حركة سواء كانت فتحة أو ضمة أو كسرة ، لأنه سيذكر ما لكل حركة على حدة فيما بعد ..

وساكن وقفاً ، وفيه وفقاً لجميع القراء ، المد ست حركات[١] والتوسط أربع حركات ١٢/ظ. والقصر حركتان لا غير، إن كان الحرف الذى بعد حرف المد مفتوحاً نحو [الْعَالَمِينَ][٢] ،[وَ أَنَابَ][٣] ،[وَإِ يَعْمَلُونَ][٤] ففيه ثلاثة أوجه [٥] فقط

فإن كان الحرف الذى بعد حرف المد مكسوراً نحو [الرَّحِيمِ][٦] [وَ شِقَاقٍ][٧] ، [فَارْهَبُونِ] [٨]، ففيه هذه الأوجه الثلاثة ، ووجه رابع

---

(١) و ذلك لاجتماع الساكنين اعتداداً بالعارض ، والتوسط : لمراعاة اجتماع الساكنين مع ملاحظة كونه عارضاً ، والقصر : لعروض السكون فلا يعتد به ، لأن الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقاً .

[ينظر النشر فى القراءات العشر ١/٣٣٥. ،نهاية القول المفيد /١٤١].

(٢) من الآية ٢ من سورة الفاتحة .

(٣) من الآية ٢٤ من سورة ص .

(٤) من الآية ٩٦ من سورة البقرة .

(٥) المراد بالأوجه الثلاثة ، هي المد والتوسط ، و القصر ، و ذلك إذا كان الحرف الذى عرض سكونه مفتوحاً فى الأصل كما مثل به .

(٦) من الآية ١ من سورة الفاتحة .

(٧) من الآية ٢ من سورة ص .

(٨) من الآية ٤٠ من سورة القرة .

وهو : الرَوْم مع[١] القصر.

و إن كان مضموماً نحو : [نَسْتَعِينُ][٢] ، [يُرَادُ][٣] ، و[القَيُّومُ][٤] ، ففيه سبعة أوجه[٥] ، الأربعة المتقدمة ، والإشمام مع الثلاثة الأول ، والروم [٦]: هو الإتيان ببعض الحركة ، ويكون المأتى به أقل من الذاهب.

---

(١) قال فى نهاية القول المفيد : فإن كانت الكلمة مخفوضة أو مكسورة ، نحو -الرحيم- يحصل فيها فى الوقف أربعة أوجه ، ثلاثة مع السكون وواحد مع الروم ، و لا بد من حذف الياء الزائدة مع الروم .

[نهاية القول المفيد /١٤١].

(٢) من الآية ٥ من سورة الفاتحة .

(٣) من الآية ٦ من سورة ص .

(٤) من الآية ٢٥٥ من سورة البقرة.

(٥) أى مع المد ست حركات و التوسط أربع حركات والقصر حركتان ، مع كل واحد من هذه الأنواع إشمام فيحصل بذلك ستة أوجه وسابعها الروم مع القصر ، و هى السبعة أوجه المذكورة .

(٦) و قد ذكر محمد مكى نصر تعريف الروم فقال : هو إضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها،فيسمع لها صوت خفى يسمعه القريب المصغى دون البعيد لأنها غير تامة. [نهاية القول المفيد/٢١٨].

و الإشمام[١] : إطباق الشفتين مع انفراج بينهما من غير صوت.

و سادسها : أن يكون سبب المد سكوناً عرض للإدغام [٢] ، بأن يكون بعد حرف من حروف المد المتقدمة حرف متحرك عند عدم الإدغام ، وساكن عند الإدغام نحو ، [وَ إِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ] [٣] ، [وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى][٤] ، بإمالة سكارى ، [وَ أَنَابَ فَغَفَرْنَا لَهُ][٥] ،

---

(١) و الإشمام : أن تضم شفتيك بعيد الإسكان ، إشارة إلى الضم و تدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس ، و لابد من اتصال ضم الشفتين بالإسكان ، فلو تراخى فإسكان مجرد عن الإشمام. [ينظر نهاية القول المفيد/٢١٩].

(٢) و تعريفه كما فى النشر : هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثانى مشدداً و ينقسم إلى كبير و صغير ، فالكبير : ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً سواء أكانا مثلين أم جنسين أم متقاربين ، و سمى كبيراً لكثرة وقوعه ، إذ الحركة أكثر من السكون. [ينظر النشر١/٢٧٤].

(٣) الآية ١٩٢ من سورة الشعراء

(٤) من الآية ٢ من سورة الحج .

(٥) من الآيتين ٢٤ ، ٢٥ من سورة ص ، و قد ترتب على الإدغام : أولاً مماثلة رجعية بعد إسكان الأول ، وإدغامه فى الثانى ، و ثانياً ترتب عليه خلط إجزاء كلمتين بعضهما ببعض ، و منشأ ذلك وقوع ساكنين بين حركتين ، وقد نسبا إلى مقطع واحد نطقاً ، لكن المعنى القائم على طبيعة التراكيب اللغوية يقتضى الفصل بينهما بجعل كل ساكن ينتسب إلى كلمة تختلف عن الأخرى ، فاللام و السين والباء من كلمات «تنزيل -الناس - أناب » مقاطع مفتوحة ، و تنسب إلى الكلمات المذكورة ، أما الراء والسين و الفاء من كلمات «رب -سكارى -فغفرنا » تنسب إلى الكلمة الثانية [ينظر أبنية العربية فى ضوء علم التشكيل الصوتى أ.د. هلال ١٥٢٠ ، وما بعدها بتصرف]

[وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ][١] ، وهذا القسم لا يجئ إلا عند السوسى[٢] عن أبى عمرو ، وهو كالقسم [٣] الذى قبله حرفاً بحرف، إن لم يكن الحرف الساكن للإدغام بعد حرف المد ميماً أو باء قبل ميم أو باء ،

فإن كان ميماً ، نحو [الرَّحِيمِ مَّلِكِ][٤] ، بإسقاط الألف من «مَلِكِ»، أو باء قبل ميم نحو[تَنْزِيلُ الكِتَابِ مِنَ اللَّهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ][٥] ،

---

(١) من الآية ٢٥١ من سورة البقرة ، و قد روى إظهار هذا الحرف عن الدورى من طريق ابن مجاهد ، وعن السوسى من طريق الخزاعى ، من أجل اجتماع الساكنين، والصحيح أن الخلاف فى ذلك هو فى الإخفاء و الإدغام من كون الساكن قبله حرفاً صحيحاً - أى ليس حرف مد و لين .

[ينظر النشر فى القراءات العشر ١/٢٩١].

(٢) هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم أبو شعيب الرقى ، مقرئ ضابط محرر ثقة ، أخذ القراءة عرضاً و سماعاً على اليزيدى ، و هو من أجلّ الصحابة ، روى القراءة عنه أبو الحارث محمد بن أحمد الرقى وغيره ت ٢٦١ هـ .

[النشر ١/١٣٣].

(٣) قال ابن الجزرى : فإن كان الساكن -الذى قبل الحرف المدغم - معتلاً ، فإن الإدغام معه ممكن حسن لامتداد الصوت به ، و يجوز فيه ثلاثة أوجه : و هى المد والتوسط والقصر كجوازها فى الوقف إذ كان حكم المسكن للإدغام كالمسكن للوقف.

[ينظر النشر فى القراءات العشر ١/٢٩٨].

(٤) من الآيتين ٣ ، ٤ من سورة الفاتحة .

(٥) الآية ١ من سورة الزمر.

أو باء قبل باء نحو [إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الكِتَابَ بِالْحَقِّ](١) ، فللسوسى فيه الثلاثة الأول فقط، وهي القصر والمد والتوسط بلا روم ولا إشمام (٢) ، فهذه أقسام المد الذى سببه لفظى .

---

(١) من الآية ١٠٥ من سورة النساء.

(٢) قال ابن غلبون : « الباء المتحركة تدغم فى مثلها و فى الميم ، و أما الميم المتحركة فإنها تدغم فى مثلها ، و تخفى عند الباء إذا تحرك ما قبلها ، فإن سكن ما قبل الميم أظهرها عند الباء .

[ينظر كتاب التذكرة فى القراءات ١/١٢٣ ، ١٢٤] .

وقال ابن الجزرى : « و إن كانا غير مثلين ، قلب كالثانى و أسكن ثم أدغم وارتفع اللسان عنهما رفعة واحدة من غير وقف على الأول ولا فصل بحركة ولا روم، و ليس بإدخال حرف فى حرف كما ذهب إليه بعضهم ، بل الصحيح أن الحرفين ملفوظ بهما طلباً للتخفيف .

[ينظر النشر فى القراءات العشر ١/٢٧٩ ، ٢٨٠].

و المد الذى سببه معنوى[١]، كالمبالغة فى النفى فى «لا» العاملة عمل إن [٢] نحو [لَا رَيْبَ فِيهِ] [٣]، ففيه لحمزة،التوسط فقط أربع حركات من طريق الطيبة [٤]

و كمَدِّ التعظيم الذى ذكره الفقهاء فى كلمة الجلالة من [الله أكبر] فإنهم يجيزون المد فيه،من حركتين إلى أربعة عشر حركة ، فإن انتفى ١٣/و السببان،اللفظى والمعنوى ، بأن لم يكن قبل حرف من حروف المد المتقدمة همز[٥] ولم يكن بعده

---

(١) قال ابن الجزرى : و أما السبب المعنوى ، فهو قصد المبالغة فى النفى،وهو سبب قوى مقصود عند العرب ، و معروف عندهم،لأنهم يمدون عند الدعاء و عند الاستغاثة و عند المبالغة ، و إذا كانوا يمدون ما لا أصل له بهذه العلة ، فالذى له أصل أولى،و سبب مده أنه اجتمع فيه سببان ، و هما المبالغة،ووجود الهمز .

[ينظر النشر فى القراءات العشر ٣٤٤/١].

(٢) «لا» تعمل عمل «إن» بشروط ، منها أن تكون نافية لا زائدة ، و أن يكون المنفى بها الجنس ، و أن يكون نفيه نصاً ، و ألا يدخل عليها جار ، و أن تكون النكرة متصلة بها ، و أن يكون اسمها و خبرها نكرتين ،

[ينظر شرح التصريح على التوضيح ٢٣٥/١].

(٣) من الآية ٢ من سورة البقرة .

(٤) قال ابن الجزرى : «وقدْرُ المد فى ذلك فيما قرأناه ، وسط لا يبلغ الإشباع وهو الذى عناه المؤلف بأن فيه لحمزة التوسط فقط أربع حركات .

[ينظر النشر فى القراءات العشر ٣٤٥/١].

(٥) وهو المد المتصل ، وهو وقوع الهمزة وحرف المد فى كلمة واحدة سواء كان الهمز قبل حرف المد مثل «نأى» و «لإيلاف» ، أو بعده مثل «أولياء» و «سوء» ، و «يضىء»

[انظر النشر ٣١٣/١ ، ٣٣٨].

همز [١] ولا سكون[٢] سمى مداً طبيعياً [٣] ، لاستناده إلى الطبع ، نحو عَلِيماً ، وحَكِيماً ، وقَالُوا ، والهُدَى ، والنُّهَى ، وسُدَى ، والضُّحَى، وسَجَى ، ونُهُوا، وعَمُوا ، وصَمُّوا ، والَّذِينَ ، والَّذِى قَالَ ، ونُوحِيهَا ، وما أشبه ذلك ، ومنه فواتح السور [٤] خمسة أحرف يجمعها قولك : «حى طاهر» بإسقاط الألف، لأنه لا يمد، وهى حاء [٥] « حم » حيث وقع ، وياء [٦] «يس» وكهيعص، وطاء «طه وطسم ،

---

(١) وهو المد المنفصل ، وهو الذى وقعت فيه الهمزة بعد حرف المد، و كانت فى كلمة وحرف المد فى كلمة سابقة عليه مثل «اتبعونى أهدكم» ومثل «بما أنزل».
[النشر ٣١٣/١].

(٢) وهو المد اللازم بنوعيه الكلمى و الحرفى ، مثل «آلآن» و مثل «ألم» وكذلك المد للسكون العارض ، سواء كان للوقف مثل «العالمين» ، «نستعين» أم كان للإدغام مثل «الرحيم ملك» و مثل «فيه هدى». [ينظر نهاية القول المفيد /١٣٦ و ما بعدها]

(٣) المد الطبيعى : هو الذى لا تقوم ذات الحرف إلا به .
[ينظر إتحاف فضلاء البشر ١٥٧/١].

(٤) المراد بفواتح السور : الحروف المقطعة فى أوائل بعض السور القرآنية .

(٥) لا تمد ، لأنها على حرفين ، ولا ينطبق عليها قاعدة المد.

(٦) لأنها على حرفين أيضاً ، قال ابن غليون:« اعلم أنه لا خلاف بين القراء فى ترك المد فيما كان من حروف فواتح السور على حرفين فى التهجى ، و ذلك نحو حاء من «حم» ، و طا من «طسم» ، و يا من «يس» ، وكذلك لا خلاف بينهم فى ترك المد فيما كان من ذلك على ثلاثة ليس أوسطها مد ولين ، و ذلك نحو ألف من «ألم» و من «المص» و من «ألمر» و كذلك لا خلاف بينهم فى مد ما كان من ذلك على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد و لين مثل «لام»، «ميم»، «صاد» .
[ينظر كتاب التذكرة فى القراءات ٩٠/١ ، ٩١].

وطس» ، وهاء « طه وكهيعص» و راء «الر» حيث وقع و«المر»

ويجب مده حركتين لا غير لكل القراء،لا يجوز نقصه عنهما لأن ذات حرف المد لا توجد إلا بهما (١) ، وبانعدامهما ينعدم ولا يجوز الزيادة فى مده عليهما (٢).

و تسمية الحركتين مداً ، اصطلاح لبعض القراء ، وإلا فالمد : مازاد على حركتين ، والقصر : ما كان حركتين (٣) فقط.

---

(١) وهو المد الطبيعى ، لأنه إذا لم يمد لا يظهر الحرف،بل ينعدم بانعدام هذا المد ويسمى أيضاً « المد الأصلى» ولا يتوقف على سبب،بل يكفى وجود أحد حروف المد الثلاثة ، و علامته ألا يوجد بعده ساكن ولا همزة ، و سمى طبيعياً : لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه . [نهاية القول المفيد /١٣٠].

(٢) قال فى نهاية القول المفيد : وحده مقدار ألف وصلاً ووقفاً،و نقصه عن ألف حرام شرعاً ، فيعاقب على فعله و يثاب على تركه ، فما يفعله بعض أئمة المساجد و أكثر المؤذنين من الزيادة فى المد الطبيعى عن حده العرفى - أى عرف القراء- فمن أقبح البدع و أشد الكراهة .

فإن قيل ما مقدار الألف ، فقل : هو أن تمد صوتك بقدر النطق بحركتين ، إحداهما حركة الحرف الذى قبل حرف المد ، و الأخرى هى المد و مثل بـ بـ ، فحركة الباء الأولى هى حركة الحرف الذى قبل حرف المد ، والثانية هى مقدار حرف المد . [ينظر نهاية القول المفيد /١٣٠].

(٣) قال ابن الجزرى : مراتب المد أربع: إشباع ، ثم دون ذلك ، ثم دونه ، ثم دونه ، وليس بعد هذه المرتبة إلا القصر ، و هى ترك المد العرضى ». [النشر ٣١٦/١].

فظاهر كلام ابن الجزرى أن ما زاد على حركتين مد ، و أن القصر إنما يكون بحركتين .

باب هاء الكناية[١]

اعلم أن هذه الهاء تسمى عند البصريين «هاء الضمير» وعند الكوفيين «هاء الكناية» [٢] .

ثم إن وقعت قبل حرف ساكن ، وجب قصرها [٣] لجميع القراء، سواء كان ما قبلها ساكناً نحو [يَعْلَمْهُ اللَّهُ][٤] و[عَلَيْهُ اللَّهُ][٥] و[يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ][٦] ، أو كان ما قبلها متحركاً نحو : [وَيُعَلِّمُهُ

---

(١) و هى عبارة عن هاء الضمير التى يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب، النشر ٣٠٤/١ قال مكى : « اعلم أن الهاء فى «به ، و عليه » و شبهه هى الاسم ، لكن لما قلت حروف الاسم ، فكان على حرف واحد ، وذلك الحرف خفى ضعيف،قووه بزيادة واو فقالوا «بهو ، عليهو» فهذا هو الأصل .

[ينظر لكشف عن وجوه القراءات السبع ٤٢/١].

(٢) قال فى شرح التصريح : « والضمير بمعنى المضمر ، على حد قولهم «عقدت العسل فهو عقيد : أى معقود ، وهو اصطلاح بصرى والكوفية يسمونه كناية ومكنياً لأنه ليس باسم صريح ، والكناية تقابل الصريح.

[ينظر شرح التصريح على التوضيح ٩٥/١].

(٣) القصر : هو المد الطبيعى ، وقدره حركتان بدون زيادة ولا نقص .

(٤) من الآية ١٩٧ من سورة البقرة .

(٥) من الآية ١٠ من سورة الفتح .

(٦) من الآية ١٠٠ من سورة النساء .

الكِتَابَ][١] ، [بِقُرْبَانٍ تَأْكلُهُ النَّارُ][٢] ، وإن وقعت بعد متحرك وكان ما بعدها متحركاً نحو [إِنَّهُ فَكَّرَ][٣] ، [أَنَّهُ مَن عَمِلَ][٤] ، [مَعَهُ والطَّيْرَ][٥] وجب وصلها لجميع القراء[٦] ، وإن وقعت بعد ساكن وكان ما بعدها متحركاً نحو [فِيهِ هُدًى][٧] ، [فِيْهِ مُهانًا][٨] ، جاز فيها القصر تبعاً لبعض القراء ، والوصل تبعاً للبعض الآخر [٩] ، وإلى هذا

---

(١) من الآية ٤٨ من سورة آل عمران .

(٢) من الآية ١٨٣ من سورة آل عمران.

(٣) من الآية ١٨ من سورة المدثر .

(٤) من الآية ٥٤ من سورة الأنعام.

(٥) من الآية ١٠ من سورة سبأ.

(٦) قال فى الإتحاف ، « أن تقع بين متحركين نحو «إنه هو» و«له صاحبه» ولا خلاف فى صلتها حينئذ بعد الضم بواو ، وبعد الكسر بياء ، لأنها حرف خفى .
[ينظر إتحاف فضلاء البشر ١٤٩/١].

(٧) من الآية ٢ من سورة البقرة.

(٨) من الآية ٦٩ من سورة الفرقان .

(٩) قال صاحب الإتحاف : « أن تقع بين ساكن فمتحرك نحو «فيه هدى» وهذا مختلف فيه :
فابن كثير يصل الهاء بياء ، وصلاً إذا كان الساكن قبل الهاء ياء نحو «فيه هدى» و بواو ، إذا كان غير ياء نحو: «خذوه فاعتلوه» على الأصل ، ووافقه ابن محيصن ، ووافقه حفص فقرأ بالصلة ، والباقون بكسرها بعد الياء وضمها بعد غيرها مع حذف الصلة تخفيفاً - أى اجتزاء بالكسرة .
[ينظر إتحاف فضلاء البشر ١٤٩/١ ، ١٥٠].

أشار الشاطبى رحمه الله بقوله :

و لم يَصِلوا ها مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ١٤/ظ. **وما قبلـه التحريكُ للكُلِّ وُصِّـلا**

وما قبلـه التسكـين لابن كثيرهم .....

و فـى الهـاء فى بـعض المـواضع أوجـه أُخَر [١] محلهـا كتب القراءات وقد اقتصرت فى هذه الكتابة على ما يفهمه فقه الريف الذين لا يتعاطون طلـب العلم ، عبرت لهم فيهـا عبارات واضحة يفهـمونها رجاء دعوة عبد موفق منهم .

---

(١) ذكر المؤلف حالتين للهاء ، ولها موضعان آخران هما :

أ- أن تقع بين ساكنين مثل « فيه القرآن ، آتيناه الإنجيل» وفى هذه الحالة تمتنع الصلة ، لأن قبل الهاء ساكن ، والصلة ساكنة واللام ساكنة ، فلا تجتمع هذه السواكن .

ب- أن تقع بين متحرك وساكن ، بمعنى أن يكون ماقبلها متحرك وما بعدها ساكن ، مثل «له الملك» على عبده الكتاب، وهذا أيضاًمما تمتنع فيه الصلة ، وذلك للجمع بين ساكنين بوجود الصلة .

[ينظر النشر فى القراءات العشر ٣٠٥/١ ، إتحاف فضلاء البشر ١٤٩/١].

و ذكر ابن غلبون أن هذه الهاء إما أن يكون قبلها ساكن ياء أو غير ياء ، فإن كان ياء فابن كثير على الصلة ، وكذا إن كان غير ياء كما سبق، ويمد ابن كثير إذا كان غير ياء ، ألفاً كان أو واواً أو أى حرف آخر فيقرأون بالاختلاس ، أى اختلاس ضمة الهاء . [ينظر كتاب التذكرة فى القراءات ١٣١/١] .

والاختلاس : النطق بالحركة سريعاً ، وهو ضد الإشباع .

[ينظر الإقناع فى القراءات السبع لابن الباذش ٤٥٨/١].

ثم رأيتهم يعتقدون أنه يجوز فى همز «أن» الفتح والكسر[١] حيث وقع فى القرآن، ويعتقدون أنه كلما وقع لفظ «يعملون» فى القرآن يجوز أن يقرأ بالتاء والياء[٢] ، وهو اعتقاد باطل نشأ عن

---

(١) المواضع التى يجوز فيها كسر همزة إن وفتحها هى :

١- أن تقع بعد فاء الجزاء مثل « فأنه غفور رحيم»

٢- أن تقع بعد «إذا» الفجائية مثل « إذا أنه عبد القفا واللهازم»

٣- أن تقع فى موضع التعليل «إنه هو البر الرحيم» .

٤- أن تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها نحو:

أو تحلفى بربك العلى

إنى أبو ذيالك الصبى

٥- أن تقع خبراً عن قول ، مخبراً عنه،والقائل واحد نحو :«قولى إُنى أحمد الله.

٦- أن تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه مثل «ولاتمرى وأنك لاتظمأ فيها».

٧- أن تقع بعد حتى ، فإن وقعت ابتدائية وجب الكسر نحو «مرض زيد حتى إنهم لايرجونه» ، لأنها بمنزلة ألا الاستفتاحية ، ويجب فتحها إذا كانت «حتى» جارة أو عاطفة «عرفت أمورك حتى أنك فاضل».

٨- أن تقع بعد «أمّا» ، نحو «أما أنك فاضل»

٩- أن تقع بعد «لا جرم» ويغلب الفتح نحو : « لا جرم أن الله يعلم».

[ينظر شرح التصريح على التوضيح ٢٢٠/١].

(٢) قال الأزهرى : « أو واو جمع بالتاء للمخاطبين ، نحو « أنتم تفعلون» وبالياء للغائبين ، نحو « هم يفعلون» ، شرح التصريح على التوضيح ، أى أن التاء للمخاطبين والياء للغائبين ١ / ٢٢٦

تخبطهم وعدم عنايتهم بالقراءات ، فأحببت أن أجمع لهم ما يجوز فى هذه الوجهات من همز «إن» ، و« يعملون» [١] غير متعرض لما هو من همز « أن» بالفتح [٢] فقـط ، أو بالكسـر [٣] فقـط ، ولما هو من لفـظ

---

(١) هذه العبارة كما هى فى المخطوط ، والصواب : من «همز إن» و«يعملون» بالياء والتاء ، حتى تستقيم العبارة .

(٢) يتعين فتح «أن»فى المواضع الآتية :

١- أن تقع فاعلة ، نحو « أو لم يكفهم أنا أنزلنا»

٢- أن تقع مفعولة غير محكية بالقول : نحو «ولا تخافون أنكم أشركتم».

٣- أن تقع نائبة عن الفاعل نحو «قل أوحى إلىَّ أنه استمع»

٤- أن تقع مبتدأة فى الحال نحو « و من آياته أنك ترى الأرض» أو فى الأصل نحو «كان عندى أنك فاضل»

٥- أن تقع خبر عن اسم معنى غيرقول ولا صادق عليه نحو « اعتقادى أنه فاضل»

٦- أن تقع مجرورة بالحرف نحو « ذلك بأن الله هو الحق» أو بالإضافة «مثل ما أنكم تنطقون ».

٧- أن تقع تابعة ، وهى معطوفة مثل «أنعمت عليكم وأنى فضلتكم».

٨- أو مبدلة من شىء مثل : «إحدى الطائفتين أنها لكم» .

[شرح التصريح١/٢١٦] .

(٣) تكسر همزة «إن» فى عشرة مواضع ، هى :

١- أن تقع فى الابتداء نحو «إنا أنزلناه» .

٢- أو تالية لحيث نحو « جلست حيث إن زيداً جالس» .

٣- أو تالية لموصول اسمى أو حرفى مثل «ما إن مفاتحه لتنوء» .

٤- أن تقع جواباً لقسم لم يذكر فعله «إنا أنزلناه» .

٥- أو تقع محكية بالقول نحو : قال إنى عبد الله .

«يعملون» بالياء فقط أو بالتاء فقط،اتكالاً على ضبطهما بالقلم فى صحيح المصاحف ، وما لا يُدْرَك كلّه لا يُتْرَك كله .

سورة البقرة :

[وَ إِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ،وَمَااللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ] (١)

بالتاء و الياء .

[وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ،وَمَااللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ](٢) بالتاء و الياء.

= ٦- أن تقع حالاً مقرونة بالواو أولا ، نحو «بالحق وإن فريقاً» .

٧- أو تقع صفة لاسم عين نحو «مررت برجل إنه فاضل» .

٨- أن تقع بعد عامل علق عن عمله باللام نحو «والله يعلم إنك لرسوله».

٩- أن تقع خبراً عن اسم ذات نحو : «زيد إنه فاضل» .

١٠- أن تقع بعد كلام نحو «كلا إن الإنسان ليطغى »

[شرح التصريح على التوضيح ١/٢١٥].

(١) من الآية ٧٤ من سورة البقرة ، قرأ ابن كثير « يعملون » بالياء التحتانية ضماً إلى ما بعده من قوله سبحانه « أن يؤمنوا ، يسمعون ، فريق منهم » وقرأ الباقون - بالتاء- الفوقانية لمناسبة «و إذ قتلتم ، وادّارأتم ، وتكتمون» [ينظر روح المعانى للعلامة الألوسى ١/٢٩٧ ، ٢٩٨، والنشر ٢/٢١٧].

(٢) من الآية ٨٥ من سورة البقرة ، والمخاطب به من كان مخاطباً بالآية قبل ، وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال . إن بنى إسرائيل قد مضوا . =

[وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ](١) بالتاء و الياء.

[وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ](٢) بالتاء والياء.

= وأنتم تعنون هذا يا أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) وقرأ نافع وابن كثير وأبو بكر « يعملون» بالياء على أن الضمير «لمن » أى قوله « فما جزاء من يفعل » ، والباقون بالتاء. [ينظر روح المعانى ٣١٥/١ ، والنشر ٢١٨/٢].

وقال الرازى : « وجه الخطاب على أول الكلام : «أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض » ، ووجه الغيبة البناء على أنه آخر الكلام ، واختيار الخطاب ، لأن عليه الأكثر ، ولأنه أدل على المعنى لتغليب الخطاب على الغيبة .

[مفاتيح الغيب – الرازى ٢٤٠/٢].

(١) من الآية ١٤٤ من سورة البقرة ، قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى «تعلمون» بالتاء على الخطاب للمسلمين، والباقون بالياء على أنه راجع إلى اليهود.

[ينظر مفاتيح الغيب ٥٠٦/٢].

(٢) من الآية ١٤٩ من سورة البقرة، قرأ أبو عمرو واليزيدى «يعملون» على صيغة الغيبة، فهو وعيد للكافرين، والباقون» بالخطاب على أنه وعيد للمؤمنين.[ينظر إتحاف فضلاء البشر ٤٢٣/١ ، روح المعانى ١٩/٢] . وفى لفظ «يعملون» لم يذكر المؤلف سوى الألفاظ الأربعة الواردة فى الآيات المشار إليها،وفاته أن يذكر ماورد فى الآية ٩٦ فى قوله تعالى ، «والله بصير بما يعملون» قرأها يعقوب بالتاء على سبيل الالتفات وكذا قتادة و الأعرج ، و قرأها الباقون بالياء ،

[ينظر التذكرة فى القراءات ٣١٩/٢ ، روح المعانى ٣٣١/١] .

ومما فاته أيضاً من لفظ «يعملون» ما جاء فى الآية ١٤٤ من سورة البقرة فى قوله تعالى « وما الله بغافل عما يعملون» قرأها ابن عامر وحمزة =

و ليس فـى البقـرة شىء من همـز «إن» فيـه الوجـهان لأحـد من السبعة .

= والكسائى بالتاء ، فهو وعد للمؤمنين ، و قرأها الباقون بالياء على الغيبة ، فهو وعيد لأهل الكتاب .

[ينظر التذكرة فى القراءات ٣٢٥/٢ ، روح المعانى للألوسى ١٠/٢].

ومع أن المؤلف ذكر أنه ليس فى البقرة شىء من همز «إن» فيه الوجهان ، فقد رأيت موضعين يجوز فيهما ذلك ،

الموضع الأول : فى الآية رقم ١٦٥ من سورة البقرة فى قوله تعالى «أنَّ القُوَّةَ لله جميعاً و أن الله » قرأها ابن عامر و يعقوب بكسر الهمزة فيهما ، و فتحها الباقون، فمن فتحها لم يجز له أن يبتدأ بها ، و ذلك الأولى منهما متعلقة بـ « يرى» لأنها مفعولة ، و ذلك لمن قرأ «يرى» و الثانية معطوفة على الأولى .

و أما من كسرهما ، فإنه يبتدئ بالأولى و يعطف الثانية عليها ، و ذلك أنها مستأنفة لأن الكلام تم دونها

[ينظر التذكرة فى القراءات ٣٢٧/٢ ، روح المعانى ٣٥/٢].

أما الموضع الثانى : فجاء فى الآية رقم ٢٨٢ من السورة نفسها فى قوله تعالى «أن تضل» قرأ حمزة بكسر «إن» و «فتذكِّرُ» بتشديد الكاف و رفع الراء ، و معناه الجزاء و أما سائر القراء فقرأوا بنصب «أن» ، و فيه وجهان:

أحدهما : التقدير «لأن تضل» فحذف منه الخافض.

ثانيهما : على أنه مفعول له ، أى إرادة أن تضل.

[ينظر التذكرة فى القراءات ٣٤٣/٢ ، مفاتيح الغيب ١٥/٤].

سورة آل عمران

[إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلَامُ](١) بفتح«أن» وكسرها

[إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ](٢) بفتح «أن» وكسرها.

[أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ](٣) بفتح «أن» وكسرها.

---

(١) من الآية ١٩ من سورة آل عمران ، قال الرازى : « اتفق القراء على كسر «إن» إلا الكسائى ، فإنه فتح« أن»وقراءة الجمهور ظاهرة ، لأن الكلام قد تم قبله،وأما قراءة الكسائى ، فذكر النحويون فيها ثلاثة أوجه:

الأول : أن التقدير : شهد الله أنه لا إله إلا هو -أن الدين عند الله الإسلام.

الثانى : أن التقدير : شهد الله أنه لا إلاه إلا هو ، وأن الدين عند الله الإسلام.

الثالث: و هو قول البصريين : أن يجعل الثانى بدلاً من الأول

[ينظر مفاتيح الغيب ج ١٣٥/٤].

(٢) من الآية ٣٩ من سورة آل عمران ، قرأ ابن عامر وحمزة «إن» بكسر الهمزة والباقون بفتحها ، أما الكسر، فعلى إرادة القول ، وأما الفتح فتقديره : «فنادته الملائكة بأن الله يبشرك ».

[ينظر مفاتيح الغيب ١٩٦/٤ ، والإتحاف ٤٧٧/١].

(٣) من الآية ٤٩ من سورة آل عمران ، قرأ حمزة «أنى» ، بفتح الهمزة ، وقرأ نافع بكسر الهمزة ، فمن فتح « أنى» فقد جعلها بدلاً من آية ، كأنه قال : وجئتكم بأنى أخلق لكم » ، ومن كسر ، فله وجهان :

الأول : الاستئناف وقطع الكلام مما قبله .

الثاني : أنه فسر الآية بقوله تعالى «أنى أخلق لكم .

[مفاتيح الغيب ٢٢٢/٤ ، الإتحاف ٤٧٩/١] .

[وَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ](١) بفتح « أن» وكسرها .

[هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ،وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ](٢) بالياء والتاء .

[وَلِلَّهِ مِيرَاثُ ١٥/و السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ](٣) بالياء والتاء.

---

(١) من الآية ١٧١ من سورة آل عمران ، قرأ الكسائى «و إن » وا لباقون بفتحها على معني «وبأن» والقراءة الأولى -أى بالكسر- أتم وأكمل ، لأن الاستبشار يكون بفضل الله ورحمته فقط ، وعلى الثانية يكون الفضل والرحمة وطلب الآجر

[ينظر مفاتيح الغيب ٥٦٩/٤ ، النشر ٢٤٤/٢.]

(٢) الآية ١٦٣ من سورة آل عمران ، لم أعثر على هذه القراءةفى كتب القراءات،ولا فى كتب التفسير ، وكذلك كتب القراءات الشاذة ، وربما يكون ذكرها هنا من قبيل خطأ الناسخ ، لكن الذى فات المؤلف أن يذكره من لفظ «يعملون» ما جاء فى الآية رقم ١٥٦ من سورة آل عمران فى قوله تعالى : «والله بما تعملون بصير» قرأ ابن كثير و حمزة و الكسائى «يعملون» بالياء كناية عن الغائبين ، و الباقون بالتاء على الخطاب ليكون وفقاً لما قبله .

[ينظر التذكرة فى القراءات ٣٦٤/٢ مفاتيح الغيب ٥١٩/٤ ، روح المعانى ١٠٢/٤]

(٣) من الآية ١٨٠ من سورة آل عمران ، قرأ ابن كثير وأبو عمرو « بما يعملون» بالياء على الغيبة كناية عن الذين يبخلون ، والباقون بالتاء على الخطاب وذلك لأن ما قبل هذه الآية خطاب .

[ينظر مفاتيح الغيب ٥٩٤/٤ ، كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد/٢٢٠ ، النشر ٢٤٥/٢ ، الإتحاف ٤٩٦/١].

ولا شيء مما ذُكر في سورتَى النساء والمائدة [١].

سورة الأنعام

[أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ][٢] بفتح «أنه» في الموضعين معاً و بكسره في الموضعين معاً و بفتح الأولى وكسر الثانية لاعكسه.

---

(١) هذا ما نص عليه المؤلف ، وبالرجوع إلى كتب القراءات ، وإلى الآية ٢ من سورة المائدة في قوله «أن صدوكم عن المسجد الحرام» قرأ ابن كثير وأبو عمرو «إن» بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون ، فالكسر على الشرط والجزاء ، والفتح على المصدرية. [ينظر كتاب التذكرة في القراءات ٣٨٥/٢ ، كتاب السبعة في القراءات /٢٤٢، النشر في القراءات العشر ٢٥٤/٢ ، مفاتيح الغيب ٥٥٥/٥].

أما ما يجوز فيه الوجهان من «يعملون» بالتاء و الياء ، فليس مذكوراً في النساء والمائدة

(٢) من الآية ٥٤ من سورة الأنعام ، قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي بكسر الهمزة الأولى والثانية، وقرأ عاصم وابن عامر ، بفتح الهمزة الأولى والثانية ، وقرأ نافع بفتح الهمزة الأولى وكسر الهمزة الثانية.

[ينظر كتاب السبعة في القراءات/٢٥٨ ، النشر في القراءات العشر ٢٥٨/٢].

و على قراءة نافع ، فإنه أبدل الأولى من الرحمة ، واستأنف ما بعد الفاء،وعلى قراءة الفتح فيهما ، فعلى التفسير في الأولى للرحمة ، والثانية على البدل ، وأما كسرهما فعلى أن الكلام قد تم ، ثم ابتدأ وقال «إنه من عمل»

[ينظر مفاتيح الغيب ٣٣٢/٦].

[أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ][(١)] بكسر «أنها» وفتحه .

[وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً][(٢)] بكسر الهمزة وفتحها مع تشديد النون ، وفتح ياء «صِرَاطِيَ».

---

(١) من الآية ١٠٩ من سورة الأنعام ، قرأ ابن كثير بكسر الهمزة ، وكذلك قرأ أبو عمرو بالكسر ، غير أنه كان يختلس حركة الراء ، وقرأ نافع وعاصم فى رواية حفص وحمزة والكسائى بالفتح .

[ينظر كتاب السبعة فى القراءات /٢٦٥، وإتحاف فضلاء البشر ٢٦/٢].

قال الرازى : «إنها» بكسر الهمزة على الاستئناف ، وهى القراءة الجيدة ، ويكون الكلام قد تم عند قوله تعالى « وما يشعركم» ثم استأنف ، وقرأ الباقون من القراء « أنها» بالفتح،وفيه وجهان :

الأول : أن تكون «أن» بمعنى «لعل» فكأنه تعالى قال : لعلها إذا جاءت لا يؤمنون.

الثانى : أن يجعل «لا» صلة ، ويكون التقدير بمعنى «أنها لو جاءت لم يؤمنوا» ، قال الزجاج : و هذا الوجه ضعيف ، لأن «لا» فى قراءة من كسر ليست لغواً . [ينظر مفاتيح الغيب ٥١٤/٦، وما بعدها] .

(٢) من الآية ١٥٣ من سورة الأنعام : قرأ حمزة والكسائى بكسر الهمزة مع تشديد النون ، وقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الهمزة وتخفيف النون ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة وتشديد النون .

[كتاب التذكرة فى القراءات ٤١٣/٢ والنشر فى القراءات العشر ٢٦٦/٢].

أما قراءة الكسر ، فالتقدير «أتل ماحرم» و«أتل» «إن هذا صراطى بمعنى أقول ، وأما قراءة ابن عامر فأصلها «وَ أنه هذا صراطى» والهاء ضمير الشأن ، وعلى هذا خففت «أن». [ينظر مفاتيح الغيب ٦٣٣/٦].

[وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ](١) بالياء والتاء .

ولا شيء مما ذكر في سورة الأعراف (٢)

---

(١) من الآية ١٣٢ من سورة الأنعام ، قرأ ابن عامر وحده بالتاء «تعملون» و قرأالباقون بالياء ، [كتاب السبعة في القراءات /٢٦٩] ، قال ابن غلبون : فمن قرأ بالياءلم يبتدئ به ، لأنه محمول على ما قبله من الغيبة، وهو قوله « ولكل درجات» ومن قرأ بالتاء ، جاز له أن يبتدئ به لأنه استئناف خطاب».

[كتاب التذكرة في القراءت ٤١٠/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٣١/٢ ، مفاتيح الغيب ٥٨٣/٦].

(٢) ذكر المؤلف أنه لا شيء من همزة إن"، ولا لفظ"يعملون"فيهما خلاف ، ولكن في الآية ٣٨ من سورة الأعراف في قوله تعالى «ولكن لا تعلمون» قال ابن مجاهد : «واختلفوا في التاء و الياء ، فقرأ عاصم في رواية أبي بكر بالياء ، وروى حفص عن عاصم بالتاء ، وكذلك قرأ الباقون ».

[كتاب السبعة في القراءات/٢٨٠ ، التذكرة في القراءات ٤١٨/٢ ، إتحاف فضلاء البشر٤٨/٢] .

قال الرازي : «و معنى القراءة – على الغيبة – ولكن لا يعلم كل فريق مقدار عذاب الآخر ، فيحمل الكلام على «كل» حملاً على اللفظ دون المعنى)وأما من قرأ بالخطاب ، فالمعنى «ولكن لا تعلمون أيها المخاطبون مالكل فريق منكم من العذاب.

[مفاتيح الغيب ٦٦/٧].

سورة الأنفال

[وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ][1] بفتح «أن» وكسرها

[إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ] [2]بفتح «إنهم » وكسرها

ولا شيء فيها [3] مما ذكر .

---

(١) من الآية ١٩ من سورة الأنفال : قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائى بكسر الألف «و إن» وقرأ نافع وابن عامر وحفص «بفتح الألف» «وأن».

[ينظر كتاب السبعة فى القراءات /٣٠٥ ، النشر ٢٧٦/٢].

والفتح على تقدير لام العلة ، والكسر على الاستئناف .

[إتحاف فضلاء البشر ٧٨/٢].

(٢) من الآية ٥٩ من سورة الأنفال ، كلهم قرأ بكسر الهمزة «إنهم» إلا ابن عامر ، فإنه قرأ «أنهم» بفتح الهمزة ، كتاب السبعة فى القراءات /٣٠٨ فمن فتح أنهم ، جعلها متعلقة بالجملة قبلها ، فهى فى موضع نصب ، أى ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا لأنهم لا يعجزون ، وعلى ذلك فلم يتم الكلام دونها ، ومن كسر جاز له أن يبتدئ بها، لأنها منقطعة من الجملة قبلها .

[ينظر كتاب التذكرة فى القراءات ٤٣٥/٢ والإتحاف ٨٢/٢].

(٣) يقصد سورة «التوبة» وهي لاشيء فيها من كسر «إن» وفتحه وليس فيها لفظ «يعملون» يقرأ بالوجهين .

[ينظر كتاب السبعة فى القراءات /٣١١ ، كتاب التذكرة فى القراءات ٤٣٩/٢، وانظر النشر ٢٧٨/٢] ، إلا ما ذكره صاحب الإتحاف فى قوله تعالى «أن الله برىء» قال فى الإتحاف: وعن الحسن كسر همزة «إن الله برىء » على إضمار القول [إتحاف فضلاء البشر ٨٧/٢] .

سورة يونس عليه السلام

[قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرَائِيلَ][١] بكسر «أنه» وفتحها ، ولا شيء فيها من لفظ «يعملون» فيه الوجهان[٢] لأحد من السبعة .

سورة هود عليه السلام

[وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ][٣] بفتح «إن»

---

(١) من الآية ٩٠ من سورة يونس ، قرأ حمزة والكسائى «إنَّه» بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون ، فمن فتحها، لم يبتدئ بها ، لأنها مفعول «ءامنت»و من كسرها ، فله تقديران :

أحدهما : أن يجعل قوله «ءامنت» بتأويل « قلت «أى : قلت إنه لا إلاه إلا الذى ، وعلى هذا لا يبتدئ بها ، لأنها حكاية للقول .

الثانى : أن يوقع «ءامنت » على مفعول محذوف ، أى «ءامنت بالذى كنت كافراً به من قبل ، وعلى ذلك يصح الابتداء بها لأنها للاستئناف.

[ينظر التذكرة فى القراءات ٤٥٣/٢ ، ٤٥٤].

(٢) بمراجعة كتب القراءات تأكد لنا صحة ما ذهب إليه المؤلف.

(٣) الآية ٢٥ من سورة هود، قرأ ابن كثير والكسائى والبصريان – أبو عمر ، ويعقوب– بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون .

[كتاب التذكرة فى القراءات ٤٥٧/٢ ، النشر ٢٨٨/٢] .

قال الألوسى : «الكسر على إرادة القول ، أى فقال ، والفتح على إضمار حرف الجر ، أى ملتبسا بذلك الكلام. [روح المعانى للألوسى ٣٦/١٢].

وكسرها ، وآخرها [وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ] (١) بالتاء والياء.

ولا شيء مما ذكر من هنا إلى آخر سورة الكهف (٢)

سورة مريم عليها السلام

[وَ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ](٣) بكسر «إن» وفتحها ، ولا شيء فيها

---

(١) من الآية ١٢٣ من سورة هود ، قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم «عما تعملون» بالتاء ، وقرأ الباقون «يعملون» الياء .

[ينظر كتاب السبعة فى القراءات/٣٤٠ ، كتاب التذكرة فى القراءات ٤٦١/٢] .

قال الألوسى : «بتاء الخطاب على تغليب المخاطب ، أى وما ربك بغافل عما تعمل أنت وما يعملون هم فيجازى كلاً منك ومنهم بموجب الاستحقاق ، والباقون بالغيبة . [ينظر روح المعانى للألوسى ١٦٨/١٢] .

(٢) بمراجعة كتاب التذكرة فى القراءات ، وكذلك كتاب السبعة فى القراءات ، والنشر فى القراءات العشر ، وجدت الأمر على ما ذكر المؤلف ، فليس فيما ذكر «إن» تقرأ بالوجهين ، وكذلك ليس فيها لفظ «يعملون» يقرأ بالوجهين.

(٣) من الآية ٣٦ من سورة مريم ، قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو «أن» بنصب الألف ، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى «إن» خفضاً،كتاب السبعة فى القراءات /٤١٠ ، فمن فتحها ، لم يبتدئ بها ، لأنها معطوفة على الصلاة والزكاة ، والتقدير: «و أوصانى بالصلاة والزكاة ، وبأن الله » فهى داخلة فى الإيصاء ، ومن كسرها ابتدأ بها مستأنفة، وذلك يجعل الكلام تم قبلها فهى غيرداخلة فى الإيصاء.

[ينظر كتاب التذكرة فى القراءات ٥٢٥/٢].

من لفظ «يعملون»[١] فيه الوجهان لأحد من السبعة .

سورة سيدنا [طه] عليه الصلاة والسلام

[يَا مُوسَى إِنِّى أَنَا رَبُّكَ] [٢]بفتح «إنى» و كسرها

[وَ أَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا][٣] بكسر «أنك» وفتحها ، ولا شيء فيها

---

(١) ليس فى سورة مريم لفظ «يعملون» يقرأ بالوجهين كما ذكر المؤلف بعد التحقق من ذلك من خلال كتب القراءات السبعة والثمانية والعشرة .

(٢) من الآية ١١ ، ١٢ من سورة طه ، قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الألف والياء «أنِّىَ أنا » و قرأ عاصم ونافع و ابن عامر وحمزة والكسائى «إنِّى» بكسر الألف ، وفتح نافع وحده الياء ، وأسكنها الباقون . [كتاب السبعة فى القراءات /٤١٧]

ولا يجوز الابتداء بها على كلتا القرائتين ، أما من فتحها ، فقد جعلها مفعولَ «نودى» وأضمر فى «نودى» ما يقوم مقام فاعله ، والتقدير : نودى موسى يا موسى بأنى أنا ربك ، فهى متعلقة بـ«نودى» فلا تقطع منه

وأما من كسرها ، فإنه جعلها حكاية بعد القول ، والتقدير : نودى فقيل ياموسى: إنى أنا ربك ، فهى أيضاً متعلقة بـ«نودى» فلا تقطع

[التذكرة فى القراءات ٥٣٢/٢].

(٣) من الآية ١١٩ من سورة طه ، قرأ نافع وعاصم فى رواية أبى بكر «بكسر الألف «وإنك» وقرأ ابن كثير وأبو عمر وابن عامر وحمزة والكسائى و حفص بفتح الألف «وأنك» كتاب السبعة فى القراءات /٤٢٤ ، فمن فتحها لم يبتدئ بها ، =

من لفظ « يعملون» فيه الوجهان لأحد من السبعة ، ولا شيء مما ذكر في سورتي الأنبياء ١٦/ظ. والحج(١) .

سورة المؤمن

[وَ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ](٢) بكسر الهمزة وفتحها مع تشديد النون ، وبفتحها فقط مع سكون النون .

= لأنها محمولة على ماقبلها من اسم «إن» وهي قوله « ألا تجوع» و التقدير ، إن لك انتفاء الجوع والعرى و الظمأ والضحى ، فلا يجوز أن تقطع منه ، ومن كسر ابتدأ بها،لأنه قد قطعها من الكلام الذى قبلها واستأنفها .

[ينظر كتاب التذكرة فى القراءات ٥٣٩/٢ ، مفاتيح الغيب ٥٦/١١ ، إتحاف فضلاء البشر ٢٥٨/٢].

(١) لا يوجد لفظ «يعملون» فيه الوجهان ، وكذلك همز «إن» فيه الوجهان فى الأنبياء والحج.

(٢) من الآية ٥٢ من سورة المؤمنون : «قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بفتح الألف وتشديد النون «أنَّ»،وقرأ ابن عامر بفتح الألف وتخفيف النون «أنْ»،وقرأ عاصم وحمزة والكسائى بكسر الألف وتشديد النون «وإنَّ» . [كتاب السبعة فى القراءت/٤٤٦] ، فأما من كسرها ، فإنه يبتدئ بها ، لأنها ابتداء خبر من الله بذلك، فهى مستأنفة، وأما من فتحها سواء خفف النون أو شددها فله تقديران :

أحدهما: أن تكون معطوفة على «ما» من قوله تعالى «إنى بما تعملون عليم» فعلى هذا لا يجوز أن يبتدئ بها لئلا تقطع مما عطفت عليه . =

[بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُم هُمُ الفَائِزُونَ](١) بكسر «إنهم» وفتحها ولا شيء فيهامن لفظ «يعملون» فيه الوجهان لأحد من السبعة ولا شيء مما ذكر من هنا إلى آخر الشعراء

= و الآخر : أن تكون متعلقة بقوله : «فاتقون» والتقدير ، ولأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون ، فعلى هذا يجوز الابتداء بها لأنها منقطعة مما قبلها ، ومتعلقة بأمر مستأنف ، وهو « فاتقون ».

[ينظر كتاب التذكرة فى القراءات ٥٥٩/٢ - إتحاف فضلاء البشر ٢٨٥/٢].

ومن الأشياء التى لم يذكرها المؤلف بعد أن ألزم نفسه بها، ما جاء فى الآية ٣٥ من هذه السورة فى قوله تعالى : «وعظاماً إنكم مُخْرَجون» فقد جاءت بكسر الهمزة و فتحها و ذكر الرازى أنها مكررة للتوكيد ، وحسن ذلك للفصل بين الأول والثانى بالظرف . [ينظر كتاب التذكرة فى القراءات ٥٥٨/٢ مفاتيح الغيب ٣٧٤/١١].

(١) من الآية ١١١ من سورة « المؤمنون» ، قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ، بفتح الألف «أنهم» و قرأ حمزة والكسائى بكسر الألف : «إنهم» .[ينظر كتاب السبعة فى القراءات /٤٤٨ ، النشر فى القراءات العشر ٣٢٩/٢]. فمن كسرها ، ابتدأ بها لأن الكلام قد تم دونها، وهى مستأنفة ، ومن فتحها لم يبتدئ بها ، لأنها متعلقة بما قبلها من وجهين:

أحدهما: أن تكون فى موضع نصب مفعولاً له ، والتقدير : إنى جزيتهم اليوم بصبرهم الجنة ، لأنهم هم الفائزون.

الآخر : أن تكون هى المفعول الثانى لـ«جزيت» فلا يحتاج إلى إضمار كما احتيج فى الوجه الأول ، والتقدير : إنى جزيتهم اليوم بصبرهم الفوز.

[ينظر كتاب التذكرة فى القراءات ٥٦٢/٢].

سورة النمل

[فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ] (١) بكسر «أنا» وفتحه.

[أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ] (٢) بكسر «أن» وفتحها

---

(١) من الآية ٥١ من سورة النمل ، قرأ عاصم وحمزة والكسائى -بالفتح- «أنَّا»، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر بالكسر «إنَّا» .

[ينظر كتاب السبعة فى القراءات/٤٨٤] .

- فمن كسر ، فله تقديران:

أحدهما : أن يجعل الكلام قد تم عند قوله «مكرهم» ثم استأنف الخبر عما صاروا إليه.

ثانيهما: أن يكون تفسيراً لعاقبة مكرهم، وعلى هذا يكره الابتداء بها .

- أما من فتحها فله ثلاث تقديرات :

١- أن تكون فى موضع رفع على الابتداء ، والتقدير : هو أنا دمرناهم ؟ و بذلك يصح الابتداء بها .

٢- أن تكون فى موضع رفع على البدل من قوله «عاقبة مكرهم » أو تكون تامة ، ولا يصح الابتداء بها.

٣- أن تكون فى موضع نصب خبراً «كان» أى كان عاقبة مكرهم تدميرهم ، ولايصح الابتداء بها ، لأنها متعلقة بما قبلها .

[ينظر كتاب التذكرة فى القراءات٢/٥٨٧].

(٢) من الآية ٨٢ من سورة النمل ، قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر بكسر الهمزة «إن» ، وقرأ عاصم وحمزة والكسائى بالفتح «أن»[كتاب السبعة فى القراءات/٤٨٧]أما قراءة الفتح، فعلى تقدير «بأن الناس» ويشهد لذلك ما فى حرف ابن مسعود «تكلمهم بأن الناس» ، وقراءة الكسر ، على إضمار القول[أى تكلمهم فتقول : إن الناس، وحسن هذا ، لأن الكلام قولٌ وهو الاختيار .

[ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع -مكى - ١٦٧/٢].

آخرها [وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ] (١) بالياء والتاء

ولا شيء مما ذكر من هنا إلى آخر سورة السجدة (٢).

سورة الأحزاب

[إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا] (٣) بالياء والتاء .

---

(١) من الآية ٩٣ من سورة النمل ، قرأ عاصم في رواية حفص ونافع وابن عامر «تعملون» بالتاء ، وقرأ الباقون «يعملون» بالياء ،[ينظر كتاب السبعة في القراءات /٤٨٨]، وتعميم الخطاب للكفرة تغليباً : أي وما ربك بغافل عما تعملون أنتم أيها الكفرة من السيئات،فيجازي كلاً منكم بعمله وقراءة الغيبة ، وعيد محض ، أي وما ربك بغافل عن أعمالهم فسيعذبهم ألبته. [ينظر روح المعاني للألوسي ٢٠/٤٠].

(٢) ليس في سورة القصص والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة ، قراءة بالوجهين في «أن» أو «يعملون» إلا ما ذكره ابن مجاهد في الآية ٢٩ من سورة لقمان «وأن الله بما تعملون خبير» قال ابن مجاهد : «روى عباس عن أبي عمرو بالياء و لم يأت بها غيره . [ينظر كتاب السبعة في القراءات/٥١٤] .

ولم ينص على هذه القراءة غير ابن مجاهد في كتابه.

(٣) من الآية ٢ من سورة الأحزاب ، قرأ أبو عمرو وحده بالياء « يعملون» وقرأ الباقون بالتاء . [كتاب السبعة في القراءات /٥١٨].

فأما على قراءة أبي عمرو،فإنه يكره الابتداء بقوله «إن الله كان بما يعملون » لأنه متعلق بما قبله من الإخبار عن الكافرين والمنافقين في الآية الأولى ، فلا تقطع منه ، وأما على قراءة الباقين-بالتاء- فإنه يجوز أن يبتدأ به ، لأنه على استئناف أمر من الله تعالى للنبي بذلك ، أي قل لهم «إن الله كان بما تعملون خبيرا »

[التذكرة في القراءات ٢/٦١٥]

[وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا][1] بالياء والتاء ، ولا شيء فيها من همز«أن» فيه الوجهان لأحد من السبعة ، ولا شيء مما ذكر منها إلى آخر القتال [2]

---

(١) من الآية ٩ من سورة الأحزاب ، قرأ أبو عمرو وحده بالياء «يعملون» ، وروى أبو زيد وهارون وعبيد عن أبى عمرو بالياء والتاء ، وقرأ الباقون بالتاء .

[ينظر كتاب السبعة فى القراءات/٥١٩] .

وعلى قراءة الخطاب يكون الكلام للمؤمنين وهم يحفرون الخندق ويرتبون مبادئ الحرب لإعلاء كلمة الله، وبالغيبة أى بما يعمله الكفار من التحرز وإغراء بعضهم بعضاً حرصاً على إبطال حقكم . [ينظر روح المعانى - ١٥٦/٢١] .

ولم يذكر ما جاء فى الآية ٣١ من سورة الأحزاب «و تعمل صالحاً» قرأها ابن كثير و نافع و أبو عمرو وابن عامر « يقنت» بالياء ، و« تعمل» بالتاء ، و قرأ حمزة والكسائي كل ذلك بالياء ، و لم يختلف الناس فى «يقنت» أنها بالياء، [ينظر التذكرة فى القراءات ٦١٧/٢ ، كتاب السبعة فى القراءات ابن مجاهد /٥٢١].

(٢) ذكر المؤلف أنه لا شيء من الاختلاف فى همز «إن» أو الاختلاف فى لفظ «يعملون» بالياء والتاء من آخر الأحزاب إلى نهاية سورة القتال ، وبمراجعة كتب القراءات وخاصة كتب السبعة ، وجدت فى الآية ٥ من سورة الزخرف فى قوله تعالى «أن كنتم» قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر بفتح الهمزة ، وقرأها نافع وحمزة والكسائى بكسر الهمزة .

[ينظر كتاب السبعة فى القراءات/٥٨٤ ، التذكرةفى القراءات ٦٦٥/٢] .

و كذلك فى الآية ٣٩ من الزخرف أيضاً : «إذ ظلمتم أنكم» قرأ ابن عامر وحده بكسر الألف ، وقرأ الباقون بفتح الألف ، وفى السورة نفسها أيضاً فى الآية ٨٩ فى قوله تعالى : « فسوف يعلمون» جاءت بالياء والتاء ، قرأها نافع بالتاء =

سورة الفتح

[وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا](١) بالياء والتاء ولا شيء فيها من همز «أن» فيه الوجهان لأحد من السبعة .

سورة الحجرات

آخرها [وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ](٢) بالياء والتاء ، ولا شيء فيها

= وابن عامر بالياء . [كتاب السبعة فى القراءات/٥٨٦ ، ٥٨٩].

و فى سورة الدخان فى الآية ٤٩ «ذق إنك أنت العزيز الكريم» قرأ الكسائى بفتح الألف ، والباقون بكسر الألف ، فمن كسرها جاز له أن يبتدأ بها لأنها مستأنفة ، ومن فتحها لم يبتدئ بها لأنها متعلقة بـ«ذق» والتقدير : ذق بأنك .

[كتاب السبعة فى القراءات/٥٩٣ ، كتاب التذكرة فى القراءات ٦٧٣/٢].

(١) من الآيتين ٢٤ ، ٢٥ من سورة الفتح ، قرأ أبو عمرو وحده «بما يعملون» بالياء، وقرأ الباقون بالتاء ، [كتاب السبعة فى القراءات /٢٦٠٤ التذكرة فى القراءات ٦٨٨/٢] ، وعلى قراءة الخطاب : «أى بعملكم أو بجميع ما تعملونه ، ومنه العفو بعد الظفر،وعلى الغيبة ، يكون الكلام تهديداً للكفار .[انظر روح المعانى ١١٢/٢٦] وكما ذكر المؤلف ليس فيها شيء من همز «إن» يجوز فيه الوجهان.

(٢) من الآية ١٨ من سورة الحجرات ، قرأ ابن كثير وأبان عن عاصم «يعملون» بالياء و قرأ الباقون «تعملون» بالتاء .

[ينظر كتاب السبعة فى القراءات/٦٠٦ التذكرة فى القراءات ٦٩٠/٢ ، النشر ٣٧٦/٢].

و على الخطاب : «أى بما تعملون فى سركم وعلانيتكم ، فكيف يخفى عليه سبحانه ما فى ضمائركم، ويكون الخطاب موجه للذين ينكر الله عليهم إعلامه بذلك، ويكون على الغيبة، أى أن الله يعلم حال هؤلاء الذين يمنون عليك ، ولا يخفى عليه سبحانه ما فى ضمائرهم . [ينظر روح المعانى للألوسى ١٧٠/٢٦].

مما فيه الوجهان من همز «إن» لأحد من السبعة ، ولا شيء مما ذكر فى سورتى «ق» والذاريات

سورة الطور

[إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ](١) بفتح «إنه» وكسرها ، ولا شيء فيها من لفظ «يعملون» فيه الوجهان لأحد من السبعة ، ولاشيء مما ذكر من هنا إلى آخر سورة الجمعة (٢).

---

(١) من الآية ٢٨ من سورة الطور ، قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر « ندعوه إنه» بالكسر ، وقرأ نافع والكسائى «أنه» نصباً - أى بالفتح .

[ينظر كتاب السبعة فى القراءات /٦١٣].

فمن كسر «إنه» ابتدأ بها ، لأنها مستأنفة ، ومن فتحها لم يبتدئ بها ، لأنها متعلقة بـ«ندعوه» لأن المعني : ندعوه لأنه هو البر .

[ينظر كتاب التذكرة فى القراءات ٦٩٦/٢ وانظر روح المعانى ٣٥/٢٧].

(٢) لا يوجد شيء من كسر همزة «إن» وفتحها ، ولا اختلاف فى لفظ «يعملون» بالوجهين فى النجم، أما فى القمر فجاء لفظ « يعملون» فى قوله تعالى «سيعلمون غداً» من الآية رقم ٢٦ ، و هى مما لم يذكره المؤلف، قرأ ابن عامر و حمزة وهبيرة عن حفص عن عاصم «بالتاء» و قرأ الباقون و أبو بكر بالياء ، فمن قرأ بالتاء جاز له أن يبتدأ به ، لأنه استئناف أمر من الله لمحمد صلى الله عليه و سلم أى قل لهم ستعلمون ، و من قرأ بالياء لم يبتدأ به لأنه راجع إلى المخبر عنهم ، [ينظر التذكرة فى القراءات ٧٠٤/٢ كتاب السبعة فى القراءات /٦١٨] . أما فى الرحمن والواقعة والحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة فليس فيها شيء كما ذكر المؤلف ، وكما رأيت من خلال كتب القراءات.

سورة المنافقين

آخرها [وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ](١) ١٧/و. بالياء والتاء ولا شيء فيها من همز «أن» فيه الوجهان لأحد من السبعة ، ولا شيء مما ذكر من هنا إلى آخر سورة «نوح» (٢) عليه السلام.

سورة الجن

[وَ أَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا] (٣) ، [وَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا] (٤) ،

---

(١) من الآية ١١ من سورة "المنافقون"، قرأ عاصم في رواية أبي بكر «بما يعملون» بالياء ، وقرأ حفص والباقون «بما تعملون» بالتاء .

[كتاب السبعة في القراءات /٦٣٧ ، كتاب التذكرة في القراءات ٧٢١/٢ ، النشر ٣٨٨/٢].

والمفسرون على أن الخطاب جامع لكل عمل خيراً أو شراً ، والياء «يعملون» على قوله تعالى «ولن يؤخر الله نفساً » لأن النفس وإن كانت واحدة في اللفظ فالمراد به الكثير ، فحمل على المعنى. [ينظر مفاتيح الغيب ٥٥٢/١٥].

(٢) بمراجعة كتاب السبعة في القراءات ، وكذا كتاب التذكرة ، وكذا النشر في القراءات العشر ، لم أجد ما يأتي بالوجهين سواء أكان «إن» أم كان «يعملون» إلا في الآية ٢٩ من سورة الملك في قوله تعالى «وعليه توكلنا فستعلمون» قرأها الكسائي وحده «فسيعلمون» بالياء و قرأها الباقون «فستعلمون»بالتاء ، والمعلوم أن قراءة الياء على الغيبة و قراءة التاء على الخطاب .

[ينظر التذكرة في القراءات ٧٢٥/٢ كتاب السبعة في القراءات / ٩٤٤].

(٣) من الآية ٣ من سورة الجن .

(٤) من الآية ٤ من سورة الجن

[وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الإِنسُ وَالجِنُّ] (١) ، [وَ أَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ] (٢) ، [وَ أَنَّهُم ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُم](٣) ، [وَ أَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاء](٤)، [وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا](٥) ،[وَأَنَّا لَا نَدْرِى] (٦) ، [وَ أَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ] (٧) ، [وَ أَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُعْجِزَ اللَّهَ فِى الأَرْضِ] (٨) ، [وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الهُدَى] (٩) ، [وَ أَنَّا مِنَّا المُسْلِمُونَ](١٠) ، [وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ](١١) ، بكسر الهمزة

---

(١) من الآية ٥ من سورة الجن .

(٢) من الآية ٦ من سورة الجن

(٣) من الآية ٧ من سورة الجن .

(٤) من الآية ٨ من سورة الجن

(٥) من الآية ٩ من سورة الجن.

(٦) من الآية ١٠ من سورة الجن

(٧) من الآية ١١ من سورة الجن .

(٨) من الآية ١٢ من سورة الجن

(٩) من الآية ١٣ من سورة الجن.

(١٠) من الآية ١٤ من سورة الجن

(١١) من الآية ١٩ من سورة الجن ، هذه المواضع الثلاثة عشر قرأها ابن كثير والبصريان بكسر الهمزة ، إلا قوله تعالى «وأنه لما قام عبد الله » فإنهم فتحوا الهمزة فيه ، وقرأ نافع وأبو بكر والمفضل بكسر الهمزة فيهن كلهن، وقرأ الباقون بفتح الهمزات فيهن كلهن ، وقد ذكر ابن مجاهد أن : «أن» بفتح الهمزة تأتى عطفاً على قوله «أنه استمع» ، وأما «إن» بالكسر، فتأتى حين يسبقها القول ، أو تسبقها فاء الجزاء. [ينظر كتاب السبعة فى القراءات/٦٥٦، وانظر كتاب التذكرة فى القراءات ٧٣٦/٢ ، النشر فى القراءات العشر ٣٩١/٢] .

وفتحها فى المواضع الثلاثة عشر ، أما قوله تعالى [وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ](١) فبفتح الهمزة فقط باتفاق القراء كلهم ، وقوله تعالى [وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ](٢) فبكسر الهمزة باتفاق جميع القراء أيضاً ، ولا شيء فيها من لفظ «يعملون» فيه الوجهان لأحد من السبعة وكذا ما بعدها إلى آخر القرآن(٣) ، ولا شيء من همز «أن» فيه الوجهان لأحد من السبعة من هنا إلى آخرالقرآن أيضا ، إلا واحدة فى سورة «عبس» - وهى - [أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا](٤) بكسر الهمزة وفتحها ،

---

(١) من الآية ١٨ من سورة الجن ، اتفق القراء على فتح الهمزة فى «قل أوحى إلىَّ أنه» و «وأن لو استقاموا» و «و أن المساجد» و «أن قد أبلغوا» .

[ينظر كتاب التذكرة فى القراءات ٧٣٥/٢].

(٢) من الآية ٢٣ من سورة الجن ، واتفق القراء أيضاً على كسر الهمزة فى ستة مواضع ، «إنَّا سمعنا» ، «قل إنما أدعوا» ، «قل إنى لن يجيرنى» ، «قل إن أدرى»، «فإن له» ، «فإنه يسلك» [كتاب التذكرة فى القراءات ٧٣٥/٢].

(٣) كما ذكر المؤلف ليس فى آيات القراءات من سورة الجن إلى آخر القرآن لفظ «يعملون» يقرأبالياء والتاء ، وكذلك ليس فى القرآن من سورة الجن إلى آخر القرآن لفظ «إن» تقرأ بالوجهين إلا ما استثني من سورة عبس ، وذلك من خلال مراجعة كتب القراءات السبعة .

(٤) من الآية ٢٥ من سورة عبس ، قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر «إنَّا» بكسر الهمزة ، وقرأ عاصم وحمزة والكسائى «أنا» بفتح الهمزة ، [ينظر كتاب السبعة فى القراءات/٦٧٢ ، النشر فى القراءات العشر ٣٩٨/٢] ، =

فتح الله على من تلقاها بقلب سليم وأسأله سبحانه وتعالى أن يختم ولإخواني بخاتمة الحسنى، إنه جواد كريم رؤوف رحيم ، وأحمده جل على أفضاله ، وأصلى وأسلم على سيدنا محمد وصحبه وآله ، وحسبى الله تعالى وحده وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، والحمد لله رب العالمين ،

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تمت هذه النسخة الشريفة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وصلى الله على سيدنا محمد

و آله وصحبه وسلم

= وقرأ رويس عن يعقوب بفتحها فى الوصل ، وكسرها فى الابتداء ، فأما من فتحها فى الوصل والابتداء ، فله تقديران :

أحدهما : أن يجعلها مع ما اتصل بها فى موضع جرٍّ بدلاً من قوله «طعامه» وعلى هذا يكره له الابتداء بها لتعلقها بما قبلها .

و الآخر : أن يجعلها فى موضع رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره : «هو» فعلى هذا يجوز له أن يبتدئ بها ، لأنها مستأنفة .

و أما من كسرها فى حال الوصل والوقف جميعاً ، فله تقديران :

أحدهما: أن يجعلها تفسيراً للنظر إلى الطعام ، وعلى هذا يكره له الابتداء بها من أجل تعلقها بما قبلها تعلق الصفة بالموصوف .

و الآخر : أن يجعلها مستأنفة ، ويجوز له الابتداء بها لأنه قطعها عما قبلها.

و أما رويس ، فإنه فتحها فى الوصل ، لأنه جعلها بدلاً من قوله «طعامه» و كسرها فى الابتداء لأنه استأنفها . [ينظر كتاب التذكرة في القراءات ٧٥٤/٢].

المصـــــــادر

- القرآن الكريم
- ابراز المعانى شرح حرز الأمانى – ابو شامه تحقيق ابراهيم عطوة – طبعة الحلبى .
- أبنية العربية فى ضوء علم التشكيل الصوتى أ.د هلال الطبعة الأولى .
- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر – البنا الدمياطى تحقيق د. شعبان اسماعيل الطبعة الأولى – عالم الكتب – بيروت .
- أسرار العربية – لأبى البركات الانبارى تحقيق محمد بهجة البيطار طبعة الترقى دمشق ١٩٥٧ م .
- اعراب ثلاثين سورة – ابن خالويه ط دائرة المعارف العثمانية – المتنبى .
- الاعلام – خبر الدين الزركلى الطبعة الثانية – كوستاتسوماس .
- الاقناع فى القراءات السبع – ابن الباذش تحقيق قطامش طبعة دار الفكر الأولى ١٩٧٤ م .
- إيضاح المكنون .
- ألفية ابن مالك .
- البحر المحيط – ابو حيان – الطبعة الثانية – دار الفكر – بيروت .
- البرهان فى علوم القرآن – الزركشى – تحقيق محمد ابو الفضل مطبعة الحلبى .
- التذكرة فى القراءات – ابن غلبون الطبعة الثانية تحقيق أ.د بحيرى .

- التذكره فى القراءات الثلاث المتواتره - محمد سالم محيسن - القاهرة ١٩٧٨ .
- التمهيد فى علم التجويد - ابن الجزرى تحقيق غانم قدورى - مؤسسة الرسالة .
- التيسير فى القراءات السبع - ابو عمر والدانى - استانبول ١٩٢٠ م
- الجامع لأحكام القرآن - القرطبى طبعة دار الفتح الاسلامى - الاسكندرية .
- جامع البيان فى تفسير القرآن - الطبرى - الطبعة الأولى .
- الحجة فى علل القراءات السبع - ابو على الفارسى - ط الأولى تحقيق على النجدى وآخرين الهيئة العامة للكتاب .
- الحجة فى القراءات السبع - الصفاقسى - هامش على شرح ابن الفاصح على الشاطبيه - الطبعة الأولى - المطبعة الأزهرية ١٣١٧ هـ
- حجة القراءات - ابو زرعه - تحقيق سعيد الأفغانى - الطبعة الثالثة مؤسسة الرسالة ١٩٨٢ م .
- حجة القراءات - ابن زنجلة - تحقيق سعيد الأفغانى - الطبعة الرابعة مؤسسة الرسالة ١٩٨٤ م .
- خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر - المحبى طبعة الحلبى .
- الدرر البهية شرح المقدمه الجزرية فى علم التجويد - أسامة عبد الوهاب ط الأولى .
- الرعاية - مكى ابن أبى طالب - المكتبة الظاهرية ت فرحات دمشق .
- روح المعانى - الآلوسى - طبعة دار الفكر بيروت .

- سر صناعة الإعراب - ابن جنى تحقيق هنداوى - الطبعة الثانية - بيروت .
- سراج القارىء المبتدئ - ط الأولى - الحلبى - القاهرة .
- شرح ابن عقيل - محى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٧٥ .
- شرح التصريح على التوضيح - الأزهرى - الحلبى - القاهرة .
- شرح متن الجزرية .
- شرح المفصل - ابن يعيش - عالم الكتب - بيروت .
- طبقات الحفاظ - السيوطى تحقيق على محمد عمر - مكتبه وهبى .
- غاية النهاية فى طبقات القراءات ابن الجزرى - براجستتراسر مطبعة الخانجى ١٩٣٢ م .
- غيث النفع فى القراءات السبع - الصفاقسى - هامش على شرح ابن القاصع على الشاطبيه - الأولى المطبعة الأزهرية ١٣١٧ هـ .
- كشف الظنون - حاجى خليفة - بيروت .
- كتاب السبعة فى القراءات ابن مجاهد تحقيق د. شوقى ضيف الطبعة الثانية دار المعارف .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها - مكى بن أبى طالب - تحقيق محى الدين مضان - دمشق ١٩٧٤ م .
- لسان العرب ابن منصور تحقيق نخبة من العلماء دار المعارف .
- مختصر بلوغ الأمنيه - الضباع - على نظم تحرير مسائل الشاطبية للشيخ خلف الحسينى - بزيل سراج القارىء المبتدىء .
- معجم المؤلفين - رضا كحاله - اصدار دار التراث - بيورت .

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - عبد الباقى - مطابع الشعب القاهرة .
- المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية بالقاهرة - الطبعة الثانيه .
- معانى القرآن - الفراء - تحقيق نجاتى والنجار - القاهرة ١٩٥٥ م .
- معانى القراءات - الأزهرى - البدراوى زهران - الأولى - دار المعارف .
- مُغنى اللبيب عن كتب الأعاريب - ابن هشام - محمد محى الدين عبد الحميد مطبعة صبيح بالقاهرة .
- مفاتيح الغيب - الرازى - الطبعة الأولى - دار الغد العربى - القاهرة
- المفيد فى شرح عمدة المجيد فى النظم والتجويد - المرادى - تحقيق على حسين البواب المنار الأردن .
- مقاييس اللغه - ابن فارس - تحقيق هارون الطبعة الثانيه - الحلبى ١٩٦٩ م .
- النشر فى القراءات العشر - ابن الجزرى - تحقيق الضباع - دار الكتب العلمية - بيروت .
- نهاية القول المفيد - محمد مكى نصر - ط الأولى - الحلبى - القاهرة
- هدية العارفين - اسماعيل باشا البغدادى - استانبول ١٩٥١م .

فهـــــرس الموضـــوعات

المقدمة	٤
نبذة عن المؤلف	٥
مكانته العلميه - اخلاقه	٦
مؤلفاته	٧
شيوخه - شعره	٨
وفاته	٩
وصف المخطوط	١١
استدراكات	١٢
صور من المخطوط	١٧
التحقيق والتعليق	٢٢
أحكام النون الساكنة والتنوين	٢٤
الابتداء بهمزة الوصل	٣٩
باب الراءات	٤٤
باب المد والقصر	٦٢
المد المتصل	٦٦
المد المنفصل	٦٨
المد اللازم	٧٠
المد العارض	٨١
المد المعنوى	٨٧

باب هاء الكناية ٩٠
ما يحوز فيه كسر همزة " إن " وفتحها ، وما يقرأ بالياء والتاء من لفظ " يعملون " ٩٣
ما جاء فى سورة البقرة ٩٥
ما جاء فى سورة آل عمران ٩٨
ما جاء فى سورة الأنعام ١٠٠
ما جاء فى سورة الأنفال ١٠٣
ما جاء فى سورتى يونس وهود ١٠٤
ما جاء فى سورة مريم ١٠٥
ما جاء فى سورة طه ١٠٦
ما جاء فى سورة المؤمن ١٠٧
ما جاء فى سورة النمل ١٠٩
ما جاء فى سورة الأحزاب ١١٠
ما جاء فى سورتى الفتح والحجرات ١١٢
ما جاء فى سورة الطور ١١٣
ما جاء فى سورتى المنافقين والجن ١١٤
مراجع البحث
فهرس البحث

رقم الايداع / ٤٧٠٦ /٩٧

الترقيم الدولى I.S.B.N
977-19-3234-9